



قلبي تعلق بأفكارك
روبوت تغري مهندس
ذكاء اصطناعي بمشاعر حب

14ص



#كلنا_دنيا_أبوطالب
معركة على إكس بعنوان
«السعودي لا ينسحب»

5ص



بغداد تضيق على حزب العمال
الكرديستاني بانتظار مقابل
غير مضمون من أنقرة

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2024/08/08

04 صفر 1446

السنة 47 العدد 13213

Thursday 08/08/2024

47th Year, Issue 13213

العرب

جبهة ثانية من الحرب الروسية - الأوكرانية في منطقة الساحل

جدا ومن الصعب مراقبتها بالقدر الذي يمنع التسلسل. ولا يقتصر الأمر على تسلسل مجموعات متشددة إلى البلاد؛ فهناك تحد مقلق آخر، وهو نزوح الآلاف من سكان المناطق الحدودية إلى البلاد بفعل الحرب، مما يخلق لها أعباء وتحديات جديدة. وفي الجانب الليبي تبدو البلاد مرشحة بشكل أساسي للوقوع تحت تأثير المخاطر الناجمة عن التدخلات الخارجية في منطقة الساحل؛ وذلك بسبب الأزمة السياسية في البلاد التي تعيق بناء نظام سياسي يكون قادرا على حماية الحدود، مع استمرار استفادة الحركات المتطرفة والانفصالية والعصابات من الوضع في ليبيا عبر أوجه التهريب المختلفة.

وتعاني دول مثل ليبيا وتونس من تأثير موجات اللاجئين القادمين من دول الأزمات، وهي موجات من المرجح أن تتضاعف إذا اتسعت دائرة الحرب.

لئن كان للقوى الخارجية وقت وإمكانات لإدارة الصراع، فإن دول الإقليم لا يبدو أنها مستعدة لهذه التطورات

ولم تكن التدخلات الخارجية تجلب إليها الأنظار عدا انتقادات غربية روتينية لدور مجموعة فاغنر، لكن ظهور أوكرانيا في الصورة سيكسب الحرب بعدا أكثر خطورة، خاصة أن ذلك يتزامن مع مقتل العشرات من فاغنر وجنود ماليين، وهو ما يمثل تحديا مباشرا لروسيا.

وكان مسؤول الاستخبارات العسكرية الأوكرانية أندريه يوسف قد ألمح إلى أن كيف قدمت إلى المتطرفين معلومات كي يتمكنوا من إنجاز هجوميهم. وأشارت هذه التصريحات غضب سلطات مالي التي اتهمت يوسف بأنه "اعترف عبر ذلك بضلوع أوكرانيا في هجوم جبان وغادر وهمجي". واعلنت النيجر الثلاثاء قطع علاقاتها الدبلوماسية مع أوكرانيا "بأثر فوري". وجاء في بيان متلفر للمتحدث باسم الحكومة أمادو عبدالرحمن أن حكومة جمهورية النيجر، بتضامن تام مع حكومة مالي وشعبها، تقرر بكامل سيادتها (...) قطع العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية النيجر وأوكرانيا بأثر فوري".

● موسكو - دخلت روسيا على خط الجدل الذي أثير حول تدخل أوكرانيا في معارك منطقة الساحل واتهمتها بفتح "جبهة ثانية" للحرب في أفريقيا، وهو ما يؤثر على تصعيد يضاعف المخاوف من تمدد الصراع الروسي - الأوكراني إلى منطقة الساحل والصحراء وما يتضمنه ذلك من مخاطر وتحديات لدول الإقليم. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، كما نقلت عنها وكالة ريا نوفوستي، "بسبب عدم قدرته على هزم روسيا في ميدان المعركة، قرر نظام (فولوديمير) زيلينسكي الإجمالي فتح جبهة ثانية في أفريقيا ودعم جماعات إرهابية في دول داخل القارة مؤيدة لموسكو".

وينقل اتهام روسيا لأوكرانيا بالتدخل في صراعات منطقة الساحل المضاور الإقليمية من مرحلة الشك والتهوين إلى مرحلة الحذر الحقيقي، ويؤكد أن المنطقة باتت قبلة للتدخلات العسكرية الدولية وللانتقام من الفشل في مناطق أخرى.

ومن الجلي أن الانقلابات التي تمت خلال السنوات الأخيرة في مالي والنيجر وبوركينا فاسو، وما حملته من تحد لفرنسا ونفوذها التاريخي، قد مهدت لتدويل النزاعات في المنطقة. ولا يمكن لفرنسا، ومن ورثها الغرب، أن تقبل بأن تضع روسيا اليد على نفوذها ومصالحها في منطقة إستراتيجية. والولايات المتحدة نفسها طالها الاستهداف من خلال مطالباتها بسحب قواتها، وهو ما تم مؤخرا، ويعطي انطباعا بأن روسيا نجحت في فرض نفسها بالمنطقة مستفيدة من تقصير الغرب وغياب الدعم الفعلي لدول معظمها يعيش حالة عدم استقرار سياسي وأمني وأزمات اقتصادية.

ولئن كان للقوى الخارجية وقت وإمكانات يساعدانها على إدارة الصراع عن بعد وعبر وكلاء محليين، فإن دول الإقليم لا يبدو أنها مستعدة لهذه التطورات، ما جعل موقفها يتسم بالتوتر وريود الأفعال، مثلما هو الأمر مع الجزائر التي فوجئت بدخول "دول صديقة" على حدودها وتهديد دورها التقليدي في المنطقة، وتحديدًا روسيا وتركيا اللتين تدعمان النظام الجديد في مالي، وهو منوال لها ورفض رعايتها لاتفاق 2015.

وما يثير مخاوف الجزائريين من التطورات العسكرية الجديدة أنها يمكن أن تهدد أمنهم القومي، خاصة أن حدودها مع مالي والنيجر طويلة

تعيين السنوار على رأس حماس يثير مخاوف أهل غزة

تشدد السنوار سيدفع إسرائيل إلى إدامة الحرب بحثا عنه بدلا من التفاوض



هذا من يستفيد من فرقنا؛ إسرائيل تستخدم السنوار لتوحيد جبهتها الداخلية

السياسي الذي رفضته إسرائيل باغتيالها هنية لن يكون إلا من تحت زناد البندقية". وأضاف "كل الحروب تنتهي بالمفاوضات واليوم سيكون المفاوضات هو من يقود المعركة".

ولا شك أن تشدد مواقف السنوار كما أن رفض السنوار للحوار سيجعله في المفاوضات سيضعي دعما لتنتيهاه وليس ضغطا عليه، وسيزيد من ياس الوسطاء ومختلف المتدخلين الباحثين عن تهدئة، وسيكون سكان القطاع هم الخاسر الأكبر.

كما أن رفض السنوار للحوار سيجعله في مواجهة مع إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن التي تريد التوصل إلى تهدئة بين إسرائيل وحماس بأي طريقة. ولتحقيق ذلك تضغط على الوسطاء، وخاصة القطريين.

وأعلن البيت الأبيض الأربعاء أن إسرائيل وحركة حماس مازالتا قريبتين من التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي للصحافيين "نحن (اليوم) قريبون أكثر من أي وقت مضى حسب اعتقادنا" إلى التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وإطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم حماس.

● **زعيم حماس الجديد يجمع بين الراديكالية العسكرية والتشدد السياسي**

7ص

وكتب وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس على منصة إكس أن "تعيين السنوار على رأس حماس سيب إضافي لتصفيته سريعا ومحو حماس من الخارطة".

وبدا هاني القانوع أكثر تفاؤلا بقوله "لم يكن أحد يتوقع السنوار بدلا من هنية... لكن هذا قد يؤثر على المفاوضات بشكل إيجابي وقد يكون تحديا لإسرائيل كون السنوار يعيش داخل قطاع غزة بين الشعب تحت الحصار". وتابع أنه "يختلف عن هنية الذي كان يعيش في الخارج"، في قطر منذ سنوات.

وفي الضفة الغربية المحتلة هنات فصائل سياسية فلسطينية حماس على اختيارها السنوار. ومن بين هذه الفصائل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اليسارية التي "تمنت للسنوار النجاح في بيان نشرته حماس".

وقال فرح قاسم (54 عاما)، وهو صاحب مقهى في رام الله، إن اختيار السنوار "قرار ممتاز" لأنه "يعيش في قلب المعركة، وبالتالي هو يعرف تماما على ماذا يفاوض وليس جالسا خارج البلاد". وتابع "قراراته ستأتي من المعاناة التي يعيشها الشعب في غزة".

أما عماد أبوغفيدة، وهو مسؤول في مدرسة بقرية قريبة، فقال إن "اختيار السنوار قرار في محله، ورسالة إلى الاحتلال (يفيد مضمونها) بأن الحل

المفاوضات، خاصة وأن إسرائيل تبحث عن السنوار لاغتاليه". وتساءل "الاحتلال قتل المفاوض هنية، فماذا سيحدث مع المقاتل السنوار؟".

ورأى بشير قرقر أن "الحرب لن تنتهي في المستقبل القريب لأن الإسرائيليين يرفضون السنوار؛ يريدون شخصية سياسية حتى يتنازل لهم والسنوار رجل عديد من الممكن ألا يتنازل".

ومن شأن سيطرة السنوار على قرار التفاوض وقرار الحرب في حماس أن تحد من مشاركة بقية قادة حماس الموجودين بالخارج في التفاوض وتضعف مصداقية الفلسطينيين وتقلل من تحمس دول الإقليم لمساعدتهم على الخروج من محنة الحرب وإعادة إعمار القطاع وتأمين الحاجيات الضرورية للسكان من ماء وغذاء وأدوية.

ويرجع أنضصار حماس لفكرة أن تعيين السنوار سيقوي موقف حماس التفاوضي، وهي فكرة غير واقعية لأنها تصب في صالح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يرفض المفاوضات ويريد حسم الحرب بالقوة غير عابئ بالآلاف من القتلى والجرحى وحجم الدمار في القطاع.

ورأى مسؤول كبير في حماس أن تعيين السنوار "رسالة قوية إلى الاحتلال مفادها أن حماس ماضية في نهج المقاومة".

● غزة - يعلق سكان قطاع غزة آمالهم على مفاوضات الهدنة لوقف المعاناة التي يعيشونها، لكن تعيين يحيى السنوار في منصب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يجعل من هذه الأمل بعيدة المنال لما عرف عن الرجل من تشدد في المواقف وتغليب للعمليات العسكرية ضد إسرائيل بدلا من المفاوضات.

ويأخذ الفلسطينيون على السنوار أنه يفكر في مكاسب حركة حماس وكتائب القسام أكثر من تفكيره في ما يعيشه سكان القطاع من دمار وجوع وعطش، وأنه بدلا من أن يبادر إلى التهدئة وفتح الباب أمام هدنة تتيح للسكان التقاط أنفاسهم، فإن تشدد مواقفه سيدفع إسرائيل إلى إدامة الحرب وتكثيف القصف بحثا عنه، ويضفي مشروعية على عملياتها.

وعرب فلسطينيون أنهكتهم الحرب المستمرة منذ أكثر من عشرة أشهر عن قلقهم الأربعاء بعد تعيين السنوار رئيسا لمكتب حماس السياسي خلفا لإسماعيل هنية الذي اغتيل قبل أسبوع في طهران، معتبرين أن تعيينه قد يعيق جهود التوصل إلى وقف إطلاق النار.

وقال محمد الشريف البالغ من العمر 29 عامًا لوكالة فرانس برس في مدينة دير البلح وسط غزة "لا نعرف كيف يفكر أعضاء حركة حماس أو ما الذي ندفعهم إلى اختيار السنوار كزعيم لهم، خاصة وأن مكانه غير معروف".

وتساءل النازح من مدينة غزة "إنه مقاتل. كيف سستتم المفاوضات... لا نريد شيئا سوى نهاية الحرب".

رفض السنوار للمفاوضات سيضعي دعما لتنتيهاه وليس ضغطا عليه، ما يزيد من ياس الوسطاء الساعين إلى التهدئة

ويتهم الجيش والسلطات الإسرائيلية السنوار بأنه أحد المخططين الرئيسيين لهجوم حماس غير المسبوق على إسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي. وفي دير البلح كذلك قال إبراهيم أبودة "من وجهة نظري تعيين السنوار رئيسا لحركة حماس غير مناسب في هذه المرحلة الحرجة".

وقال النازح من رفح البالغ من العمر 35 عاما إن القرار "قد يؤدي إلى نتائج سلبية على مستويات متعددة، منها وقف التفاوض أو عدم تسجيل تقدم في

لجان «أولاد الأكابر» تتكرر في مصر مع إعلان نتائج البكالوريا

قوية للقضاء عليه ستكون النتائج خطيرة، وتستمر القناعات بأن الصعود إلى القمة يتطلب غشا. وأضاف لـ"العرب" أن الأزمة التي نشبت بين الشارع والحكومة تعود إلى أن الأخيرة تبدو غير مهتمة بالتعليم كأولوية مع أنه ملف حيوي ويخص غالبية السكان، وفي الوقت الذي يسير فيه خطابها عكس ذلك يجد مواطنون كثيرون شواهد على اختفاء أصحاب الكفاءات لصالح الغشاشين. ولم تتحقق رهانات الرئيس السيسي على تطوير التعليم في عهد العديد من وزراء التعليم الذين تعاقبوا على هذه الوزارة، وأخفقوا في كسب ثقة الرأي العام.

ولم يعد الخطاب الحكومي مقبولا لدى الشارع المصري، ولا يحظى بثقة مجتمعية كبيرة، لأن الواقع يشير إلى عكس ذلك، ويكفي أن شريحة الطلاب المجتهدين تظلم، فمن نجحوا بالغش هم من يقدمون الصفوف في الجامعات. وتسعى الحكومة لإقناع الشارع بأنها تستهدف العدالة التعليمية وضرب معال الفساد، وأنها لن تقف متفرجة على نتائج امتحانات البكالوريا وهي محاطة بشبهات غش، لمنع ضرب مصداقيتها في كل خطاب عن انتقاء الكفاءات. وقال الحقوقي والباحث الأكاديمي وائل كامل إن استمرار الغش في التعليم يعزز الظلم الاجتماعي، ويضرب منظومة العدالة في مقتل، وما لم تكن هناك إرادة

الامتحانات لظهور جيل معاصر من الشباب، بالتزامن مع إستراتيجية التنمية المعروفة بـ2030، بحيث يحافظ هذا الجيل على المكتسبات التنموية التي يجري تحقيقها، وتكون هناك دولة ذات قوام راسخ، فكريا وثقافيا وتنمويا.

استمرار الغش في التعليم يضرب منظومة العدالة، وما لم تكن هناك إرادة قوية للقضاء عليه ستكون النتائج خطيرة

وتعتقد دوائر مراقبة في القاهرة أن تكرار وقائع الغش في أهم الامتحانات وعدم التدخل الحاسم من قبل الحكومة يعنinan إشارة منغصات سياسية للحكومة في ملف حيوي مثل التعليم، ووجود ما يشبه "العناد" أو اللامبالاة، وعدم منح أولوية لهذه القضية.

ويرى مراقبون أن تكرار حصول أعداد كبيرة من الطلاب على درجات مرتفعة بالغش وغياب المحاسبة الصارمة يعنinan زيادة الإحباط المجتمعي بين شريحة الشباب الذين يفترض أنهم الشريحة السكانية الأكبر والمفترض أن تتقارب مع الحكومة. ويعول الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على تطوير التعليم ونظم

حصول المئات من الطلاب على درجات متشابهة في لجان بعينها.

وتثار كل عام أزمة وجود لجان بعينها في امتحانات البكالوريا مصنفة إعلاميا على أنها مخصصة لـ"أولاد الأكابر"، ينتشر فيها الغش، وتنتسرب منها أسئلة الامتحانات على مواقع التواصل ولا تتخذ الحكومة إجراءات صارمة ضد "الغشاشين". وأثير غضب واسع العام الماضي بسبب ارتفاع معدلات الرسوب في جامعات مصرية، ووصلت نسبة النجاح إلى 25 في المئة، ما جعل أصابع الاتهام تطل مؤسسات تعليمية لم تواجه ظاهرة الغش الجماعي، والتي تكررت هذا العام بشكل أوسع.

أحمد حافظ

● القاهرة - وضعت الحكومة المصرية نفسها في مازق محرج أمام الرأي العام عندما أعلنت عن نتيجة شهادة امتحانات الثانوية العامة (البكالوريا) قبل يومين، وهي تتضمن شبهات غش جماعي لأعداد كبيرة من الطلاب في لجان ومناطق محددة، ما أثار غضبا واسعا أعاد إلى الأذهان مصطلح "لجان أولاد الأكابر".

وبدت بعض المقاعد في الكليات المعروفة بـ"القمة" محجوزة لأصحاب الدرجات المرتفعة في عدد من اللجان المتهمه بالغش الجماعي، بعد أن نشرت وثائق من نتيجة البكالوريا تتضمن

الحكومة المصرية تواجه معادلة صعبة: استرضاء الفقراء بالتوازي مع خفض فاتورة الدعم

المصريون على بُعد خطوة من زيادة أسعار الكهرباء ومياه الشرب



الفلاء يكبل المصريين

تواجه الحكومة المصرية معادلة صعبة في توفير الحماية الاجتماعية للفقراء الذين يمثلون نحو ستين في المئة من الشعب المصري، في مقابل التخفيف من فاتورة الدعم التي تشكل معضلة حقيقية أمام دوران العجلة الاقتصادية.

أحمد حافظ

القاهرة - جددت الحكومة المصرية التأكيد على خصوصية علاقتها بالفقراء، من خلال توسيع إجراءات الحماية الاجتماعية ومحاولة ترضية شريحة كبيرة من متحصلات خفض الدعم لأغراض سياسية، من أجل ضمان عدم تضررها من زيادة الأسعار. وقررت وزارة التضامن الاجتماعي إضافة عدد من الأسر للمستفيدين من برنامج "تكافل وكراماة" الذي تستفيد منه قرابة خمسة ملايين أسرة، تمثل حوالي عشرين مليون مواطن، مدرجون تحت خط الفقر؛ بحيث يحصلون على مساعدات مالية تعينهم على مجابهة الصعوبات المعيشية، بعد إجراءات جديدة ضاعفت الأعباء على المصريين، وهي إشارة تعني أن الحكومة لن تتخلّى عن الشريحة التي تثن من وطاة الغلاء.

ورفعت الحكومة أسعار مشتقات البترول، وبعدها تذاكر القطارات ومقرو الانفاق، وهي على بُعد خطوة من تحريك أسعار الكهرباء ومياه الشرب، في سياق خطتها لخفض فاتورة الدعم، ووسط أزمة اقتصادية طاحنة تعاني منها البلاد، فلا تريد الحكومة أن تتأثر علاقتها باليسطاء أو استمالتهم من أي جهة معارضة تدفعهم إلى الاحتجاج.

ويسعى النظام المصري لزيادة قاعدة المستفيدين من المساعدات الحكومية النقدية، عقب تخفيف فاتورة الدعم عن بعض السلع، بما لا يُحمل الموازنة العامة للدولة أعباء مالية مضاعفة، لأنه سيتم تخصيصها من عوائد تحريك الأسعار باليد اليمنى، ثم تمنح اليسطاء جزءا منها باليسرى، ما يسترضي الفقراء في وقت سياسي حرج.

وتعهدت وزيرة التضامن الاجتماعي مايا مرسي بعدم رفض أي حالة لأسرة فقيرة تنطبق عليها شروط صرف المساعدات النقدية من الحكومة، مع إطلاق برامج حماية جديدة لمساعدة محدودي الدخل، ما يؤكد تمسك الحكومة بتحسين العلاقة مع الشريحة الأكبر في المجتمع، وهي شريحة الفقراء الذين يُشكلون نحو 60 في المئة من السكان.

وتخطط الحكومة لإضافة شريحة جديدة إلى مظلة الحماية الاجتماعية، تمثل قاعدة جماهيرية واسعة، ويندرج تحتها أصحاب العمالة غير المنتظمة ممن لا يمتلكون فرصة عمل ثابتة أو يمتنون حرفا موسمية، وتقرر إدراجهم

في منظومة تامينية شاملة، مع زيادة قيمة الدعم المالي ليكون مناسباً لمعدلات التضخم في البلاد. وترى دوائر سياسية في القاهرة أن الحكومة تخشى المغامرة بالمزيد من تحريك أسعار السلع والخدمات والانسحاب من الدعم دون أن تبادر بإجراءات استباقية تؤمن صمت الفقراء، باعتبارهم الأكثر قدرة على إثارة منغصات سياسية وأمنية إذا فقدوا الأمل في توفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة المعيشية. ويمثل محدودو الدخل في مصر بالنسبة إلى النظام الحاكم كتلة شعبية كبيرة قادرة على تثبيت الأمن والاستقرار، ويمكن للدولة مجابهة التحديات الداخلية والخارجية طالما بقيت علاقتها مع تلك الفئة مستقرة، ما يفسر الإصرار المتواصل على الإعلان كل فترة عن مساعدات مالية تخص محدودي الدخل، كلما أثير الحديث عن غلاء مرتقب.



وُشدرك دوائر قريبة من الحكومة أن الانسحاب كليا من دعم الخدمات والسلع الأساسية ضرورة بناء على توصيات صندوق النقد الدولي وبرنامج الإصلاح الاقتصادي، ويصعب تمرير خطوة واحدة بلا تضحية بتوفير مخصصات مالية للفقراء في إطار برنامج عام للحماية الاجتماعية، لأن عكس ذلك يفضي إلى قلق بين شريحة من المواطنين ليست لديها ما تخسره إذا فقدت الأمل في الحكومة ودعماها.

ويتعارض التوسع في منح إعانات نقدية لمحدودي أو معدومي الدخل ضمنيا مع توجهات الدولة ومحاولة تطوير الأزمة الاقتصادية التي تكافح للخروج منها، لكنها تخشى من تداعيات عدم وضع هؤلاء في الحسبان الاجتماعي، فكل انتقادات المعارضة التي توجه إلى سياسات الحكومة مع رفع أسعار السلع والخدمات والميل أكثر نحو خفض الدعم تعتمد على خطاب يدغدغ المشاعر بزرعية الدفاع عن الفقراء.

وأكد رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة إكرام بدرالدين أن تامين حياة اليسطاء خطوة لا غنى عنها لتثبيت الاستقرار، وأي إجراء آخر يجعل

الحكومة تخسر التقدم الذي تحقق في هذا الملف منذ وصول الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى السلطة قبل حوالي عشرة أعوام، حيث يتمسك بخصوصية العلاقة مع الفقراء والدفاع عنهم.

وأضاف بدرالدين لـ"العرب" أن توسيع قاعدة الحماية الاجتماعية وسط التقلبات الاقتصادية ضمانة سياسية مهمة، لأن هذه الخطوة كفيلة بقطع الطريق على التيارات المناوئة للدولة التي اعتادت المتاجرة بهوموم اليسطاء، واتهام السلطة بأنها تنامر على الفقراء، وكل إجراء استباقي يؤمن الحد الأدنى من الحياة الكريمة سوف يعزز صلابة الدولة وأجهزتها في مواجهة المخاطر غير الشعبية.

واستطاع الرئيس السيسي تكوين قاعدة جماهيرية عند الكتلة الصلبة التي يمثلها الفقراء، ويكلف الحكومة دائما بحمايتهم من دوامة الغلاء، ولا يرغب في خسارتهم، كما لا يُمانع في منحهم جزءا من المتوقرات المالية التي تجمع من تحريك الأسعار. ويظل التحدي الحقيقي أمام النظام المصري أنه ورث تركة ثقيلة من حكومات سابقة عوّلت على توفير كل شيء مجانا لمحدودي الدخل لتحصين نفسها من غضبهم، ما يفرض على الحكومة التحرك في مسار التحرر من هذا القيد بحسابات دقيقة، إذا أرادت تنفيذ رؤيتها بطريقة تجنبها الدول في مواجهة مع قاعدة شعبية كبيرة.

وأوضح إكرام بدرالدين أن الاستمرار في صرف المساعدات لليسطاء وسط أوضاع اقتصادية صعبة يحمل رسائل سياسية عديدة، أبرزها أن الدولة لن تتخلّى عن محدودي الدخل، وأن الوضع الاقتصادي مطمئن وليس قائما، كما تروج له جماعة الإخوان، وأي تخطيط مرتقب لملف الدعم لن يكون على حساب الفقراء وسيظلون في حماية.

وهناك شريحة من محدودي الدخل لا تطمئن لأي قرار حكومي بزيادة المساعدات، لأن هذا الإجراء غالبا ما

يكون مقدمة لقرارات اقتصادية أكثر قسوة، حيث اعتادت الدولة توسيع مظلة الحماية الاجتماعية وقت التخطيط لإجراءات اقتصادية قاسية، ومهما كان منها، لكنها تخشى من تداعيات عدم تبعات الغلاء المرتقب.

ويستبعد متابعون أن تنجح الحكومة في ضمان صمت تلك الفئة ولو زادت قيمة المساعدات مع تراجع منشوب الثقة بين الطرفين ورؤية بعض المواطنين أن ما تقدمه الحكومة من برامج حماية اجتماعية سوف يصطب مع متاعب اقتصادية أيضا، وهي معادلة تحتاج إلى تصويبها لعدم خسارة أهم قاعدة شعبية للنظام المصري.

دمشق - نفّذت مجموعات مسلحة من العشائر العربية الأربعاء، هجوما واسع النطاق على مواقع قوات سوريا الديمقراطية المعروفة اختصارا بـ"قسد"، في ريف دير الزور الشرقي.

وكشفت مصادر مطلعة أن الهجمات انطلقت من مناطق سيطرة القوات الحكومية السورية والمليشيات الإيرانية، غربي نهر الفرات، حيث قطعت تلك المجموعات نهر الفرات إلى الجهة المقابلة وشنت تحت وابل من قذائف الهاون، والمدفعية، عملية واسعة النطاق طالت قرى الصبحة، والبصيرة، وحوايج ذيبان، وأبوحمام وغرانيج، في ريف دير الزور الشرقي.

وتحدثت المصادر عن دخول القوات الأميركية على الخط عقب اقتراب مقاتلي العشائر ومجموعات الدفاع الوطني من مصفاة حقل "العمر" (النفطي) بريف دير الزور الشرقي، والتي تحتوي على أكبر قاعدة عسكرية لقوات التحالف الدولي في سوريا.

وشنت القوات الأميركية سلسلة من الغارات الجوية للحيلولة دون تقدم القوات المهاجمة.

ويقول مراقبون إن تحرك مقاتلي العشائر في هذا التوقيت لا يخلو من دلالات سياسية عميقة، مرتبطة بمسعى لاستنزاف القوات الأميركية في المنطقة الشرقية، وحلفائها المحليين، وذلك في سياق التوتر المتصاعد في المنطقة نتيجة الحرب في غزة.

ويوضح المراقبون أن العمليات التي شنها مقاتلو العشائر، ومليشيات موالية لدمشق الأربعاء تكشف بشكل واضح عن تورط كل من دمشق وطهران

في تغذية الصراع بين العشائر وقوات سوريا الديمقراطية التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردي عمودها الفقري. واستقدمت قسد تعزيزات عسكرية إلى المناطق التي تعرضت للهجوم، من قاعدة القوات الأميركية في حقل العمر النفطي، وتضمنت البات وعناصر، كما فرضت حظر تجول في بلدات غرانيج، والكشكية، وأبوحمام، بينما حلقت طائرات مروحية تابعة للتحالف الدولي على علو منخفض.

النظام السوري وحليفته إيران استغلا الوضع المتوتر بين العشائر والأكراد وتمكنا من استقطاب المئات من أبناء العشائر

وقال المركز الإعلامي في قسد إن قوات النظام ومليشيا "الدفاع الوطني"، شنّتا هجوما بريّا، بغطاء من المدفعية وقذائف الهاون، ضد مناطق على ضفاف نهر الفرات، قبل أن تندلع اشتباكات عنيفة بين قوات مجلس دير الزور وهجين العسكريين، والمجموعات المهاجمة، في محيط قرى ذيبان واللطوة وأبوحمام. وأضاف أن "خلال القصف العشوائي والهجمي لقوات النظام على مناطق واسعة أهلة بالمدنيين، استشهد مدنيان إفتان، وأصيب خمسة آخرون بجروح، في ذيبان وحى اللطوة، وأصيب مدنيان آخران في مدينة الشحيل كحصابة أولية".

مقاتلو العشائر يهاجمون قسد في دير الزور بغطاء من دمشق

وذكر أن "قواتنا استخدمت حقها في الدفاع المشروع عن المنطقة وأهلها، وتقوم الآن بملاحقة المجموعات المهاجمة في النقاط التي تسللت إليها، حيث لا تزال عمليات التمشيط مستمرة".

وتتقاسم القوات الحكومية والمليشيات الإيرانية من جهة وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي من جهة ثانية السيطرة على محافظة دير الزور المتاخمة للحدود العراقية.

وسبق وأن شهدت المنطقة العام الماضي تمردا عسكريا للعشائر العربية، ردا على سياسة التهميش والتضيقات الأمنية التي يتعرض لها أبناء المكون العربي في المنطقة الشرقية.

ويقول مراقبون إن النظام السوري وحليفته إيران استغلا الوضع المتوتر بين العشائر العربية والأكراد وتمكنا من استقطاب المئات من أبناء العشائر.

وترفض دمشق الطموحات الكردية بإنشاء إقليم خاص بهم في شمال شرق البلاد وحتى دير الزور، كما تطالب بانسحاب القوات الأميركية التي تصفها بقوات احتلال.

وأفادت حسابات عسكرية قريبة من الحكومة السورية بأن هجوم الأربعاء أتى بعد "تدريبات" مستمرة تلقّتها قوات العشائر بقيادة الشيخ إبراهيم الهفل، من قبل القوات الحكومية خلال الأشهر الماضية، مضيفة أن الهجوم كان عنيفا وواسعا.

وكان الهفل، وهو شيخ قبيلة "العكيدات"، قد قاد التمرد العسكري على قسد قبل نحو عام، وذلك من معقله في بلدة ذيبان.

إيجارات باهظة للباحثين عن ملاذ خارج ضاحية بيروت خوفا من الحرب

ويضيف الرجل "لقد أجرت عشر شقق في يومين تقريبا"، موضحا أن "منهم من يحجز في اللحظة الأخيرة، باتون بدون حجز مسبق... ومنهم من يكلمونني على الهاتف ويأتون بعد ساعة" للحجز.

وخاض حزب الله، القوة السياسية الأبرز التي تحتفظ بترسانة سلاح ضخمة، في العام 2006 حربا مدمرة مع إسرائيل التي قصفت طائراتها الحربية الضاحية الجنوبية لبيروت يوميا على مدى شهر وأدت إلى تدمير المئات من الأبنية.

حينها، أظهر اللبنانيون تضامنا أوسع مع النازحين من المناطق التي كانت تتعرض للقصف في جنوب لبنان وفي ضاحية بيروت الجنوبية. لكن في الوقت الحالي، يثير فتح حزب الله جبهة من جنوب لبنان ضد إسرائيل "إسنادا" لغزة، والخشية من تحوّل التصعيد عبر الحدود إلى حرب، انتقادات من معارضيه الذين يؤاخذون على الحزب تفوّده بقرار السلم والحرب. وأسفر التصعيد بين حزب الله وإسرائيل عن مقتل أكثر من 558 شخصا على الأقل في لبنان، بينهم 362 مقاتلا من الحزب و116 مدنيا على الأقل، بحسب تعداد لوكالة فرانس برس، استنادا إلى السلطات اللبنانية وبيانات حزب الله.

وعلى عكس ما تشعر به اليوم من لامبالاة تجاه الباحثين عن ملاذ خارج مناطق الخطر، تعتبر بتول أن في العام 2006 "لم يكن هناك اصطفاك سياسي في لبنان مثل الآن".



اللبنانيون استنزفوا من المواجهات

وتروي المدرّسة أنها كانت عثرت على منزل آخر على أحد مواقع الإنترنت مقابل 1500 دولار أيضا "لكن حين وصلنا" لمقابلة صاحب المنزل "طلب منا ألفي دولار" في الشهر، وهو مبلغ كبير في بلد يعاني من أزمة اقتصادية خانقة منذ سنوات.

وتقول المرأة البالغة من العمر 55 عاما "يذكرون أننا مضطرون، عندما تكون هناك حرب يكون المرء مستعدا للدفع مهما كان الثمن، المهم أن يخرج إلى مكان آمن". وتشرح في المقابل أن كثر "لم يخرجوا" من ضاحية بيروت الجنوبية، "لأنهم لا يريدون المغادرة أو لأنهم غير قادرين" ماديا.

ويشير رياض بو فخرالدين الذي يؤجر شققا وبيوتا لمالكين عبر مواقع التواصل الاجتماعية في منطقة جبل لبنان، إلى أن الطلب ارتفع كثيرا مؤخرا إلى درجة أن "البيوت تحجّر بظرف ساعة أو نصف ساعة".

بعض زبائنه من أصحاب المنازل، طلبوا منه رفع الإيجارات إلى ألفي دولار، فيما قيمتها الحقيقية لا تتجاوز 500 دولار في الشهر، لكنه يرفض.

ويوضح "أقول لهم أنا لا أستغل الأزمة، أنا لا أستغل خوف الناس". ويبحث بعض سكان الضاحية الجنوبية عن شقق في العاصمة بيروت أيضا، الأكثر قربا من حيث المسافة.

ويروي علي الذي يؤجر شققا صغيرة مؤثثة في وسط بيروت، أن هاتفه "لم يهدأ" قبيل الخطاب الأخير للأمين العام لحزب الله الخلائاء.

بيروت - تجهد بتول بصعوبة لإيجاد شقة تاوي عائلتها خارج الضاحية الجنوبية لبيروت مع ارتفاع أسعار الإيجارات، فيما يخيم الخوف من اندلاع حرب مع إسرائيل.

وتقول الشابة البالغة من العمر 29 عاما "نحن مع المقاومة، لكن الخوف امر طبيعي، ولا بدّ للناس أن تحاول البحث عن مامن".

وتعدّ الضاحية الجنوبية لبيروت المكتظة بالسكان، معقلا لحزب الله المدعوم من إيران، وتضمّ أبرز مؤسساته، وتسبّبت غارة إسرائيلية في الثلاثين من يوليو في الضاحية الجنوبية، قتل فيها القيادي في حزب الله فؤاد شكر، أيضا في مقتل خمسة مدنيين بينهم طفلان. ومذاك، تعيش البلاد في حالة من الترقب بانتظار الرد الذي توعد به حزب الله إسرائيل.

وتعزّزت المخاوف من تصعيد إقليمي خصوصا بعدما توعدت إيران أيضا بالرد على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية إسماعيل هنية في طهران في عملية نسبت إلى إسرائيل. وترى بتول أن "الحرب إذا اندلعت بلحظة... وعندما نصفّ عشوائيا... سنكون مرغين على الإخلاء"، معتبرة أن "من يقول إنه يريد البقاء في الضاحية وهي تقصف، إنما يكذب على نفسه".

ومنذ الأسبوع الماضي، تبحث بتول عن شقة أو منزل في "منطقة آمنة" في مناطق بقيت بمنأى عن الغارات الإسرائيلية، لاسيما ذات الغالبية المسيحية أو الدرزية الواقعة في مناطق جبلية، ولا تبعد كثيرا عن بيروت.

لكن السماسرة يطلبون "أسعارا هائلة"، وفق بتول التي لم تجد حتى الآن مكانا تستأجره.

وتراجع مالك أحد البيوت التي أرادوا استئجارها، في اللحظة الأخيرة، عن تأجيرهم بيتا في بلدة صوفر الجبلية، التي تبعد نحو 20 كيلومترا عن بيروت، بعدما كانوا اتفقوا معه على الدفع مسبقا لمدة ستة أشهر.

ومن جهتها، تعتبر مهى (اسم مستعار) التي تقطن في الضاحية الجنوبية لبيروت، نفسها محظوظة لأنها عثرت على منزل في قرية تبعد نحو 15 كيلومترا عن بيروت مقابل 1500 دولار في الشهر.

انقسام مجلس الدولة يعمق الأزمة السياسية في ليبيا

تولي المشري رئاسة مجلس الدولة يمثل ضربة قاصمة لحكومة الدبيبة



أنا الرئيس الفعلي والشرعي

وقال جعودة إن "المادة 2 في اللائحة الداخلية للمجلس تنطبق على الورقة المتنازع حولها، لأن المادة تنص على أن في حالة وجود أي إشارة خارج سياق التصويت تلغى تماما"، مردفا "اقتُرحت على تكالة القبول بالنتيجة ثم الطعن فيها، لأننا حينها سنلجأ إلى القضاء الذي تعودنا منه على النزاهة والحكم بما يرضي الله، وأن نمضي قدما في انتخاب الناخبين الأول والثاني، ووكيل محمد تكالة أخطأ عندما سكت عن اعتبار الورقة ملغية ثم عاد من جديد وطالب باحتسابها كورقة تصويت شرعية لأنه احتاج إلى ذلك عندما انتهى التصويت". ويعتبر الدبيبة المستفيد الأول من حالة الانقسام في مجلس الدولة، حيث إن تعطيل أعمال المجلس يعتبر تجميذا للعملية السياسية بما في ذلك مبادرة مجلس النواب بفتح باب الترشيح لاختيار الشخصية المؤهلة لتشكيل حكومة موحدة، ويقول محللون إن الدبيبة لا يعترف إلا بكل من اثنين وهو إما بقاء تكالة في منصب الرئيس أو تجميد نشاط المجلس بما يزيد من تعميق حالة الانقسام السياسي التي تبقى أفضل فرضية للممسكين بمقاليدي الحكم في طرابلس.

وبشهادة كل من تابع عملية انتخاب رئيس لمجلس الدولة، وأعرب العلاقي عن "أسف اللجنة لمحاوله أحد كبار الوزراء بالحكومة المؤقتة (في إشارة إلى وليد اللافي وزير الشؤون السياسية والاتصال بحكومة الدبيبة) التأثير في الانتخابات لأحد المرشحين، ويتضح ذلك حاليا من خلال المكالمات المسجلة والمسربة عن طريق وسائل التواصل". وحث العلاقي رئيس المجلس الذي أنهى ولايته، والذي لم يحالفه الحظ في الفوز بمنصب الرئيس، على إصلاح ذات البين، وتسليم السلطة للرئيس المنتخب الجديد، وتجنبيب البلد أي خلافات جديدة وأي انقسامات أخرى فوق ما بها، داعيا النائب العام إلى رفع الحصانة على كل من له علاقة بعرقلة الانتخابات وإجهاض الديمقراطية الوليدة والتحقيق في ما من شأنه أن يشكل جرائم جنائية. وأوضح عضو مجلس الدولة صالح جعودة أن النتيجة التي انتهى بها تصويت اختيار رئاسة المجلس تنبئ بانقسام المجلس بين مشروعين، مشبرا إلى أن الرئيس الجديد أمام مهمة صعبة للوصول إلى حل يرضي جميع الأطراف.

وشدد "في أسوأ أحوال الدبيبة فإن ما حدث هو نهاية ما سمي بفتح باب الترشيح من البرلمان، فلا جهة متفق عليها غربا لإحالة التزكيات إلى البرلمان، ولا رئاسة لمجلس الدولة موحدة لتبت في الترشيحات". ولا يخفي فريق المشري خشية من أن يتم فتح مزايا لشراء الأصوات لغايدة تكالة في حالة الإعلان عن فسخ المجال أصام جولة انتخابية ثالثة، مبرزا أن المال السياسي يبقى فاعلا أساسيا في المشهد الليبي، وكان له دور كبير في تحديد خيارات النواب بما في ذلك خلال ملتقى الحوار السياسي الذي كان وراء الدفع بالسلطات الحالية إلى منصة الحكم منذ فبراير 2021. واستنكر رئيس الحريات العامة لحقوق الإنسان ببقابة المحامين محمد العلاقي الخلاف الحاصل بين المشري وتكالة على رئاسة مجلس الدولة بعد الانتخابات على منصب رئيس المجلس، وعبر عن إدانته "محاوله اغتيال الديمقراطية والتداول السلمي على السلطة من قبل بعض أعضاء مجلس الدولة، والتي دفع فيها شباب هذا البلد أعز ما يملك من خلال التمسك بورقة انتخابات بان عوارها للجميع

المشري يناهض بقوة حكومة الدبيبة، ويدعم دعوة مجلس النواب إلى الإطاحة بها من أجل تشكيل حكومة موحدة تبسط نفوذها على كامل مناطق البلاد تمهيدا لتنظيم الاستحقاقات الانتخابية البرلمانية والرئاسية وفق خارطة الطريق التي كان قد تم الإعلان عنها رسميا وتبناها مجلس الدولة في يوليو 2023 قبل أن ينقلب عليها تكالة نزولا عند رغبة الدبيبة المتمسك بالبقاء في الحكم إلى أجل غير مسمى.

واعتبر المرشح الرئاسي السابق سليمان البيوضي أن تصعيد حكومة الدبيبة في أزمة انقسام مجلس الدولة الاستثنائي سيضاعف من خسارتها، وقال إن "حكومة الدبيبة متضررة بشكل مباشر من انقسام مجلس الدولة ومضيتها في تصعيد سياسي سيضاعف من خسارتها"، مضيفا أن أزمة انقسام مجلس الدولة لها بعد دولي وإقليمي وإن يسمح للحكومة وحلفائها المحليين والإقليميين بالتلاعب والعبث بأحد أركان الاتفاق السياسي الليبي والذي سيؤثر مباشرة في التوازنات الدولية. ورأى البيوضي أن "هناك أكثر

من طرف إقليمي ودولي متضرر مما حدث، وهناك مخاطر تتهدد المصالح الإستراتيجية لتلك الأطراف في ليبيا، خصوصا إذا ذهبت المعارضة لتشكيل حزام سياسي مساند وداعم لخالد المشري وبيئت أنها مستعدة للمضي نحو التصعيد السياسي والدخول في لعبة القبل بالتحالفات".

وقال "حينها ستتدخل القوى المتضررة بكل نفوذها لإحتواء الموقف ودعم الطرف الأقوى سياسيا، فالدول لا تغامر بمصالحها لأجل سلطة فقدت زخمها وخسرت حواضنها الشعبية ولا تمكك حزاما سياسيا حقيقيا مقابل كتلة سياسية متماسكة".

واعتبر وكيل وزارة الخارجية الأسبق حسن الصغير أن رئيس حكومة الوحدة الوطنية يعمل على تفتيت مجلس الدولة الاستثنائي عبر نزاع تكالة والمشري على منصب رئيس المجلس.

وأضاف الصغير "واهم من يعتقد بأن الدبيبة حزين بما حصل، بالعكس تماما بالنسبة للدبيبة أنهى ولابد مجلس الدولة، حيث سيطر تكالة ينازع المشري الشرعية ووجد الدبيبة وغيره ضالتههم في تفتيت مجلس الدولة وإلى الأبد" و"بهذه الطريقة يرى الدبيبة أن أحد أطراف ما يسمى بالحوار أو الشركاء السياسيين له موجود أو معطل ولا مناص بالنسبة له من البناء على حكومته لمن يرغب في توحيد الحكومات وإنهاء ما بات يعرف بالانقسام السياسي".

يزداد المشهد السياسي في ليبيا تعقيدا مع بروز خلاف جديد داخل المجلس الأعلى للدولة ما ينذر بانقسامه إلى وجهتين: الأولى برئاسة خالد المشري والثانية بقيادة محمد تكالة، ويبدو أن المستفيد الأبرز من الوضع الراهن هو رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة.

الحبيب الأسود

احتمد الصراع حول منصب الرئيس المنتخب لمجلس الدولة، حيث رفض خالد المشري ما أعلنه محمد تكالة عن تحديد يوم العشرين من أغسطس الجاري موعدا لإعادة جولة انتخابات رئاسة المجلس الأعلى للدولة، واصفا ما جرى عقب جلسة التصويت بـ"البلطجة السياسية"، وهو ما يهدد بانقسام المجلس.

وتقول أوساط ليبية مطلعة إن حالة الانقسام داخل مجلس الدولة باتت تعكس حجم التشنجات السياسية والاجتماعية والعقائدية في البلاد، وهي تطرح الكثير من الأسئلة حول مستقبل العملية السياسية.

وبحسب الأوساط ذاتها، فإن الأمر يتعلق بلعبة سياسية في سياق التوازنات التي يفرزها الواقع الليبي والتجاذبات بين الفرقاء الأساسيين، لاسيما أن وصول المشري إلى سدة رئاسة المجلس يمثل ضربة قاصمة لرئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة وفريقه الداعم بقوة لتكالة.

وأكد المشري أنه الرئيس الفعلي والشرعي لمجلس الدولة وفق نتيجة الاقتراع في الجولة الثانية التي أظهرت فوزه برئاسة المجلس، وقال إنه سيمارس عمله على هذا الأساس، وأنه متمسك بحقه برئاسته للمجلس وأنه سيتواصل بصفتة رئيسا للمجلس الأعلى للدولة بكافة الجهات المحلية والأجنبية.

وأشار إلى إحالة تكالة الخلاف على ورقة التصويت إلى القضاء رغم معرفته المسبقة بعدم اختصاص القضاء بهذا النزاع، موضحا أن اللائحة الداخلية للمجلس تنص على اختصاص اللجنة القانونية للمجلس بحل هذا النزاع. وأكد أن هذه الإحالة ما هي إلا محاولة لكسب الوقت ليس إلا، مبرزا أن الجميع "شاهد بآ مباشرًا لعملية التصويت، والتي كان فاز فيها بعدد أصوات 69 صوتا مقابل 68 صوتا لمحمد تكالة وبحضور مراقبين ممثلين عن المرشحين أمام صناديق الاقتراع".

وقال المشري إن تكالة ليس رئيسا للمجلس حتى يدعو إلى عقد جلسة أو غير ذلك، لافتا إلى أن النظام الداخلي



حسن الصغير

واهم من يعتقد بأن

عبد الحميد الدبيبة

حزين لما حصل

وجاء موقف المشري بعد أن حدد تكالة يوم العشرين من أغسطس الجاري موعدا لإعادة جولة انتخابات رئاسة المجلس الأعلى للدولة إذا لم يفصل فيها القضاء.

وأضاف أن اختياره لهذا الموعد يأتي بهدف عدم ترك الزمن مفتوحا يستغله من يحاول فرض حالة الانقسام على المجلس، معتبرا أن ذلك حل وسط يحافظ على المكتسبات وينأى عن الانقسام، وذلك بعد التشاور مع أعضاء المجلس.

وأوضح تكالة أن إعادة عملية الاقتراع فرصة حقيقية للجميع لإثبات جدارتهم في نقلة أعضاء المجلس، وقال إن من يعتقد في نفسه أنه الأجدر عليه ألا يخشى من جولة إعادة أخرى، في إشارة إلى المشري، الذي أعلن في مؤتمر صحفي صحة عملية انتخابه، وأنه يعتبر نفسه رئيسا للمجلس الأعلى للدولة.

ولا يستبعد مراقبون أن ينقسم مجلس الدولة إلى مجلس برئاسة خالد المشري وآخر برئاسة محمد تكالة، وذلك نظرا لاعتبارات عدة أبرزها أن

مرشحون لانتخابات الرئاسة في تونس يواجهون إمكانية رفض ملفاتهم

بسبب نقص الوثائق

هيئة الانتخابات: مسألة التدارك في ملفات المرشحين ستكون محل نقاش

وانتقد الناشط السياسي والكتّاب احتواء الشروط للكثير من التفاصيل والوثائق، بما في ذلك على سبيل المثال شهادة إثبات لجنسية المرشح ووالديه وجديه.

ووفق القانون فإن على الراغبين في الترشيح جمع 10 تزكيات من أعضاء مجلس نواب الشعب (الغرفة الأولى للبرلمان)، أو مثلها من مجلس الجهات والأقاليم (الغرفة الثانية)، أو 40 تزكية من رؤساء المجالس المحلية أو الجهوية أو البلدية، أو 10 آلاف تزكية في 10 دوائر انتخابية، على أن لا يقل عددهم عن 500 ناخب بكل دائرة.

وتعد التزكيات أحد الجوازات لقبول الترشيح. وحددت الهيئة المستقلة للانتخابات حتى العاشر من أغسطس للنظر في ملفات الترشيح، وسيعمل مجلس الهيئة في الحادي عشر من أغسطس قائمة المرشحين المقبولين أوليا، ثم تبدأ مرحلة إمكانية الطعن في الترشيحات. ووفق الرزمة التي وضعتها الهيئة، سيتم الإعلان عن قائمة المرشحين المقبولين نهائيا بعد انقضاء الطعون في أجل لا يتجاوز الثالث من سبتمبر المقبل.

وكان النائب السابق والناشط السياسي الصافي سعيد، وصف إعداد ملف الترشيح بـ"المهمة الشاقة" بسبب الشروط القانونية المشددة وجمع الآلاف من التزكيات من الناخبين في عدة دوائر انتخابية.



محمد التليلي المنصري

وأودع الصافي سعيد ملف ترشحه الثلاثاء لدى الهيئة العليا المستقلة للانتخابات قبل ساعات قليلة على انتهاء الأجل القانونية. وهذا ثاني ترشيح له بعد انتخابات 2019، التي حل فيها سادسا في الدور الأول من بين 26 مرشحا. وقال سعيد للصحافيين إن "مسار إعداد الملف كان صعبا جدا، ولا أعتقد أنه هكذا تدار الانتخابات في أي بلد في العالم". وأفاد بأنه نجح في جمع التزكيات المطلوبة لكنه وصف العملية بـ"الجحيم".

تفترض وجوبا وجود جميع الوثائق المطلوبة ولكن هناك بعض الحالات التي جاء بها القانون الانتخابي وهي إمكانية التصحيح والتدارك في علاقة بالتزكيات".

وشدد الناطق باسم هيئة الانتخابات على ضرورة أن يتضمن ملف الترشيح وجوبا وجود 10 آلاف تزكية شعبية، مشبرا إلى أن هناك حالات تصحيح حولها القانون الانتخابي منها حالة عدم توفر صفة الناخب من المركزي وبالتالي يمكن تصحيحها إضافة إلى حالة أخرى وهي فرضية أن يكون المركزي قد قام بتزكية أكثر من مرشح وهي حالة يمكن تصحيحها أيضا على حد قوله. وبخصوص التثبت في التزكيات الشعبية التي قدمها المرشحون المحتملون والتي تعد بالآلاف، قال المنصري إن ذلك يتم عبر تطبيق عدة للغرض وقد تم انتداب وتكوين 140 عونا مكلفين للقيام بهذه العملية والتثبت في التزكيات حالة بحالة، من حيث عددها المطلوب (10 آلاف تزكية لكل مرشح) ومن حيث توزيعها على الدوائر الانتخابية (500 تزكية عن كل دائرة).

تعثر حصوله على وثيقة تخص سجله القضائي، وهي وثيقة أساسية في ملف الترشيح.

ويبدأ مجلس الهيئة المستقلة للانتخابات (أعلى هيكل فيها)، الأرباع، النظر في ملفات الترشيح.

وقال الناطق الرسمي باسم الهيئة محمد التليلي المنصري إن مسألة التدارك في ملفات المرشحين للانتخابات الرئاسية، ستكون محل تداول ونقاش في مجلس هيئة الانتخابات، مؤكدا أن المسألة ستخضع للنقاش والتداول والدراسة وحتى التصويت.

وأضاف المتحدث، في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أنه وطبقا للقانون الانتخابي فإن فترة الترشيحات تنقسم إلى ثلاث مراحل: الأولى هي مرحلة القبول الإداري للمرشحين والمرحلة الثانية هي مرحلة البت أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة النزاعات.

وأوضح المنصري أن "بداية من الثلاثاء انتهت فترة القبول الإداري وقد دخلنا في المرحلة الثانية وهي مرحلة البت، حيث يتعهد مجلس الهيئة بالنظر والبت في ملفات الترشيح والتي

وأودع 17 مرشحا ملفاتهم للهيئة، من بينهم الرئيس الحالي قيس سعيد الذي يبدو أن الطريق مفتوح أمامه نحو الفوز بولاية ثانية.

ويشككي عدد من المرشحين بينهم الوزير الأسبق منذر الزنايدي، من

تونس - يواجه العديد من المرشحين للانتخابات الرئاسية في تونس إمكانية رفض الهيئة العليا المستقلة للانتخابات لملفاتهم بسبب نقص الوثائق المطلوبة، وسط مطالبات للهيئة بضرورة منحهم فرصة لاستكمال الملفات.



هل تمنح هيئة الانتخابات المرشحين المنقوصة وثائقهم فرصة للتدارك

رد مغربي حاسم ضد الأخبار الكاذبة والتضليل بعد نجاحاته الدبلوماسية

الجمهور المغربي يكثف تفاعلاته مع ردود مؤسساته الوطنية على حملة التضليل

واكد شادي أن "تفحص الجهة التي روجت لهذه الوثيقة المزورة وعلقت عليها يبين أن لها أهدافا غير مباشرة، تتمثل في إيهام المتلقي بتحكم المديرية العامة للأمن الوطني في الإعلام والصحافة المغربية، من خلال توجيه هذه الأخيرة بتعليقات مكتوبة أو شفوية إلى مديري النشر والصحافيين، للتعاطي مع أخبار بعينها، في حين أن هذا الأمر إنما تعيشه الجزائر من خلال مديرية الاتصال والإعلام والتوجيه (مكتب المحافظة السياسية للجيش سابقا) التي تقوم بتوجيه الإعلام الجزائري للقيام بحملات مغرضة، من خلال حملات التحريض والتشهير ونشر الأكاذيب والأراجيف، خدمة للأجندات التوسعية للظلم في الجزائر".

وكشفت منصة "مسبار" المتخصصة في مكافحة الشائعات والأخبار الكاذبة والتحقيق من المعلومات، ضمن مؤشرها الشهري للأخبار الزائفة في يونيو الماضي، أن المغرب من أوائل الدول التي انتشرت حولها أخبار مفبركة ومزيفة، إذ حل في المرتبة الثالثة بعد كل من اليمن وفلسطين، راصدة حوالي 15 خبرا مضللا استهدفه خلال هذه الفترة.

وحسب المنصة ذاتها، فإن غالبية الادعاءات التي رصدتها خلال الشهر الماضي، تتعلق أساسا بالأخبار، وتندور معظمها حول التطورات الراهنة في الشرق الأوسط، إذ سبق أن فندت المنصة خبرا زائفا تداولته وسائل إعلام وحسابات جزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي، ادعت من خلاله "مشاركة جنود مغاربة إلى جانب الجيش الإسرائيلي في حربه على غزة".

وأفاد أنس أبوالكلام، خبير دولي في الأمن السيبراني، إن "هناك عوامل عدة تجعل المغرب من الدول التي تستهدفها الأخبار الزائفة بشكل كبير، منها الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي التي يُسهل تزايد استخدامها تداول معلومات غير صحيحة بسرعة كبيرة بين المستخدمين، إذ تغذي هذه الشبكات مجموعة من المؤثرين، بعضهم يبحث عن (البوز) دون الاكتراث بالضوابط المهنية، في حين تبقى الجهود القانونية والأمنية المبذولة للحد من هذه الظاهرة غير كافية، نظرا إلى تعدد انتشار هذه الأخبار وزئبقيتها، في غياب مقارنة تجمع بين ما هو تربوي وتعليمي وتقني وقانوني وقيمي وأخلاقي ونفسي واجتماعي".



وعي المغاربة بقضيتهم حائط صد للشائعات

الرباط - في مواجهة نجاح دبلوماسية الرباط وتوالي اعترافات الدول بمغربية الصحراء لم تجد الجهات المعادية لوحدة المملكة من قبيل الانفصاليين والداعمين لهم، سوى التضليل ونشر الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي، لمحاولة تخفيف وطأة الهزيمة التي تكبدها. وروجت بعض الصفحات ووسائل الإعلام المحسوبة على بوليساريو وداعمتها الجزائر، لوثيقة مزيفة تزعم أن المديرية العامة للأمن الوطني في المغرب وجهت رسالة إلى وسائل الإعلام في المملكة، تطالبهم بـ"عدم الخوض في المسائل الأمنية والعسكرية الحساسة، بمقتضى الوضع الاستثنائي للمملكة بعد فرار 14 ضابطا مغربيا من سلاح المدفعية بالأقاليم الجنوبية".

وردت المديرية العامة للأمن الوطني مباشرة على هذه المعلومات الكاذبة، وأصدرت بيانا توضيحا تؤكد من خلاله أن الوثيقة المنسوبة إليها، والمتداولة على صفحات التواصل الاجتماعي، لا تخصها وغير صادرة نهائيا عن مصالحها المركزية، مشيرة في الوقت ذاته إلى فتح بحث قضائي تحت إشراف النيابة العامة المختصة لـ"رصد مصدر هذه الوثيقة المزورة وضبط المتورطين في نشرها بشكل مضلل".

وتدأول الناشطون المغاربة على مواقع التواصل الاجتماعي بيان مديرية الأمن الوطني مرفقا بنسخة عن الوثيقة المزورة، في ما أشار متابعون إلى أن الهدف من نشر هذه الإشاعة واضح بعد عجز المقاربات العسكرية والدبلوماسية الاختراقات والنجاحات الدبلوماسية التي حققها المغرب في ملف وحدته القارية، وفشل مؤسساتها في تدبير مجموعة من الملفات على الساحتين الإقليمية والدولية، إذ سبق لعدد من قيادات بوليساريو أن أقروا بأن "الحرب الإعلامية والدعائية" هي جزء من المواجهة التي يخوضها هذا التنظيم ضد المغرب.

واكد التفاعل الإيجابي على وسائل التواصل الاجتماعي مع بيان مديرية الأمن، ثقة الجمهور المغربي بمؤسساته الوطنية ووعيه بأهمية كشف الأخبار الكاذبة والدعايات المضللة التي تستهدف بلاده ووحدته اراضيه. ومنذ أن تم الاعلان في مايو الماضي عن تأسيس ما تسمى "فيدرالية الصحافيين والإعلاميين المهتمين والمتضامنين مع القضية الصحراوية"، التي وضعت ضمن أهدافها إنشاء شبكة دولية لتبادل المعلومات وتوحيد الجهود الإعلامية على هذا المستوى، زادت اليقظة المغربية للتصدي للهجمات الإعلامية وحملات التشويه التي تستهدف المملكة.

وسبق لوسائل إعلام تابعة للانفصاليين تدعمها منصات جزائرية تتلقى تعليمات من السلطات، أن اعتمدت الإستراتيجية التضليلية نفسها في مناسبات عديدة من أجل استهداف المؤسسات المغربية، وعلى رأسها مؤسسة الجيش، للترويج للأخبار الزائفة لزعة عقيدة أفراد. وتختلف ردود الفعل بالنسبة إلى مواجهة هذه الأخبار الزائفة، فهناك من يقول إنه لا يجب إيلاء الاهتمام لهذه الأخبار الزائفة، خاصة أنها تأتي من أطراف معروفة بعدائها للمغرب، ولها سمعة سيئة على المستوى الدولي، في حين أن المغرب يسير بخطى حثيثة في اتجاه الحسم النهائي لملف وحدته الترابية بدعم من الشعب وكل المؤسسات، وبالتالي فإن كل ما تقوم أو ما يستقوم به الجزائر وبوليساريو لا يمكن أن يؤثر على هذه النجاحات.

واكد البراق شادي عبد السلام، خبير دولي في إدارة الأزمات وتحليل الصراع وتدبير المخاطر، أن "نشر هذه الوثيقة المزورة جزء من حرب خبيثة تقوم بها المخابرات الجزائرية في إطار ما يسمى الجيل الرابع من الحروب التي تعتمد على أساليب الإشاعات والأكاذيب والتضليل الإعلامي والذراع الإستراتيجي من أجل استهداف الجبهة

#كلنا_دنيا_أبوطالب معركة على إكس بعنوان «السعودي لا ينسحب»

دفاع سعودي عن الرياضة التي نافست أخرى إسرائيلية وهزمتها ضد اتهامات التخوين والتطبيع



فوز مستحق

العرب ليأخذوا الميداليات الذهبية على طبق من ذهب، لدرجة تصريح اليهودية بأنها لم تستعد بشكل مناسب بسبب توقعها من دينا الانسحاب لدعم القضية! حصل المنتخب اليهودي على ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية أكثر من دول العربية في Paris2024# بسبب انسحاب العرب، أعلامهم ترفع وراياتهم ترفع ويتكرومون في وسط أكبر المحافل بالعالم بسبب العرب.

استمرار هذا الوضع في المنافسات الرياضية بانسحاب العرب، أمر يجب أن يتم بوضع حد له، إما توردها موارد الأبطال، أو استريح بدولتك عزيزي.

وتلعب ابنة السابعة والعشرين لاحقا مع الفائزة بين التايلاندية بانيباك وونغياتانakit، والمغربية أميمة البوشتي. وبدأت أبوطالب ممارسة التايكوندو مع الصبيان في ظل عدم السماح للنساء بممارسة الرياضة آنذاك، لكن بطة آسيا وأول سعودية على الإطلاق تتاهل للاولمبياد عبر التصنيفات تحلم رانها بالحصول على ذهبية أولمبية في باريس.

وإذا حققت الفتاة المحببة السماء هدفها، ستكون أول رياضية سعودية تحزن ميدالية على الإطلاق في الأولمبياد، بل ستبصم على الذهبية الأولى لبلادها. وبدأ مشوار الفتاة صاحبة الابتسامة الواسعة التي تحظى حاليا بدعم واهتمام حكومي كبيرين وتنتشر صورها على اللافئات في الشوارع، مع الصبيان، في ظل عدم السماح للسعوديات بممارسة الرياضة حتى سنوات قليلة مضت.

وقبل مشاركتها في باريس، قالت لوكالة فرانس برس بعد أن انتهت من حصة تدريبية مسائية في أبها في جنوب غرب المملكة، "بدأت التايكوندو حين كنت في الثامنة من عمري ولم يكن هناك دعم مثل الآن". واسترجعت البدايات الصعبة بابتسامة كبيرة "كنت دائما ألعب مع الصبيان في مركز أولاد أصلا دون بنات. كنت ألبس إيسكاب (غطاء للرأس) لأعطي شعري حتى لا أظهر أنني بنت". وقالت الفتاة المتحذرة من مدينة جدة الساحلية بتحد إن معاركة الرجال "مثيرتني وجعلتني قوية. أنا أحب التحدي". وجاءت أول مشاركة لرياضية سعودية في الأولمبياد عبر لعبة الجودو، وجدان شهرخاني، خلال دورة لندن 2012 عبر دعوة خاصة، لكنها خسرت بعد 82 ثانية فقط في ما حلت سارة عطار أخيرة في تصنيفاتها ضمن سباق 800 متر.

ومنذ أن أصبح الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد في 2017، خففت السعودية من حدة القيود المفروضة على النساء، فسمحت لهن بقيادة السيارات وشجعتهن على العمل في مختلف القطاعات.

تفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية مع فوز دنيا أبوطالب في افتتاح مشوارها بأولمبياد باريس معبرين عن فخرهم بمواطنتهم التي كرس تقيدا آخر للرياضة العربية تتسم بالشجاعة وعدم الانسحاب أمام المنافسين الإسرائيليين الذين باتوا يتلقون ميداليات مجانية بسبب تجنب الرياضيين العرب مواجهتهم.

الرياض - احتفل السعوديون على مواقع التواصل الاجتماعي بتأهل مواطنتهم دنيا أبوطالب إلى الدور ربع النهائي في منافسات التايكوندو لوزن 49 كغم، ضمن الألعاب الأولمبية الصيفية بنسختها ال33، المقامة في فرنسا، بعد فوزها على منافستها الإسرائيلية الذي حمل رمزا معنويا كبيرا لهم واعتبروا أنهم أسسوا لثقافة "الشجاعة بعدم الانسحاب وإهداء الخصوم فوزا مجانيا" حيث اعتاد الرياضيون العرب الانسحاب من المنافسات المماثلة.

وفازت دنيا أبوطالب على منافستها الإسرائيلية أفيشاغ سيمبيرغ، بجولتين مقابل جولة الأربعة، في دور ال16. وبعد تأخرها في الجولة الأولى 2 - 6، كانت أبوطالب في طريقها لخسارة الثانية عندما تقدمت الإسرائيلية 4 - 1، بيد أن السعودية حققت ركلة على الرأس قلبت النتيجة لمصلحتها. وفي الجولة الثالثة الحاسمة، جاء النزال من طرف واحد، حيث اكتسحت أبوطالب منافستها 10 - 0 واحتفلت السعودية بفوزها ورفضت الحديث لوسائل الإعلام بالمنطقة المحتلة، في ما أجهشت سيمبيرغ، حاملة برونزية أولمبياد طوكيو صيف 2021 بالبقاء.

وتعد دنيا أبوطالب آخر الرياضيين السعوديين المشاركين في الأولمبياد الجارية، بعد خروج 9 رياضيين بمختلف الألعاب، بعضهم من التصنيفات التأهيلية وبعضهم الآخر من الأدوار النهائية. وتفاعل مستخدمون لمنصة إكس مع فوز دنيا أبوطالب في افتتاح مشوارها بأولمبياد باريس 2024، ووشنوا واشتاعوا #كلنا_دنيا_أبوطالب وهاشادوا بشجاعتها، رافضين كل الانتقادات التي تعرضت لها من قبل البعض بالتخوين والعمالة بسبب عدم انسحابها من المنافسة، واعتبروا أن الرياضة السعودية أسست لثقافة جديدة ولم تسلم ميدالية مجانية للخصم كما اعتاد الرياضيون العرب.

وهاجم الكثير من المتضامنين مع أبوطالب تجار السياسة الذين يجدون الانسحاب والخسارة بترائع المواقف البطولية، وقال أحدهم:

#AlsnainiY @AlsnainiY البطلة السعودية #دنيا_أبوطالب تنصمر على منافستها الإسرائيلية وتآمل إلى ربع النهائي في منافسات التايكوندو (وزن - 49 كغم) ضمن دورة الألعاب الأولمبية بباريس2024 شاركت منافسة وانتهت بانتصار الأبطال لم تنسحب وتسلم ميدالية مجانية للخصم

#كلنا_دنيا_أبوطالب أولاً ألف مبروك لبنتنا دنيا أبوطالب. الإسرائيليين اعتادوا على انسحاب

وغير آخرون عن غضبهم من الداء الذي أظهره البعض للرياضة السعودية بحجة المواقف السياسية لدرجة أنهم تمنوا فوز الإسرائيلية بدافع الكراهية: @1223_abdullah #كلنا_دنيا_أبوطالب ألف مبروووك فوز البطلة السعودية وحظ أوفر للأصم إلى كانوا ينتظرون هزيمتها للشماتة لدرجة لاغيبو السعودية وضعوا نظاما رياضيا عربيا جديدا. الانسحاب ليس شجاعة وليس كما يسمى تطبيعا هذه ألعاب رياضية دولية شارك وانتصر ولا تبحت عن الشو والدعاية.

وقال ناشط: @s_hm2030 بكاء اللاعبة الإسرائيلية بعد خسارتها من البطلة السعودية دنيا أبوطالب. نعم نحن السعوديين العظماء لا نعرف الخوف ولا ننسحب كالجناء بل نخوض القتال حتى النصر #كلنا_دنيا_أبوطالب.

وعبرت ناشطة عن فخرها بابتة بلدها التي بذلت مجهودا كبيرا للوصول إلى هذه النتيجة، متجاهلة الجدل الذي أثير حولها:

@Different_SN #كلنا_دنيا_أبوطالب ما أجمل لحظة الشنوة والفخر عندما رفعت دنيا علم المملكة عاليا بعد انتصارها. هذا الفوز هو نتيجة الجهد والتدريب المستمر، ومنتظر منها المزيد من النجاحات وبإذن الله نشوقها في النهائي.

وأشار آخرون إلى أن الرياضيين العرب اعتادوا إهداء خصومهم الإسرائيليين ميدالياتهم دون جهد أو عناء في موقف لا يمكن تسميته بالشجاعة، في ما الإسرائيليين اغتنموا الفرصة ولم يعودوا يهتمون حتى بالتحضير للمنافسات، وطالب الناشطون بوضع حد لهذا التقليد الذي لا يساهم في دعم القضية الفلسطينية بشيء.

وكتب أحدهم:

تنويع مصادر الطاقة يعيد تشكيل تحالفات العراق

خط الكهرباء بين أنقرة وبغداد يقلص نفوذ إيران السياسي والاقتصادي في العراق



شراكات تقلل من نفوذ إيران

2024، فإن إيران تنظر إلى هذه التطورات على أنها خطر.

ومن المرجح أن تقلل التوترات المرتفعة في المستقبل، على الرغم من أن الروابط الوثيقة بين العراق والولايات المتحدة ودول الخليج قد توفر بعض الحماية ضد الضغوط الإيرانية.

وأصبح موقف إيران كمورد مهم للطاقة إلى العراق في خطر مع استمرار بغداد في تنويع مصادرها من الطاقة. ومن خلال تقليل اعتماده على الكهرباء الإيرانية وتعزيز أمنه الداخلي في مجال الطاقة، فإن ربط العراق الجديد بالطاقة من تركيا قد يقلل من نفوذ إيران في سوق الطاقة في البلاد. وأعطى هذا نفوذها المتضائل في العراق، فإن هذا التحول الإستراتيجي، الذي يتضمن روابط طاقة جديدة مع تركيا والولايات المتحدة، قد يؤدي إلى توتر العلاقات بين بغداد وطهران.

وبهدف تقليل اعتمادها على إيران بشكل أكبر.

ويشكل إدراج العراق في المبادرات الإقليمية التي تقودها الولايات المتحدة، مثل شبكة الطاقة في دول مجلس التعاون الخليجي، جزءاً من هذا الجهد.

وتدعم الولايات المتحدة جهود العراق لتعزيز أمنه في مجال الطاقة، وتوفير التمويل لمشاريع البنية التحتية الجديدة للطاقة وجمع الغاز المصاحب من حقوله النفطية.

وقد انخفض اعتماد العراق على الطاقة الإيرانية في السنوات الأخيرة نتيجة لهذه الجهود، حيث انخفض من 40 إلى 25 في المئة، بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من الطاقة بحلول عام 2030.

وكما يتضح من الأعمال الانتقامية مثل هجوم الطائرات دون طيار على حقل غاز خور مور العراقي في أبريل

وتواجه هذه العلاقة أيضاً تحديات إضافية، بما في ذلك الطبيعة المؤقتة لإعفاءات العقوبات الأميركية التي تسمح للعراق بشراء الكهرباء الإيرانية.

التواصل مع الخليج وواشنطن

إن الهدف من التواصل الحالي بين العراق ودول الخليج وحلفائه الأميركيين هو تقليص النفوذ العسكري السياسي والاقتصادي الإيراني الكبير.

وقد وقّع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مذكرات تفاهم بشأن التجارة والطاقة خلال زيارته إلى الولايات المتحدة في أبريل وزيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى العراق في يونيو. كما يجري اتخاذ خطوة إستراتيجية نحو إقامة روابط اقتصادية أقوى مع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة،

الطاقة من ارتفاع معدلات الاستهلاك الناجمة عن أسعار الطاقة المدعومة من الحكومة.

وتتملك إيران احتياطات كبيرة من الغاز الطبيعي، لكن الجهود الفاشلة المتكررة لتعزيز إنتاجها من الوقود تمنع البلاد من إنتاج طاقة كافية.

وتاريخياً، قدمت إيران حوالي 1200 ميغاواط من الطاقة يومياً للعراق جنوباً إلى جنب مع حوالي 25 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي بموجب شروط صفقة عام 2013.

ووقعت طهران وبغداد اتفاقية جديدة في مارس 2024 تعهدت بموجبها إيران بتوريد حوالي 50 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي يومياً لمدة خمس سنوات.

ومع ذلك، فإن الخلل في إمدادات الكهرباء في إيران يشكل خطراً على صناعة الطاقة في البلاد وقدرتها على تصديرها.

تنويع العراق لخطط مصادر الطاقة يثير حنق النظام الإيراني الذي يتخذ من بين أمور أخرى مد بغداد بالكهرباء كورقة للضغط السياسي والاقتصادي على القرار العراقي. ويقلل ربط بغداد بشبكة الطاقة الإقليمية النفوذ الإيراني.

بغداد - في 21 يوليو 2024، افتتحت

بغداد خط كهرباء جديدا يربط تركيا بالعراق للتعامل مع واردات الكهرباء التركية. ومن المتوقع أن يسلم خط النقل هذا الذي يبلغ طوله 115 كيلومتراً (71 ميلاً) 300 ميغاواط من الطاقة إلى محطة كهرباء غرب الموصل بهدف إمداد شمال العراق، بما في ذلك مناطق نينوى وصلاح الدين وكركوك.

ويأتي خط الكهرباء الجديد في وقت حرج، حيث يعاني العراقيون من ظروف الصيف الحارقة وانقطاعات التيار الكهربائي المستمرة، نتيجة لعقود من الصراع والبنية التحتية الضعيفة التي جعلت العراق الغني بالطاقة يعتمد على الواردات، وخاصة من إيران.

وفي محاولة لزيادة أمن الطاقة وتنويع مصادرها، يدمج العراق خط الكهرباء الجديد في إستراتيجية أوسع للانضمام إلى شبكة الطاقة الإقليمية. ووفقاً لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، فإن المشروع هو "خطوة إستراتيجية" لربط العراق بجيرانه وتقليل اعتماده على الغاز الإيراني.

خط الكهرباء الجديد يدمج العراق في إستراتيجية أوسع للانضمام إلى شبكة الطاقة الإقليمية وربطه بجيرانه الخليجيين

ويرى الباحث إيمود شمري وهو زميل زائر أول في جامعة جورج ماسون في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط أن العراق يعمل على تشغيل خط الطاقة الجديد هذا بهدف ضمان مستقبل أكثر استقراراً للطاقة للبلاد وإعادة تشكيل تحالفاتها الجيوسياسية.

ومن المتوقع أن يؤدي هذا التحول الإستراتيجي، الذي يجمع بين الروابط الجديدة في مجال الطاقة مع تركيا والولايات المتحدة ودول الخليج، إلى تقليص نفوذ إيران في العراق وقد

كيف تسعى الصين لتعزيز وجودها طويل الأمد في شرق أفريقيا

المشاة القتالية، ومركبات الهجوم، ومركبات القيادة، ومركبات التخلص من النفايات المتفجرة، فضلاً عن الطائرات من دون طيار.

ونجحت الصين في تعزيز دورها ونفوذها في منطقة شرق أفريقيا، من خلال الجمع بين دفع نموذج التنمية الصيني وإبراز القوة العسكرية؛ وهو الأمر الذي يتوقع أن يستمر بدرجة كبيرة في المستقبل، في ضوء مفاوضات "وحدة السلام"، رغم ما قد يترتب على ذلك من مخاوف أميركية.

وتؤثر الشراكات العسكرية الصينية في منطقة شرق أفريقيا على النفوذ الإقليمي للولايات المتحدة في المنطقة، ولأسيما وأن واشنطن يُنظر إليها على أنها الشريك الأمني المفضل، في الوقت الذي أصبحت فيه الصين الشريك الاقتصادي المفضل في شرق أفريقيا، وتحاول في ذات الوقت أن تصبح الشريك الأمني المفضل لدول شرق أفريقيا؛ وهو ما يُثير قلق الولايات المتحدة التي لا تريد التنازل عن مكانتها ودورها الأمني في المنطقة؛ إذ نجحت الصين خلال العقد الماضي، في إظهار قوتها الاقتصادية والعسكرية في شرق أفريقيا. أما اقتصادياً؛ فمن خلال استيراد النفط، وتقديم القروض، وإقامة مشروعات ضخمة في إطار مبادرة الحزام والطريق. ومن الناحية العسكرية فمن خلال إرسال قوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة، وزيادة التعاون الأمني في جميع أنحاء المنطقة، وإجراء عمليات مكافحة القرصنة في خليج عدن، وتدشين أول قاعدة عسكرية لها في جيبوتي في عام 2017.

وبدورها، ترغب موزمبيق في تعميق التعاون العسكري مع الصين في دعم موقفها في محاربة الجماعات الإرهابية في مقاطعة كابو ديلغادو الشمالية. وهو ما قد يُفسر تأكيد وزير الدفاع الصيني دونغ جون خلال لقائه مع نظيره الموزمبيقي كريستوفاو تشوموي، بـكين في أواخر يونيو 2024، الأهمية الإستراتيجية لتعميق التعاون العسكري مع موزمبيق في تحقيق التنمية المشتركة والحفاظ على الاستقرار الإقليمي.

الصين حددت التعاون والتدريب العسكريين كمجالين رئيسيين في تعاونها مع أفريقيا ما يضمن مصالحها

وحددت الصين التعاون والتدريب العسكريين كمجالين رئيسيين في تعاونها مع أفريقيا؛ إذ يساعد التدريب العسكري الاحترافي على تعزيز العلاقات بين الصين والدول الأفريقية؛ وهو ما يؤدي بدوره إلى توسيع نفوذ بـكين.

وتُعد الصين من أبرز الشركاء العسكريين للقارة الأفريقية، ومن أبرز ملامح تلك الشراكة قيام بـكين بتزويد الدول الأفريقية بالمعدات والأسلحة العسكرية؛ إذ أعقب افتتاح المناورة قيام الجانب الصيني بعرض نماذج للمعدات والأسلحة الصينية، شملت الأسلحة الخفيفة، وأنواعاً متعددة من مركبات

وجاء في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أن هناك العديد من الأهداف التي تسعى الصين إلى تحقيقها من وراء إجراء مناورة "وحدة السلام - 2024" مع تنزانيا وموزمبيق.

وتواجه منطقة شرق أفريقيا بيئة أمنية يشوبها الاضطراب وعدم الاستقرار، وذلك بالنظر إلى معاناة بعض دولها، مثل تنزانيا وموزمبيق، من الإرهاب والتطرف، وتؤكد الصين الأهمية الإستراتيجية لتعميق التعاون العسكري الثنائي مع دول المنطقة في تحقيق التنمية المشتركة والحفاظ على الاستقرار الإقليمي؛ ومن ثم، فإن أحد الدوافع المهمة التي تكمن وراء حرص بـكين على إجراء هذه المناورة يتمثل في المساهمة في الحفاظ على السلام والاستقرار الإقليميين في شرق أفريقيا، بما يترتب عليه تحقيق المصالح المشتركة للصين ولشركائها في المنطقة؛ وهو ما يُتيح للصين توطيد أقدامها في تلك المنطقة ذات الأهمية الإستراتيجية للمصالح الصينية في القارة الأفريقية.

وتعمل الصين من خلال هذه التدريبات على تعميق علاقات التعاون العسكري مع تنزانيا وموزمبيق؛ إذ تتمثل استفادة تنزانيا ليس فقط في تعزيز قدراتها العسكرية، وإنما أيضاً في تعزيز الخبرة العسكرية والجاهزية العملياتية لقواتها، فضلاً عن أن إدراج جميع فروع القوات المسلحة التنزانية في التدريبات يُشير إلى رغبة تنزانيا في الاستفادة من شراكتها العسكرية مع الصين لبناء قوة عسكرية أكثر تنوعاً وقدرة.

الصينية سفينتيّ إنزال شامل من طراز 071، ومدمرة صواريخ موجهة من طراز 025D، إلى تنزانيا. ويتضمن الجانب البحري من المناورة إجراء تدريبات تشمل الدفاع المشترك عن الموانئ وتكتيكات مكافحة الإرهاب وعمليات الصعود والمصاردة ومكافحة القرصنة ومهام الدوريات البحرية المشتركة.

ونظمت الصين عملية نقل مُعددة الأبعاد عبر الحدود لإرسال القوات المشاركة في المناورة إلى تنزانيا عبر الجو والبحر؛ إذ جرى نقل أفراد هذه الوحدات بواسطة طائرة نقل إستراتيجي صينية من طراز Y-20، وذلك في سابقة تُعد الأولى من نوعها التي ترسل فيها القوات المسلحة الصينية وحدات كاملة إلى مناورة في أفريقيا بطائرات النقل الإستراتيجية Y-20؛ وهو ما يُشير إلى ما تمتلكه هذه القوات من قدرات وإمكانات كبيرة في مجال النقل الجوي لمسافات طويلة. كما أنها المرة الأولى أيضاً التي يُرسل فيها جيش التحرير الشعبي الصيني سفن الإنزال الشاملة من طراز 071 إلى التدريبات العسكرية التي يُجريها في أفريقيا؛ إذ تتميز هذه السفن الكبيرة بالقدرة على نقل القوات وكذلك المعدات الثقيلة.

ويُشير خبراء إلى أن قيام جيش التحرير الشعبي الصيني بالمرج بين إرسال الأفراد عبر طائرات النقل الإستراتيجية السريعة والمريحة، وكذلك إرسال معدات ثقيلة على متن السفن الكبيرة، يُمثل نهجاً نموذجياً لإرسال القوات والمعدات العسكرية إلى مسارح بعيدة من جانب دولة كبرى.

لمكافحة الإرهاب، وتعميق الثقة المتبادلة والتعاون العملي في المجال العسكري، للحفاظ على السلام والاستقرار الإقليميين في منطقة شرق أفريقيا. وتشمل مناورة "وحدة السلام - 2024" إجراء تدريبات في البر والبحر بمشاركة وحدات من القوات البرية والبحرية للدول الثلاث؛ إذ تتالف القوات الصينية في هذه المناورة من مجموعتين من الوحدات: الأولى، وحدات برية تابعة لقيادة المسرح المركزي لجيش التحرير الشعبي الصيني، تتكون من قوات المجموعة 82، وفوج المعلومات والاتصالات، ومستشفى عسكري، فضلاً عن عناصر الهجوم والاستطلاع والاستخبارات والعمليات الخاصة ودعم المعلومات والخدمات اللوجستية. وأما الثانية، فهي وحدات بحرية تابعة لقيادة المسرح الجنوبي لجيش التحرير الشعبي؛ إذ أرسلت البحرية

بـكين - ترتبط الصين بعلاقات شراكة إستراتيجية قوية مع دول شرق أفريقيا، ولأسيما تنزانيا وموزمبيق، تمتد إلى ستة عقود مع الأولى، وما يقرب من خمسة عقود مع الثانية، ويُعد التعاون في المجال العسكري، وخاصة إجراء تدريبات ومناورات برية وبحرية مشتركة، أحد الأبعاد المهمة لتلك العلاقات.

وفي إطار الأولوية الكبرى التي تُبديها الصين لمنطقة شرق أفريقيا، في سياق إستراتيجيتها الأوسع تجاه القارة الأفريقية، بدأت القوات المسلحة الصينية، تدريبات عسكرية مشتركة مع نظيرتها في تنزانيا وموزمبيق، الواقعين في شرق أفريقيا، تحت شعار "وحدة السلام - 2024"، في الفترة من 28 يوليو حتى 15 أغسطس 2024، بهدف تعزيز قدرات قوات الدول الثلاث على تنفيذ عمليات برية وبحرية



التعاون العسكري قوة ناعمة

زعيم حماس الجديد

يحيى السنوار

يجمع بين الراديكالية العسكرية والتشدد السياسي



العقل المدبر لهجوم أكتوبر

وقال المدعي العام للمحكمة إنه طلب إصدار أوامر اعتقال بحق السنوار والضيف وشخصية أخرى من حماس بشأن الهجوم، وكذلك بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه بشأن رد إسرائيل الذي حول أغلب قطاع غزة إلى أنقاض.

ورفضت إسرائيل وحماس الاتهامات وقالت إنهما اعترضتا على الطريقة التي بدا بها إعلان الطلب في اليوم نفسه وكأنه يساوي بينهما، على الرغم من أنهما تواجها اتهامات مختلفة.

ومن يستمع لكلمات السنوار الآن يكتشف أنها كانت نذيرا لما سيأتي، وهو الهجوم الذي أطلقت عليه حماس اسم "طوفان الأقصى".

ولم يظهر السنوار علناً بعد هجوم السابع من أكتوبر، لكنه يدير العمليات العسكرية مع الضيف وقائد آخر. كما أنه قاد مفاوضات مبادلة السجناء والرهائن من مخابي تحت الأرض في غزة.

وقال رهاثن مفرج عنهم إنهم شاهدوا السنوار في الأنفاق في الأيام التي تلت هجوم السابع من أكتوبر. ولم تعلق حماس والمسؤولون الإسرائيليون علناً على ما تردد عن رؤيته.

وتعتبر مسألة الرهائن وتبادل المحتجزين شديدة الخصوصية للسنوار الذي كان واحدا من 1027 فلسطينيا أطلق سراحهم من السجون الإسرائيلية في مبادلة بجندي إسرائيلي واحد احتجز في غزة عام 2011. وتعهد بإطلاق سراح جميع الفلسطينيين المحتجزين في إسرائيل.

وانتخب السنوار، المولود في مخيم خان يونس للاجئين، زعيما لحركة حماس في غزة في عام 2017. ومنذ السابع من

قطاع غزة قبل إعلان الثلاثاء، عمله في حركة حماس كمنفذ صارم للقواعد؛ عاقب وقتل المتعاونين مع إسرائيل قبل أن يرتقي إلى دور قيادي بعد إطلاق سراحه من السجن في عام 2011 وعودته إلى غزة.

وتسببت الحرب التي اندلعت عقب هجوم السابع من أكتوبر الماضي في تدمير قطاع غزة بينما تسعى إسرائيل للقضاء على حماس. ويتصدر السنوار قائمة الأشخاص الذين تسعى إسرائيل لاعتقالهم خلال الحرب.

السنوار بدأ عمله كمنفذ

صارم للقواعد؛ عاقب وقتل

المتعاونين مع إسرائيل قبل

أن يرتقي إلى دور قيادي بعد

إطلاق إسرائيل سراحه

وفي وقت إلقاء الكلمة في ديسمبر 2022 كان السنوار ومحمد الضيف القائد العام لكتائب عز الدين القسام، وهي الجناح العسكري لحماس، قد وضعوا بالفعل خططا سرية لهجوم السابع من أكتوبر، وهو اليوم الأكثر دموية في إسرائيل التي أعلنت قيامها قبل 75 عاما. واعتبرت حماس الهجوم انتصارا كبيرا ضد الاحتلال الإسرائيلي، لكنه قوبل بإدانة من المحكمة الجنائية الدولية.



صاحب الحل والعقد

بين بيروت شيما وغز تشيا

أحلام نتنياهوية..

هل هي ضائعة؟

د. جبرار ديب
كاتب ومحلل
سياسي لبناني



شهد مرفأ بيروت انفجاراً مدمراً الثلاثاء 4 أغسطس 2020، أطلق عليه مصطلح بيروت شيما تشيما بما حصل لمدينة هيروشيما من جراء الانفجار النووي عام 1945. تعددت الروايات في ذلك التاريخ حول من يتحمل مسؤولية التفجير، وتعطل عمل القضاء بعد تدخلات سياسية أدت إلى تعليق عمل القاضي طارق البيطار إلى اليوم. حملت بعض الجهات الدولة اللبنانية المسؤولية بسبب الإهمال المتعمد بوجود كميات من مادة نيترات الأمونيوم مخزنة لسنوات في العنبر رقم 12 في مرفأ بيروت دون أن تقدم على إعادة تصديرها.

فرضية أخرى احتلت بقوة واقع التحليلات، هي التي اعتبرت أن التفجير ناتج عن صاروخ من مسيرة إسرائيلية أدت إلى حدوث الكارثة في المرفأ حيث قتل أكثر من 250 شهيداً وجرح الآلاف، عدا عن تدمير شبه كلي لمرفأ بيروت والمنطقة المحيطة به. لم تمض بضعة أيام حتى خرجت على اللبناني قراءات تربط بين التفجير الذي حصل في مرفأ بيروت وإحداث دمار شبه تام فيه، وبين الازدهار الكبير الذي كان من نصيب مرفأ حيفا في فلسطين المحتلة الذي تديره إسرائيل.

لم يتوقف الأمر عند التحليل والقراءة، بل أخذت الأمور تتجه أكثر نحو التأكيد على ضلوع أصابع إسرائيلية في الحادثة، وذلك بالربط بين دمار المرفأ وما حدث بعد السابع من أكتوبر وحجم الدمار والعنف الذي لحق بقطاع غزة بعد العملية التي نفذتها حركة حماس على مستوطنات غلاف غزة، ما يؤكد أن بد الإجراء واحدة. يُعتبر ميناء حيفا من حيث الموقع الجغرافي والأهمية التجارية، أحد ثلاث موانئ بحرية في إسرائيل، والتي تتضمن ميناء أسدود وميناء إيلات. وللميناء مرفأ طبيعي يمتد في المياه العميقة، ليضم السفن التجارية، وهو أكبر موانئ الشرق الأوسط من حيث حجم الشحن. فالمطلوب أن يصبح الميناء الرئيسي لربط آسيا بالعراق الأوروبي، ولكن كيف يتحقق ذلك إن لم يبق الجيش الإسرائيلي بتمهيد الطريق؟

في الحرب الدائرة في العالم، والتي تشهد على انقسام عمودي واضح بين الشرق المتمثل بالصين وروسيا وإيران ومن يدور في هذا الفلك وبين الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين، هناك حرب الموانئ. تلك الحرب التي بدأت معالمها تتجلى أكثر وأكثر، بعد افتتاح الرئيس الصيني شي جينينغ مشروع "الحزام والطريق" عام 2013، الذي سيجعل من مدينة شينغهاي الصينية مركز الممرات والتبادلات التجارية على غرار ما هي عليه اليوم نيويورك، وما كانت عليه لندن قبل الحرب العالمية الثانية. طريق الحرير الصيني يأخذ من قناة السويس نقطة ارتكاز وتلاق للسلع القادمة من الصين والمصدرة إلى العمق الأوروبي. لهذا تواجه الصين تحديات كبيرة لحركة الملاحة لسفنها التجارية بعد الهجمات التي تشنها حركة أنصار الله (الحوثي) في البحر الأحمر، ما دفع الصين لمطالبة جماعة الحوثي بإيقاف الهجمات التي تستهدف سفن الشحن في البحر الأحمر.

بإيقاف الهجمات التي تستهدف سفن الشحن في البحر الأحمر.



لن تتوقف الهجمات في البحر الأحمر، طالما أن إسرائيل مستمرة في حربها على قطاع غزة، وعلى ما يبدو أنها ستستمر طويلا في ظل التوترات الميدانية الحاصلة على الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة، بعد صاروخ مجدل شمس الذي كان أغلبية ضحاياه من الأطفال، الأمر الذي دفع بإسرائيل لتوجيه الاتهام إلى حزب الله اللبناني وردّها على ذلك بتخطي كافة الخطوط الحمر بضربها ضاحية بيروت الجنوبية واعتقالها المسؤول في حزب الله فؤاد شكر وعددا من المدنيين. لم تكتف إسرائيل برؤية مرفأ بيروت مدمراً، بل شنت في السابع من أكتوبر حرباً شاملة على قطاع غزة أدت إلى ارتكاب جيشها جريمة العصر، حيث لم يزل عداد الموت يرتفع حتى تخطى عتبة الأربعين ألف شهيد من الجانب الفلسطيني، عدا عن عشرات الآلاف من الجرحى والمفقودين.

تدخل الجانب الصيني في المنطقة إلى جانب المحور تحت ذريعة الحفاظ على مصالح ممرها يعيد خلط الأوراق

لا يختلف اثنان على أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لديه جنون ولكن لديه في الوقت عينه أحلام يسعى إلى تحقيقها وتمثّل في جعل ميناء حيفا نقطة الوصل بين الشرق والغرب. وما حفزه على تحقيق حلمه هو إعادة النظر في حفر قناة بن غوريون لتصبح قناة بديلة عن قناة السويس. لهذا يجد البعض أن نتنياهو أخذ الضوء الأخضر في التنفيذ منذ مؤتمر نيودلهي في سبتمبر الماضي، عندما وقع الحاضرون على مشروع "الممر الاقتصادي الهندي" الذي سيمرّ حتماً بهذه القناة ليلصل مرفأ حيفا بالمرفأ الدولية، وما انضمام إيطاليا إلى المشروع إلا دليل على أن ما تفعله نتنياهوية من إجماع بحق أهل غزة مع غرض النظر الغربي والهندي على حدّ السواء، هو لتدمير المشروع وشقّ القناة انطلاقاً من تدمير القطاع وإعادة بنائه على قاعدة عدم إعطاء أي نفوذ لحركة حماس فيه.

وفي ما يخصّ اليوم التالي بعد الحرب، يتوقع نتنياهو أن يكون جيشه قد استطاع القضاء على مقررات حماس العسكرية، وإيجاد منطقة عازلة داخل القطاع وهي حزام القسم الشمالي منه. لهذا السبب كان ممرّ نتساريم في غزة الذي تآبى إسرائيل الخروج منه تحت أي ضغط، وهي تربط جميع مفاوضاتها للتوصل إلى تسوية من خلال الاعتراف الفلسطيني بأحقية إبقاء هذا الممرّ تحت سيطرة جيشها، البوابة الرئيسية لقناة بن غوريون. أحلام كثيرة تقود النتنياهوية في الحرب الدائرة على قطاع غزة، وفي أولويتها السعي لتحقيق انتصار حقيقي يوازى حجم المعركة التي يخوضها كي يحاكي من خلاله الرأي العام الداخلي الإسرائيلي لضمان استمرار بقائه في الحياة السياسية بدل أن يحوّل إلى المحاكمة على قضايا فساد وهدر للمال العام، واليوم تضاف إليها قضايا مرتبطة بجرائم حرب صادرة عن ادعاءات من محكمة العدل الدولية التي أرجأت طلب الاعتقال لنتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت؛ فهل فعلاً ستتحقق تلك الأحلام، أم إنها ستعثر لأسما إن تدخل الجانب الصيني في المنطقة إلى جانب المحور تحت ذريعة الحفاظ على مصالح ممرها والحفاظ على حضورها؟

رسالة من وارن بافيت لا يمكن تجاهلها

علي قاسم
كاتب سوري



وهي إشارة تلقفها المتعاملون في السوق، وترجمتها، أن الملياردير وارن بافيت يعتقد أن سوق الأسهم ستشهد تدهوراً عميقاً.

هذا كان يوم السبت، اليوم التالي هو الأحد وهو يوم عطلة في أسواق المال، صباح الاثنين فتحت الأسواق للتعامل، وخلال ساعات سالت الدماء وتناقلت الخسائر من شرق آسيا إلى أوروبا وصولاً إلى الأمريكيتين، استنزف خلالها أكثر من 6 تريليونات دولار وفقد مؤشر "إس آند بي 500" نحو 3 في المئة من قيمته، وكانت شركات التكنولوجيا بين أكبر الخاسرين.

ما الذي يفكر فيه بافيت وكيف سيفسر السوق تحركاته؟



إذا كان المضاربون يتابعون أخبار وارن بافيت لجني أرباح سريعة فإن المؤسسات والشركات الكبرى وحتى الحكومات يجب أن تقرأ المخفي من وراء قراراته فهي إشارات لا يمكن تجاهلها

أفضل من يجب على هذا السؤال هو بلومبيرغ، التي كان لها معه لقاء مؤخراً، وقال حينها إن عليهم أن يتوقعوا بالفعل بيع بعض الأسهم، وإنه لا يمانع على الإطلاق "في ظل الظروف الحالية، في بناء مركز استثماري في النقود السائلة، حيث نجد أنها جذابة للغاية عندما ننظر إلى بدائل ما هو متاح في أسواق الأسهم، وإلى تركيبة ما يحدث في العالم".

لا شيء كان يوحي بأن سهم أبل سيعاني من تراجع على المدى المتوسط، إلا أن بيع بافيت لأسهمها عزز كما تقول بلومبيرغ وجهة النظر القائلة بأن أسهم التكنولوجيا والاتصالات قد أصبحت مرتفعة للغاية.

وإذا كان وارن بافيت لا يفكر بالمضاربة والصفقات قصيرة الأمد، وقراراته عادة مبنية على المستوى البعيد، إلا أن المتعاملين بأسواق المال يجدون فيها فرصة للكسب السريع. وهو ما حصل. انهيار الأسعار فتح الفرصة أمام المتصدين لبيع أسهم لا يمتلكونها، وهي في القمة، وإعادة شرائها وهي في الحضيض. وكل ذلك خلال يوم واحد.

ما خسره الأسواق عند الافتتاح، استردت معظمه قبل الإغلاق بقليل. وإذا كان المضاربون يتابعون أخبار بافيت لجني أرباح سريعة، فإن المؤسسات والشركات الكبرى وحتى الحكومات يجب أن تقرأ المخفي من وراء قراراته.

حياة "بيركشاير هاثاواي" الضخمة من الأصول عالية السيولة أعادت إلى أعلى مستوياتها قبل الأزمة المالية عام 2008 مباشرة، كما لاحظت بلومبيرغ. وهذه إشارة لا يمكن تجاهلها.

الأزمة التي واجهتها أسواق المال في العالم الاثنى الماضي وفقدت بسببها أكثر من 6 تريليونات دولار خلال ساعات قليلة، وأشير إليها بـ"الاثنين الأسود"، ذكرتي بيوم أسود آخر هو "الأربعاء الأسود"، 16 سبتمبر 1992، وكان مسرح الأزمة حينها بريطانيا.

السبب الرئيسي في الأزمة كانت المضاربات المالية ضد الجنيه الإسترليني، حيث حاولت الحكومة البريطانية الحفاظ على قيمة الجنيه ضمن آلية سعر الصرف الأوروبية (ERM). ومع ذلك، لم تستطع الحكومة من المضاربين، ممّا أدى إلى انسحاب بريطانيا من ERM وانخفاض كبير في قيمة الجنيه.

لوقف انهيار الجنيه الإسترليني اضطرت الحكومة البريطانية إلى رفع سعر الفائدة بشكل كبير. ووصلت نسبة الفائدة في ثروة الأزمة إلى 15 في المئة. وهو ما أدى إلى زيادة تكاليف الرهن العقاري بشكل كبير، مما جعل من الصعب على العديد من الناس تحمل تكاليف السكن.

نتيجة لذلك، انخفضت أسعار المنازل بشكل ملحوظ، واضطر العديد من أصحاب المنازل إلى بيع ممتلكاتهم بسبب عدم قدرتهم على تحمل تكاليف الرهن العقاري المرتفعة. هذا الانخفاض في الأسعار أثر سلباً على الاقتصاد البريطاني بشكل عام، حيث تراجعت الثقة في السوق العقاري واستغرق الأمر سنوات للتعافي.

الرابط بين "الاثنين الأسود" و"الأربعاء الأسود" هو المضاربات؛ في الأزمة البريطانية قام الملياردير جورج ساروس وكان حينها مديراً بارزاً صندوق تحوط، بمضاربات ضخمة ضد الجنيه الإسترليني، مما أدى إلى انهيار قيمته، ومعاناة شريحة كبرى من الطبقة الوسطى ودون الوسطى في بريطانيا، أصبحت قيمة ما يمتلكونه من أصول دون الصفر.

الاثنين الماضي وجّه اللوم إلى ضعف في بيانات التشغيل في الولايات المتحدة، ولكن ما أن هدأت الأمور، حتى تبين وجود أسباب أخرى للأزمة. ومثلما كانت المضاربة هي سبب أزمة "الأربعاء الأسود"، المضاربة أيضاً هي سبب "الاثنين الأسود".

في أسواق المال يقتفي المضاربون الصغار أثار المستثمرين الكبار، ولطالما اقتفى المضاربون في أسواق البورصة خطوات نجم البورصة وعيد المستثمرين وارن بافيت، الملقب بـ"أوراكل أوماها" بسبب قدرته على التنبؤ باتجاهات السوق واتخاذ قرارات استثمارية ذكية ومربحة.

قبل يومين من "الاثنين الأسود" أعلنت مجموعة وارن بافيت "بيركشاير هاثاواي"، ومقرها في أوماها بولاية نبراسكا، أنها قلصت كثيراً من مراكزها الاستثمارية، وخفضت حصتها في شركة أبل، أكبر حيازة في محفظتها.

العرب



لندن مدينة عالمية والمهاجرون أبنائها

فاروق يوسف
كاتب عراقي



تمهيدا لاستلامها السلطة. صارت الحرب على المهاجرين هي الشعار المضلل الذي استلمه اليمين المتطرف بيسر لينجز انقلابه الذي بداه بريكست لولا أن البريطانيين صوتوا للسياسر متمفلا بحزب العمال لكي يكون قائدا للمرحلة المقبلة.

في لحظة طيش بلهاء وغبية نسي المتطرفون أن ملايين من مواطنينهم كانوا قد هاجروا إلى بلاد بعيدة من أجل أن يعيشوا حياة أفضل وليساهموا في التنمية كحل رئيسي

كانت خسارة حكومة المحافظين اليمينية في الانتخابات الأخيرة مدوية وتجاوزت كل التوقعات. لذلك كان لا بد من أن يقع حدث يعيد اليمين (ومعه اليمين المتطرف) إلى الواجهة من خلال التلويح بخطر المهاجرين على بريطانيا. تلك هي غمته التي أفسدها الانتصار العمالي.

تقع الجريمة التي حدثت مؤخرا في ذلك الإطار. وهي جريمة لا يشكل المهاجرون الذين حصل الكثير منهم على الجنسية البريطانية طرفا فيها ولا علاقة لها بالهجرة التي سعى حزب المحافظين إلى إخراجها عن إطارها الإنساني حين أقر قانون ترحيل اللاجئين الجدد إلى دولة ثالثة هي رواندا غير أنه فشل في تحقيق مبتغاه.

وبغض النظر عن حيثيات الجريمة التي أدت إلى مقتل ثلاث فتيات على يد رجل لم تعلن الشرطة إلا عن اسمه الذي لا يدل أنه من أصول مسلمة فإن

حكومية لإيقافها. لقد ارتفع مستوى التضخم إلى المستوى الذي أدى بالكثيرين إلى الاكتفاء بشراء المواد التي تتعلق بالعيش المباشر. ذلك ما أدى إلى أن تختفي الكثير من المقاهي والمطاعم وأسواق الثياب كما أن هناك أسواقا للملابس والأغذية مثل محلات "ماركس أند سبنسر" العريقة قد أغلقت الكثير من فروعها خشية ظروف قد تكون أقوى منها.

بعد وقت قصير أدرك البريطانيون أنهم أخطأوا حين صوتوا لصالح بريكست، وهو الخروج من الاتحاد الأوروبي. ولكن حزب المحافظين الذي كان يحكم بريطانيا سعى إلى تدوير الأزمة من خلال تغيير رؤسائه الذين بتحميل المهاجرين مسؤولية الأزمة الاقتصادية باعتبارهم حملا فائضا وهو الحل المريح الذي استفادت منه أحزاب اليمين في تعبئة الرأي العام



لندن مدينة مشتتة بين الولايات

الطريق إلى السلام في السودان: التفاوض والتنمية كحل رئيسي

د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني



الوضع الحالي للصراع في السودان يعكس تعقيدات كبيرة في التوصل إلى تسوية نهائية. جهود الوساطة لم تحقق تقدماً ملحوظاً، مما يبرز التحديات العميقة في حل النزاع. قوات الدعم السريع، بالرغم من مرونتها في التفاوض، تستخدم هذه المرونة كأداة لتحسين صورتها على الساحة الدولية وكسب تعاطف المجتمع الدولي. في المقابل، يواجه الجيش مشاكل داخلية تتمثل في تباين المواقف والقيادة غير الموحدة، مما يعيق عملية التفاوض الفعالة.

من ناحية أخرى، تفتقر القوى المدنية إلى القدرة على التأثير بفاعلية بسبب

عدم توحيدها ونقص العمل الدبلوماسي المنظم، مما يقلل من قدرتها على تقديم بديل قوي ومقنع مما يوجب عليها اتخاذ خطوات تخرجها من حالة الجمود والتكلس التنظيمي. يجب على القوى المدنية التأثير على الأرض وعدم الهروب بانتظار الحلول من المجتمع الدولي الذي لن يستجيب إلى بوجود حراك فاعل. إذا استمرت المفاوضات بين الجيش وقوات الدعم السريع، فإن ثلاثة سيناريوهات محتملة تلوح في الأفق: إقسام السلطة، سيطرة طرف واحد على السلطة بالكامل، أو تقسيم السودان. وجميع هذه السيناريوهات تزيد من تعقيد الموقف.

في هذا السياق، تبرز أهمية النظر إلى وضع القوات المشتركة التي تقايل الدعم السريع حالياً ولكنها تعمل تحت قيادة منفصلة عن الجيش مما سيكسبها

شرعية في المشاركة في التفاوض. قد يتطور الوضع بحيث تفكر القوات المشتركة في الدخول في تفاوض مباشر مع الدعم السريع وقد يترتب على ذلك تحالف محتمل بينهما مما سيمثل إقصاءً كاملاً للجيش في دارفور وبعض مناطق كردفان، وربما تفكر في الهجوم العسكري على المدن التي ما زالت تحت سيطرة الجيش. إن هذا السيناريو سيخرج الجيش من المشهد تماماً ويمهد لسقوط العاصمة الجديدة بورتسودان والتي تعتبر آخر معاقل الجيش والموالين له. تعتبر الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة عبدالعزيز الحلو وحركة تحرير السودان بقيادة عبدالواحد محمد أحمد النور قوتان مؤثرتان في المشهد السياسي بحكم الخبرة السياسية والعسكرية، بالإضافة إلى أن هناك مناطق تقع تحت سيطرتهم. تستطيع

هاتان القوتان لعب دور محوري في توحيد القوى المدنية، بإحداث اختراق يطرح القضايا الملحة أمام الجميع ويتحدد الحد الأدنى من الاتفاق لوقف الحرب وبناء السلام. هناك جانب لا يقل أهمية يمكن أن تقوم بها الحركتان وهو تفعيل الخط الدبلوماسي بتشكيل وفود للاتصال بالدول والمنظمات الإقليمية والدولية مع التأكيد على أهمية اللقاء المباشر مع أطراف الوساطة وتقديم الحلول. تعد معالجة المظالم التاريخية الخطوة الأولى الأساسية نحو تحقيق الصلح الاجتماعي، وهي ضرورية لبناء أساس قوي للحوار الفعال وتحقيق تسوية مستدامة. وبمجرد تحقيق الصلح الاجتماعي، يمكن الانتقال إلى خطوات أخرى تشمل عقد مؤتمرات متخصصة في مجالات الاقتصاد والتربية والزراعة

وغيرها. هذه المؤتمرات ستتيح للمعنيين من جميع الأطراف وضع إستراتيجيات واضحة للتنمية الاقتصادية، وتحسين نظام التعليم، وتعزيز القطاع الزراعي وغيرها، مما يساهم في استقرار البلاد ورفاهية المواطنين. علاوة على ذلك، من الضروري تعزيز الشفافية والمساءلة في جميع مراحل العملية. وإنشاء لجان مستقلة لمراقبة تنفيذ الاتفاقيات وضمان التزام الأطراف بما تم الاتفاق عليه يمكن أن يساهم في بناء الثقة وتجذب الخلافات. كما أن إدماج المجتمعات المحلية في عملية السلام، بما في ذلك الأطراف المتضررة من النزاع يمكن أن يضمن أن الحلول المقترحة تستجيب لاحتياجاتهم ونقل من المخاطر المحتملة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تتضمن الخطط برامج لإعادة الإعمار والتنمية

المستدامة، مع الاستثمار في البنية التحتية، التعليم، والرعاية الصحية للمساعدة في إعادة بناء المجتمعات المتضررة وتعزيز الاستقرار على المدى الطويل. فالترويج لثقافة السلام من خلال التعليم والإعلام يمكن أن يساهم في تغيير التصورات السلبية وتعزيز قيم التفاهم والتسامح. أخيراً، من المهم استكشاف فرص التعاون مع الدول المجاورة والمنظمات الإقليمية لتعزيز الجهود المبذولة من أجل السلام. فالتعاون الإقليمي يمكن أن يساعد في تأمين الدعم اللازم ومشاركة الموارد والخبرات. وينبغي أيضاً أن تُتبع إستراتيجيات الوساطة الشاملة التي تشمل جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الأطراف غير المباشرة التي قد تؤثر على الصراع.

من حرب الاستنزاف الإيرانية إلى اليد الإسرائيلية الطويلة



في انتظار الرد على الرد

لم تكن معروفة منذ آخر الحروب الإسرائيلية - العربية في 1973. الصيغة أن "اليد الطويلة" الإسرائيلية لم يعد الموساد وحده الذي يتمتع بها فقد حصل جيش الدفاع على حصته من تلك المنهجية. دخول الجيش الإسرائيلي بما يتمتع به من تفوق عسكري على دول منطقة الشرق أوسطية هو مكتسب تحقق في ما ظهرت المحدودية الهجومية لما يسمى "وحدة الساحات". وحتى يأتي الرد الإيراني ثم الرد الإسرائيلي ستبقى الوقائع تكشف أن العرب وحدهم بلا أمن قومي محدد فارتفع كماً سمائهم وبحارهم مستباحة في حروب الرد على الرد.

إيران تواجه تحديات كبيرة في التوازن بين الردع والتصعيد، وبين محاولاتها لتعزيز نفوذها الإقليمي ومحدودية قدرتها على تحمل تبعات حرب شاملة. في النهاية، فالمعركة بين إيران وإسرائيل هي معركة إرادات ونفوذ، والتوازن الهش بين القوة والردع سيحدد مستقبل الصراع في المنطقة. بواقعية الموقف فإن الفائز هو إسرائيل التي أعادت الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط بعكس الاستراتيجية المعتمدة بالانسحاب من المنطقة. بنيامين نتنياهو صاغ قواعد اشتباك مختلفة بنمطية غير تقليدية

"محور المقاومة" أيضاً، وليس فقط عليها. فالجراة الإسرائيلية متتامة من كون إيران مردودة ذاتياً وأميركياً عن توسيع الحرب. باختصار، إيران التي كانت تعتقد أن إستراتيجية الصبر الإستراتيجي وإدخال إسرائيل في حرب استنزاف دون التورط في حرب واسعة معها سواء من قبل طهران أو "حزب الله"، تجد الآن أن هذه الإستراتيجية محفوفة بالمخاطر ويمكن أن تنقلب ضدها. الحرب المركزية في المنطقة لا تزال حتى الآن في قطاع غزة، ويظل الشعب الفلسطيني الحلقة الأضعف في هذا الصراع، حيث يدفع ثمنًا باهظًا جراء المواجهات المستمرة.

أكد الأمين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله أن الرد على اغتيال فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت وإسماعيل هنية في طهران سيكون جماعياً من قبل ما يسمى "محور المقاومة"، دون الإفصاح عن توقيت الرد. لكن إيران محكومة بمحدودية استخدام القوة ضد إسرائيل بسبب الردع الأمريكي، وهو ما يمكن استنتاجه من تصريح المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، الذي أكد حق إيران القانوني في الرد على إسرائيل وردعها، مضيفاً أن إيران تسعى إلى إرساء الاستقرار في المنطقة.

تحاول إيران الآن تقديم نفسها كقوة "عقلانية" في المنطقة مقابل "التهور" الإسرائيلي، لكن تطور الأحداث منذ السابع من أكتوبر الماضي أظهر أن هذه المنافسة لصالح إسرائيل رغم الانتقادات الخارجية والأوروبية. فتعزيز حضور القوات الأمريكية في المنطقة يشير إلى أن الدفاع عن أمن إسرائيل هو دفاع عن مصالح الولايات المتحدة وأمنها، في استعادة رمزية وواقعية لوظيفة إسرائيل ودورها التاريخي في المنطقة بالنسبة إلى الولايات المتحدة.

الحرب المركزية في المنطقة لا تزال حتى الآن في قطاع غزة، رغم انحراف الانتظار عنه في الأيام الماضية. "اليوم التالي" لهذه الحرب سيكون معطى رئيسياً في إعادة رسم خريطة النفوذ في المنطقة. إذا كانت إيران تحاول أن تعمق تورط إسرائيل في حرب استنزاف داخل غزة وعلى حدودها الشمالية مع "حزب الله"، فإن إسرائيل تحاول أن تخرج من الدائرة الاستنزافية التي تحاول إيران أن تغرقها فيها.

في المقابل، ترى إسرائيل أن حرب الاستنزاف ستكون مكلفة جداً على

وفريقه يعكس تعقيد الموقف الإيراني. اغتيال إسماعيل هنية في قلب طهران يمثل ضربة موجعة ومهينة لإيران لا يمكنها التغاضي عنها، وهي موجهة ضد إيران أكثر منها ضد "حماس" التي ستكون قادرة على استبداله. إيران تحاول تقديم نفسها كقوة "عقلانية" في المنطقة مقابل "التهور" الإسرائيلي، لكنها تجد صعوبة في ذلك بسبب ضغوط الردع الأميركي.

إيران تواجه تحديات كبيرة في التوازن بين الردع والتصعيد، ومحاولاتها لتعزيز نفوذها الإقليمي ومحدودية قدرتها على تحمل تبعات حرب شاملة، وفي النهاية المعركة بين إيران وإسرائيل هي معركة إرادات ونفوذ

أوجه الاختلاف تكمن في أن الرد الإيراني هذه المرة لن يكون معزولاً عن رد الميليشيات الموالية لها في المنطقة، سواء "حزب الله" في لبنان أو "الحوثيين" في اليمن أو ميليشيات "الحشد الشعبي" في العراق. قصفت هذه الميليشيات قاعدة عين الأسد الأميركية في العراق، مما أسفر عن إصابة خمسة جنود أميركيين، وهو ما يمكن اعتباره بداية الردود الإيرانية على اغتيال هنية أو ما يمكن النظر إليه أنه اختبار أو تجربة لرد الإيرانيين.



هاني سالم مسهور كاتب يمني

جولة الردود المتبادلة بين إيران وإسرائيل مختلفة هذه المرة عن الجولة السابقة في أبريل 2024، وإن كانت الجولتان لا تخلوان من أوجه شبه. ترغب إيران أكثر من إسرائيل في الالتزام بسقف محدد من التصعيد لا يؤدي إلى حرب شاملة، محاولة إبعاد شبحها عنها منذ 7 أكتوبر 2023 الماضي. أول ما يجب أخذه في الاعتبار عند قراءة المشهد الحالي هو الاستنفار الأميركي للدفاع عن إسرائيل، الذي عبّر عنه وزير الدفاع لويد أوستن ثم الرئيس جو بايدن خلال مكالمة الهاتفية مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. وجدت هذه الاستعدادات الأميركية ترجماتها الفعلية من خلال إرسال واشنطن تعزيزات عسكرية هجومية ودفاعية إلى المنطقة، لبناء منظومة تنصدي لأي هجوم من جانب إيران ووكلاتها، ولردع إيران عن تجاوز الخطوط الأميركية في المنطقة.

يكمن وجه الشبه بين جولة الردود السابقة والجولة الحالية في التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن أمن إسرائيل وانضباط إيران في ردها تحت عتية الحرب الواسعة. تخشى إيران أن يؤدي أي رد تعتبره الولايات المتحدة تجاوزاً لقواعد الاشتباك الحالية إلى مواجهة مباشرة مع واشنطن، وهو أمر ما ترغب فيه. انقسام الآراء داخل إيران حول كيفية التعامل مع الأزمة الحالية بين الجناح الراديكالي المتمثل بـ"الحرس الثوري" والجناح الذي يعبر عنه الرئيس الجديد مسعود برزسيان

السنوار قربانا لقيادات حماس في الخارج



رحمة العطار كاتبة ونشطة في حقوق الإنسان

أوقفنا جميعاً الجدل العالمي الحاصل حول الهوية الجنسية للملاكمة الجزائرية إيمان خليف، التي ظلت حبيسة زوبعة من الاتهامات الدولية شككت بأهليتها في المشاركة في وزن الـ 66 كيلوغراما) للسيدات بأولمبياد باريس، وربما ما أشعل هذه الادعاءات هو دخول عدد من الشخصيات العامة في قائمة المشككين في جنس إيمان؛ مثل أيلون ماسك ودونالد ترامب ورئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني ومؤلفة سلسلة هاري بوتر الشهيرة جكي روللينغ وغيرهم. وعلى الرغم من إصدار اللجنة الأولمبية الدولية لبيان استنكرت فيه المعلومات المضللة حول جنس إيمان، إلا أننا لا نكاد نرى منشوراً واحداً على مواقع التواصل الاجتماعي أو المنصات الإعلامية الإقليمية والدولية حول إيمان ولا وينتهم فيه الكثير من العقليين إيمان بأنها رجل أو امرأة متحولة جنسياً، مستندين إلى "بنيتها الجسدية الضخمة" أو "دموع" الإيطالية أنجيلا كاريني التي انسحبت بعد 46 ثانية من مباراتها مع إيمان، ناهيك عن حجم الإساءات المتداولة عبر الإنترنت والكتاب والرياضيين الذي يدعون إلى إعادة النظر في جنس إيمان وإجراء المزيد من الفحوصات اللازمة للتأكد من هويتها الجنسية.

يُشير الجنس إلى السمات البيولوجية والفسولوجية التي تميز الرجال والنساء عادة، مثل تكوين الأعضاء التناسلية والوظائف البيولوجية، أما النوع الاجتماعي، أو ما يُعرف بـ"الجنس"، فيتجذر في الأعراف الاجتماعية لا في البيولوجيا، إذ أنه ينبع من التصورات المسبقة للمجموعات المتعاقبة ومما يحدث عند مقارنة الرجال بالنساء، لذا فالجنس ليس مبنياً على الاختيار أو التفضيل؛ الأمر أشبه بشبح يلزم الإنسان مدى حياته ليخبره كيف يتصرف وفقاً لجنسه، ويجعله مميز بين الخصائص والسمات "الذكورية" و"الأنثوية". وتعتبر الأدوار "الجنسية"، أي المستندة إلى المعايير والتوقعات الاجتماعية حول السلوك النموذجي للرد وبني

الرئيس دونالد ترامب المحتمل عودته إلى البيت الأبيض. أما حكومة بنيامين نتنياهو ومنظومتها البيمنية المتطرفة ستدفع بخيارات أكثر تطرفاً وتشدداً تقابل راديكالية سياسات السنوار، وهو ما سيولد رغبة دولية بالتخلص منه كحل مطلوب لوقف الصراع في المنطقة تكمن في المقام الأول ترضى به إسرائيل؛ الدولة ومؤسساتها، ومجدداً البراغمية التركية عبر

تنازل خالد مشعل، جاءت إنقاذ له من مصير إسرائيلي عنوانه الأبرز القضاء على رؤوس الحركة مهما كلف الثمن. فمن أصبح ياكل من رصيد الحركة في الشارع العربي، الذي يرى في الحرب عبئاً لم تحقق أهدافاً سوى من تحرير الأرض أو الأسرى، كما أعلن يوم انطلاقها بالسابع من أكتوبر الماضي، فهو بالحصول قرار يصب ويخدم شعبية الحركة باختيار السنوار رئيساً لحماس، ويحافظ على وحدتها، فالسنوار أكد للجميع نوايا انشقاقه عن حماس الخارج إذا تم اختيار بديل عنه لرئاسة الحركة.

تسويق حماس للقرار لا يعكس حقيقته، ومحاوله بائسة للبعد عن أسباب الاختيار بإيجاد مخرجات تبرز مازق الحركة، فالسنوار لا يملك القدرة على إعادة ترميم وضع الحركة المنهار داخل القطاع، خاصة وأن هناك أجنحة في حماس أعلنت التمرد عليه وعلى قراراته، ولا يستطيع من جهة أخرى إيجاد مسارات نتيج له فتح أبواب العلاقات مع المحيط العربي أو الإقليمي، وهو القاطن منذ بدء الحرب داخل أفاق غزة.

قراءة تداعيات اختيار السنوار رئيساً للحركة تدل على التصاق حماس في الفترة المقبلة أكثر بإيران ومحورها، وينتقد قرار التفاوض والسلم ونقله إلى صلاحيات السنوار كراس الهرم التنظيمي بداخلها، واحتكار القرار بيده طالما بقي على قيد الحياة، بعد أن كان القرار بشكل محدود بيد حماس الخارج أثناء رئاسة إسماعيل هنية، وهو ما يناسب توجهات إيران المقبلة على نذر تصعيد قد يصل إلى حرب إقليمية واسعة.



حميد قرمان صحافي وكاتب سياسي

على مدار الأسبوع الماضي، خاضت قيادات المكتب السياسي لحركة حماس ومجلس شورتها معركة سياسية محتمة، تدخلت فيها جهات قطرية وإيرانية وتركية، كل طرف منها يريد رئيساً يمثل حاضته السياسية.

وعمدت هذه الجهات لتسريبات إعلامية حول هذا الملف الشائك والمعد في سبيل تثبيت ممثل لها على رأس المكتب السياسي؛ كضمان يتيح لها التواجد أو التشاور في الحد الأدنى للمسار التفاوضي الذي سينتج صفقة إقليمية تُنهي حرب التصعيد المتدرج منذ شهور في المنطقة.

الصراع على رئاسة المكتب السياسي ليس جديداً داخل حماس، فتاريخ الصراع المسعر بين أعضاء الحركة، بدءاً من خلاف أحمد ياسين مع خالد مشعل، وانتهاءً بالخلاف بين إسماعيل هنية ويحيى السنوار، والذي نتج بطرده هنية من قطاع غزة مع أعضاء موالين له، واستقرارهم في الدوحة، يعكس حقيقة الصراع الذي انتقل بين حواضن الحركة الإيرانية والتركية والقطرية، التي ترغب في تسخير قرار الحركة وتجييره بما يخدم أجنداتها ومشاريعها الإقليمية. قرار اختيار يحيى السنوار رئيساً لحماس، جاء بعد دفع قطري - إيراني لهذا الترشيح والتمسك به، مقابل تنازل تركي عن ترشيح خالد مشعل، وهو تنازل براغماتي يرى أن استلام يحيى السنوار رئاسة الحركة، يأتي بسياق إبعاد شبح الاغتيال عن خالد مشعل إذا ما تم اختياره كرئيس للحركة.

فالسنوار كما هو معروف، بحكم واقع التصفية الجسدية، هدف للاغتيال تسعى إليه حكومة بنيامين نتنياهو للترويج لنصرها على جثث وركام وانقاض القطاع المدمر. يحيى السنوار خيار إيراني أولاً وأخيراً، برضى قطري تريد الدوحة توظيفه كورقة عبور نحو إدارة

إيمان خليف.. وحرب المعايير الجندرية السرمدية

إن إيمان خليف هي ليست سوى ضحية واحدة للمعايير الجنسية من بين آلاف الضحايا يومياً، من الولد الذي يُتهم أنه بنت لحبه للطبخ أو لاستخدامه منتجات عناية بالبشرة أو الشعر، إلى البنت التي تُتهم أنها ولد لحبها للرياضات القتالية أو امتلاكها عضلات أو شعر قصير، ناهيك عن الإساءات الغزيرة التي تنهال على الأولاد الذين يتصرفون بلبونة وعاطفة والبنات اللاتي يتصرفن بمنطقية وحزم، أو الأولاد المحبين لأفلام الرومانسية والبنات المحبات لأفلام الأكشن، لتستمر بذلك قواع لعبة الجنس، وتخلق لنا مزيداً من الأشخاص الذين لا يتصرفون بطبيعتهم وإنما بمحركات اجتماعية غير مرئية تحدد لهم كيفية التصرف والكلام والعمل، ومزيداً من الذكور المتحكيين المستقلين والإناث المستضعفات التابعات، ومزيداً من العلل الاجتماعية الناتجة عن توريث الأدوار القائمة على الجنس.

والتعرجات ووضع الماكياج والعاطفة الزائدة والضعف، هي التي أسست للهجمات الاعتباطية غير المنطقية الهائلة ضد إيمان خليف التي اتهمتها بأنها رجل وطالبت باستبعادها عن بطولات السيدات، فالبنية الجسمية العريضة والطول والعضلات هي سمات "ذكورية" يحملها الرجال فقط وفقاً لمنظومة "المرأة الناعمة والرجل الخشن"، وبالتالي فإن أي شخص يحمل هذه الصفات هو - بدون تفكير - رجل، أو امرأة "مسترجلة" أو "بوية"، وغيرها من المصطلحات المشابهة الخالية من المنطق.

ربما تدفعنا هذه الجدليات للتساؤل، هل فعلاً يجب أن يكون جسد المرأة مسطحاً وناعماً وجسد الرجل عضلاً وخشناً؟ وهل توجد ملامح شكلية محددة يتمتع بها كل من الرجل والمرأة؟ وهل كون المرء رجلاً أو امرأة يُحدد بشكل جسده وتصرفاته؟ والإجابة هي بالطبع لا، فكيف يمكن أن نجمع مجموعة من الصفات على جنس نكمله بندرج تحته مليارات البشر؟ الموضوع بسيط جداً، إنها التنشئة الاجتماعية التي تشكل الإدراك والتصنيف اللاواعي لهذه السمات، فنرى الجميع يميل لرؤية المرأة أفضل في الطبخ والرجل أفضل في تصليح السيارات، على الرغم من أنها مهارات غير منقولة جينياً وإنما مكتسبة، وبالتالي فيمكن لأي من الجنسين أن يبرع فيها، حسب شغفه وميوله وقدراته. التنشئة الاجتماعية التي ينشأ عليها الإنسان هي عملية تعلم اجتماعي، يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية، والمعايير والقيم الاجتماعية، ويكتسب الاتجاهات وأنماط السلوك التي يوافق عليها المجتمع، وهي عملية مستمرة تبدأ ببدء الحياة، ولا تنتهي إلا بانتهائها، فتتعلم الأنثى تلقائياً أنها كائن رقيق وضعيف وتتصرف وفقاً لذلك طيلة حياتها، بينما يتعلم الذكر أنه كائن شجاع وصلب ويتصرف وفقاً لذلك طيلة حياته، وبالنسبة إلى عملية تكون هذا الفكر التمييزي والسلوكيات الجنينة على الجنس فهي تبدأ منذ ولادة الإنسان، عندما يظهر تفاضل الجنس بالإعلان عن المولود ولداً أو بنتاً، فبيدا الأهل بالتعامل مع الطفل حسب نوع الجنس، فالأمهات والأباء يهملون ويتجاهلون التعابير العاطفية مع أبنائهم الذكور، ويعززون الشعور بالضعف وقلة الحيلة والرقلة لدى بناتهم، ويربون ابنهم الولد على أنه قوي وجريء، بينما ابنتهم على أنها حساسة ولطيفة.

جنسه، وجهات نظر المجتمع السائدة إزاء الكيفية الصحيحة التي يجب أن يتصرف بها الرجال والنساء، فمثلاً من الشائع والمقبول مجتمعياً أن "الرجال هم من يعملون في الوظائف الفنية والهندسية" و"النساء أكثر توجهاً نحو وظائف الرعاية والتمريض"، و"النساء لا يكونن وأكثر عقلانية" بينما "النساء أكثر عاطفية ويميلن إلى البكاء"، أو مثلاً "الرجل هو المعلن" و"المرأة يجب أن تضع بأولمبياد باريس، وربما ما أشعل هذه الادعاءات هو دخول عدد من الشخصيات العامة في قائمة المشككين في جنس إيمان؛ مثل أيلون ماسك ودونالد ترامب ورئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني ومؤلفة سلسلة هاري بوتر الشهيرة جكي روللينغ وغيرهم.

وعلى الرغم من إصدار اللجنة الأولمبية الدولية لبيان استنكرت فيه المعلومات المضللة حول جنس إيمان، إلا أننا لا نكاد نرى منشوراً واحداً على مواقع التواصل الاجتماعي أو المنصات الإعلامية الإقليمية والدولية حول إيمان ولا وينتهم فيه الكثير من العقليين إيمان بأنها رجل أو امرأة متحولة جنسياً، مستندين إلى "بنيتها الجسدية الضخمة" أو "دموع" الإيطالية أنجيلا كاريني التي انسحبت بعد 46 ثانية من مباراتها مع إيمان، ناهيك عن حجم الإساءات المتداولة عبر الإنترنت والكتاب والرياضيين الذي يدعون إلى إعادة النظر في جنس إيمان وإجراء المزيد من الفحوصات اللازمة للتأكد من هويتها الجنسية.

يُشير الجنس إلى السمات البيولوجية والفسولوجية التي تميز الرجال والنساء عادة، مثل تكوين الأعضاء التناسلية والوظائف البيولوجية، أما النوع الاجتماعي، أو ما يُعرف بـ"الجنس"، فيتجذر في الأعراف الاجتماعية لا في البيولوجيا، إذ أنه ينبع من التصورات المسبقة للمجموعات المتعاقبة ومما يحدث عند مقارنة الرجال بالنساء، لذا فالجنس ليس مبنياً على الاختيار أو التفضيل؛ الأمر أشبه بشبح يلزم الإنسان مدى حياته ليخبره كيف يتصرف وفقاً لجنسه، ويجعله مميز بين الخصائص والسمات "الذكورية" و"الأنثوية". وتعتبر الأدوار "الجنسية"، أي المستندة إلى المعايير والتوقعات الاجتماعية حول السلوك النموذجي للرد وبني

وتتمثل القوالب النمطية الجندرية هذه في وجود أفكار متوارثة جهلاً حول الأشخاص بناءً على جنسهم، ومن الأمثلة على ذلك أن "النساء تحب النعومة" و"الرجال أفضل في الرياضيات من النساء"، وكل هذه الأدوار الجندرية التي وضعتها المجتمعات على مر الأزمنة مرتبطة ببعضها البعض، وتقوّي بعضها البعض، وإذا لم يتخلص الفرد من تأثير هذه الأدوار عليه فلن يستطيع الوصول إلى إمكاناته الكاملة الحقيقية.

وكما ذكرنا سابقاً، فإن الجنس هو من يحدد الأدوار لكل شخص ارتكازاً إلى جنسه، وهذه الصور النمطية والسمات التي تجسّد الهوية "الأنثوية"، مثل النعومة والجسد النحيل المليء بالمنحنيات



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

سياسة أرامكو النفطية تنعكس على سعر أسهمها

• الرياض - أعلنت شركة أرامكو السعودية عن تحقيق أرباح بقيمة 29.07 مليار دولار في الربع الثاني من العام 2024، بتراجع نسبته 3.4 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، فيما تواصل المملكة خفض إنتاجها.

يبلغ إنتاج السعودية حاليا ما يقارب تسعة ملايين برميل يوميا أي أقل من قدرتها الإنتاجية البالغة 12 مليون برميل يوميا. وقالت المجموعة العملاقة، خامس أكبر شركة في العالم من حيث القيمة السوقية، والمملوكة بشكل كبير للدولة التي تعد أكبر مصدر للنفط في بيان على موقع البورصة السعودية "تداول" إن "صافي الدخل بلغ 29.07 مليار دولار للربع الثاني من العام 2024، مشيرة إلى أن ذلك بسبب "تأثير انخفاض الكميات المباعة من النفط الخام وضعف هوامش أرباح أعمال التكرير".

جاء ذلك بعدما تراجع صافي أرباح الشركة في الربع الأول من العام الحالي بنسبة 14.5 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

قال رئيس أرامكو السعودية وكبير إدارييها التنفيذيين أمين الناصر في بيان "بفضل الله، واصلت أرامكو السعودية تحقيق أداء مالي قوي مع أرباح وتدفقات نقدية قوية خلال النصف الأول من العام، ما انعكس بدوره على تقديم توزيعات أرباح أساسية مستدامة ومتزايدة".

وأعلنت الشركة العملاقة توزيعات أرباح أساسية للربع الثاني من العام 2024 بقيمة 20.3 مليار دولار وتوزيعات أرباح مرتبطة بالأداء بقيمة 10.8 مليار دولار سيتم دفعها في الربع الثالث.

وتتمتع أرامكو بأقل تكاليف إنتاج في العالم إضافة إلى وصولها إلى المزيد من موارد النفط والغاز غير المستغلة لتطويرها. ويضاعف هذا صافي أرباحها حتى عندما تنخفض الأسعار الدولية. وكما أشارت مجلة الإيكونوميست في كشف عن الشركة الحكومية السعودية، تعني هذه التكاليف المنخفضة أيضا انخفاض الانبعاثات، والتي يمكن أن تزداد أهميتها في عالم يدقق فيه بعض مستوردي النفط في الأخلاقيات المرتبطة بنفطهم الخام.

وتكمن أكبر نقاط ضعف أرامكو في ملكية الدولة السعودية لأغلبية أسهمها. وتقتصر هذه الملكية بالأغلبية تصرفات الشركة على تلك التي من شأنها أن تفيد الدولة فقط. وهي تضغط على الشركة لمواصلة إنتاج أرباح كبيرة لأن الميزانية السعودية تحتاجها لبرنامج التنويع الاقتصادي الطموح الذي يقوده الحاكم الفعلي للمملكة، ولي العهد محمد بن سلمان.

وكانت الحكومة هي التي أمرت بالتخفيضات، وهي التي أمرت بتعليق برنامج توسيع الطاقة الإنتاجية خلال السنة الحالية، لكن يمكن للمرء أن يجادل بأن ما يفيد أكبر مساهم في الشركة السعودية سينفع صغار المساهمين أيضا. ويؤدي ارتفاع أسعار النفط إلى ارتفاع الأرباح، مما يحقق عائدات كبيرة يرجح بها المستثمرون الأفراد مثلهم مثل المستثمرين المؤسسين والسياديين.

يُذكر أن سهم أرامكو خسر 17 في المئة خلال الأشهر الـ12 الماضية، وتحرك بتزامن نسبي مع أسعار النفط التي انخفضت بنسبة 10 في المئة خلال 2023. ولا تزال الشركة تسدد أرباحها وتستكشف المزيد من النفط والغاز، وتتوقع أن تبلغ الاستثمارات الرأسمالية لسنة 2024 ما يتراوح بين 48 و58 مليار دولار، مع النمو حتى منتصف العقد الحالي تقريبا.



أرامكو ستكون آخر الصامدين

مصر تستعين بالقطاع الخاص لتوطين صناعة الحاويات

نافذة لتخفيف الضغط على العملة ومواجهة مخاطر سلاسل الإمداد



تصنيع الحاويات محليا لوقف نزيف العملات الأجنبية

وتوقع خبراء أن تشهد الفترة المقبلة التركيز على فرص الاستثمار في الموانئ والمجالات اللوجستية بمصر، وعلى السلطات تجهيز وإعداد دراسات الجدوى المسبقة والاستفادة من تجارب الموانئ العالمية المتعلقة بمرونة سلاسل الإمداد وتأثيرها في الاقتصاد والتجارة العالمية.



وتمه مطلب بضرورة منح الأولوية للأسطول المصري في نقل البضائع فور تصنيع أول حاوية مصرية، خاصة أن المصانع تدفع حاليا غرامات باهظة بسبب نقص الحاويات لتحميل البضائع.

ويحتاج قطاع الصناعة المصري إلى أرض لبناء السفن وملحقاتها، ومن المقرر أن تعقد غرفة النقل البحري باتحاد الصناعات المصرية اجتماعا مع وزير الصناعة والنقل لبحث توفير الأراضي اللازمة خلال الفترة المقبلة.

وعلمت "العرب" أنه على الرغم من أن بناء السفن هو نشاط حيوي في مناطق مصرية، مثل رشيد ودمياط وكفر الشيخ في شمال البلاد وقريبة من البحر المتوسط، لكن ما زالت الأراضي تخضع لولاية جهات متعددة، مثل وزارات الري والزراعة والتنمية المحلية.

ومن المهم وضع تلك الأراضي تحت إشراف الهيئة العامة للتنمية الصناعية كي تنتعش عمليات التصنيع، والاستفادة من المزايا الضريبية والحوافز الموجهة للصناعة. ويعتمد نمو هذا القطاع على تلقي التمويل اللازم، ويجب إدراجه ضمن القطاعات التي تمويلها البنوك بالضمانات المطلوبة، لأنه يحتاج إلى استثمارات عملاقة.

واشتكى عدد من المستثمرين الفترة الماضية من نقص الأراضي المخصصة للصناعات البحرية، حيث لم تلق اهتماما كبيرا ضمن خطة الدولة التصنيعية، رغم أن شركات بناء السفن في مصر تعمل لصالح كيانات أجنبية وتصدر السفن للخارج.

السنوات الماضية، ما أسهم بجانب نقص المواد الخام وارتفاع تكاليف المدخلات، في هيمنة الشركات الأجنبية على قطاع الشحن في السوق المصرية. ويمكن أن تستعين مصر بإنشاء المصنع المرتقب بالهيئة العربية للتصنيع في القاهرة، ما سيسمح باكتمال المنظومة الخاصة بالمناطق اللوجستية والممرات وتطوير الموانئ. وشدد عضو جمعية مستثمري الإسكندرية عبدالمجيد حسن في تصريح لـ"العرب" على أهمية تعديل القوانين المرتبطة بالنقل البحري، في ما يتعلق ببناء السفن ومكوناتها، وإزالة جميع العوائق أمام دخول مشغلين أجانب ومحليين.

وذكر أن الاستثمار في هذا القطاع يستوجب أن يتم في إطار منظومة متكاملة تشمل التصنيع والصيانة، لأن ما يتم حاليا، بجانب الاستيراد، بناء السفن بالترسانة البحرية عبر استيراد قطاع الغيار من الخارج، لكن الصيانة لا تتوفر وتلج الشركات إلى إجراء الصيانة خارج مصر.

وإذا نجحت مصر في توطين صناعة الحاويات سيكون ذلك بداية لإطلاق خط ملاحى مصري يربط البلاد بعدد من الدول المجاورة، ومنها إلى شرق آسيا وأوروبا، ويعزز هذا الاتجاه تحول مصر إلى مركز لوجستي إقليمي، بفضل الموقع الجغرافي للبلاد.

واقترح حسن إقامة المصنع المنتظر لصناعة الحاويات في المنطقة الصناعية بمدينة السادس من أكتوبر (جنوب غرب القاهرة) حيث تخدم نحو ثمانى مناطق صناعية ولوجستية وترتبط بميناء الإسكندرية والمنطقة الصناعية في مدينة العاشر من رمضان (شرق القاهرة) لنفس المزايا.

25 في المئة ارتفاع تكاليف الشحن وقد ترتفع 10 في المئة أخرى عقب زيادة أسعار المحروقات

وتدعم الخطة المرتقبة تكامل قطاع اللوجستيات المصري، مع تفعيل دور الموانئ بوصفها مركزا يقدم خدمات المتعلقة بالسفن وحركة البضائع، مع ربطها بسلاسل التوريد العالمية، ويرتّب على ذلك أيضا حدوث تكامل بين الموانئ المصرية والعالمية، بهدف تقليل التكاليف وزيادة جودة الخدمات المقدمة.

مصر دخلت رهانا جديدا لتعزيز قطاع اللوجستيات في البلاد بالاستعانة بخبرات القطاع الخاص في تصنيع حاويات السفن بهدف توطين الصناعة المحلية، وسط حرص الحكومة على مواجهة التداعيات السلبية على سفن الشحن في البحر الأحمر عقب تصاعد تهديد الملاحه من قبل جماعة الحوثي في اليمن.

• القاهرة - دفعت الأزمات العالمية التي تهدد تدفق العملة الأجنبية وانتظام سلاسل الإمداد إلى مصر حكومتها إلى إدراك أهمية وجود بديل آمن لنقل البضائع المصرية وتخفيف الضغط على العملة الأجنبية. وفي مقدمتها شح الدولار.

وقال وزير الصناعة والنقل المصري الفريق كامل الوزير إن الحكومة تتجه لإنشاء أول مصنع في البلاد لحاويات الشحن بالتعاون مع إحدى شركات القطاع الخاص.

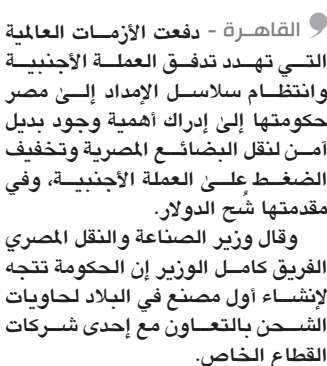
قال عمرو السمدوني سكرتير شعبة النقل الدولي واللوجستيات بالغرفة التجارية للقاهرة لـ"العرب" إن عدم وفرة السفن المصرية يدفع الشركات إلى تأجير الحاويات اللازمة أو شرائها بتعريفية دولارية تختلف وفق الحجم ونوعية البضاعة المنقولة، وأن وجود مصانع وطنية يوفر العملة الصعبة، حيث يتحول التعامل إلى الجنيه المصري بدلا من الدولار الأميركي.

وسجلت أسعار الحاويات ارتفاعا كبيرا على خلفية اضطرابات البحر الأحمر وهجمات الحوثيين، ما انعكس على قطاع الشحن الدولي سلبا، لذلك زادت أسعار الحاويات إلى متوسط 7500 دولار للحاوية، مقابل 1900 دولار قبل الصراع الإقليمي، حيث تجاوز الطلب العرض.

وأشار السمدوني في حديثه لـ"العرب" إلى ارتفاع تكاليف الشحن المصرية بنسبة 25 في المئة، وقد ترتفع بنحو 10 في المئة أخرى، عقب زيادة أسعار المحروقات.

وتكشف مصدر بغرفة الملاحه المصرية لـ"العرب" أن عدم توفير التسهيلات اللازمة للقطاع الخاص أعاق ازدهار هذا النشاط بمصر، ومع أنها تمثل خطوة لحل المشكلة، لا تزال خطة تصنيع الحاويات محليا تفتقر إلى الاستعدادات اللازمة.

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن البلد العليا في هذا القطاع للحكومة وأجهزة الدولة المعنية، ورغم ذلك لا توجد سفن نقل مصرية نتيجة معوقات ملكية السفن ورفع العلم المصري على السفن المملوكة للقطاع الخاص، لكن توجد ترسانات بحرية لبناء وإصلاح السفن. وأدى ذلك إلى تراجع حجم الأسطول التجاري البحري في مصر على مدار



• حجم سوق الخدمات اللوجستية في مصر شاملة الحاويات والسفن ورسوم النقل يبلغ نحو 14.6 مليار دولار

وتأتي هذه الخطوة كوسيلة لتلبية احتياجات الصناعة المحلية، والحد من تكاليف العملة الصعبة عبر خفض واردات الحاويات من الخارج. وتعمل الحكومة على ربط الموانئ المصرية بشبكة نقل وحاويات متوافقة مع البنية التحتية، بما يلعب دورا مهما على طريق إصلاح القطاع، وبالتزامن مع ضخامة البنية التحتية في قطاع الموانئ، وتصنيع الحاويات، تتحول مصر إلى مركز لوجستي. ويتطلب تحقيق ذلك الهدف الذي تسعى إليه السلطات فترة من الزمن، كي تتمكن الكيانات المصرية من المنافسة مع التوكيلات الملاحية العالمية. وأكدت شعبة النقل الدولي واللوجستيات بالغرفة التجارية للقاهرة أن حجم سوق الخدمات اللوجستية في مصر، شاملة الحاويات المستوردة والسفن ورسوم النقل التي

الجودة أولاً.. سياسات مستدامة لمواجهة «السياحة المفرطة»

القطاع السياحي يعزز النمو الاقتصادي وفرص العمل.. ولكن بثمن



عودوا إلى دياركم أيها السياح

السائح الأعلى إنفاقاً؛ فالدول الأكثر جذباً للسياحة ليست بالضرورة الأكثر دخلاً من نظيراتها، فالولايات المتحدة حققت المركز الأول من حيث الإيرادات السياحية والثالثة من حيث عدد السياح، مقابل فرنسا الأولى من حيث عدد السياح والرابعة من حيث الإيرادات؛ ومن ثم فإن الاعتماد على جذب السائح الأكثر إنفاقاً سيسهم في تخفيف حدة الأزمة الناجمة عن السياحة المفرطة.

2 - تطبيق الحصص السياحية وتطوير جهات جديدة: من خلال العمل على إعادة توزيع السياح على المناطق الأقل جذباً، وتنظيم دخول الأفراد إلى المناطق الأثرية والسياحية، وفرض حد أقصى لعدد الزوار.

3 - تغيير مؤشرات الأداء: وذلك عبر الاعتماد على معدلات الإيرادات، بجانب كيفية مساهمة السياحة في التقليل من البطالة، والالتزام بجعل السفر الجوي خالياً من الكربون بحلول عام 2050.

* التقرير بالكامل: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

وقد تساعد السياسات الوطنية لبعض الدول على إنهاء المشكلات المرتبطة بتحول السياحة الجماعية إلى سياحة مفرطة. بيد أن هناك حاجة

1305
ملايين طن من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون بسبب الأنشطة السياحية خلال عام 2005

إلى سياسات سياحية مستدامة لإدارة الوجهات؛ بهدف تعزيز الاستدامة والشمول، مع معالجة العوامل الخارجية وتأثير القطاع على الموارد والمجتمعات، وهو ما تم وضعه من قبل منظمة السياحة العالمية في فبراير 2024 كإطار لقياس الاستدامة الاجتماعية والبيئية، وسيجري التصويت عليه من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر المقبل. ويمكن تحديد تلك السياسات في التالي:

1 - سياحة الجودة بدلاً من الكمية: وذلك من خلال الاعتماد على

دول الاتحاد الأوروبي. ويجذب القطاع بشكل مباشر وغير مباشر حوالي 36.7 مليون وظيفة في أوروبا وفقاً لتقديرات عام 2023. ومن المتوقع أن يتجاوز عدد الوظائف في 2024 مستويات ما قبل الجائحة، ليصل إلى نحو 39.1 مليون وظيفة.

وفي المقابل تكمن الآثار السلبية في موسمية بعض الأعمال في القطاع السياحي، كما أن زيادة الطلب السياحي على العديد من العقارات والخدمات الأساسية أدت إلى عدم توافرها أو ارتفاع أسعارها.

وهناك شعور متزايد لدى المجتمع المحلي بعدم المساواة نتيجة تركيز معظم مصادر إنفاق الدخل السياحي على سلاسل القيمة المقدمة للسائح من وسائل نقل أو إقامة أو شركات حجز ومنظمي رحلات؛ وهو ما يحد من التدفقات النقدية المباشرة للسياحة على المجتمع المحلي.

وهذا ما دفع العديد من الدول إلى اتخاذ إجراءات لتقليل الأزمات، مثل وقف التراخيص الجديدة لتأجير العقارات عبر منصات الإنترنت مثل "Airbnb".

الاحتجاجات الإيطالية جاءت نتيجة المخاوف البيئية والهيكلية للبندقية، فإن اعتراضات سكان برشلونة في إسبانيا جاءت نتيجة تزايد أعداد السياح، والاعتماد على ما يسمى السياحة الجماعية؛ ما أسهم في ارتفاع أسعار الإيجارات بالنسبة إلى سكان المدينة.

وتجدر الإشارة إلى أن السياحة الجماعية تعرف بأنها حركة عدد كبير من السياح المنظمين إلى المقاصد المختلفة لأغراض ترفيهية؛ إذ يستهلكون المنتجات السياحية بشكل جماعي ومماثل، وغالباً ما تكون أرخص طريقة لقضاء العطلات. ويؤدي الاعتماد الكلي للدول على الأعداد السياحية إلى زيادة الأعداد عن حجم استيعاب المدن في مواسم معينة؛ ومن ثم الضغط على بنيتها التحتية.

والجدير بالذكر أن الأدبيات الاقتصادية دأبت على النظر إلى السياحة المفرطة باعتبارها إحدى نتائج السياحة الجماعية؛ إذ تنشأ الأولى جراء الطلب السياحي الذي يتجاوز القدرة الاستيعابية للمجتمعات المضيفة.

ويمكن القول إن ثمة سببين رئيسيين للشكوى من السياحة الجماعية، والتي قد تؤدي بدورها إلى إفراط في الحركة السياحية في مواسم معينة:

1- التأثيرات البيئية: أشارت دراسة منشورة أجريت عام 2020 إلى أن الأنشطة السياحية تسببت عام 2005 في نحو 1305 ملايين طن من غاز ثاني أكسيد الكربون، بجانب الضغط على الموارد المائية، فضلاً عن تأثير المراكب السياحية والسفن والفنادق العائمة على التنوع البيولوجي.

وتؤكد تقديرات "الوكالة الأوروبية للبيئة"، المنشورة في يناير 2023، معاناة دول جنوب أوروبا من أزمة ندرة المياه؛ إذ يعيش حوالي 30 في المئة من سكانها في مناطق تعاني من إجهاد مائي دائم. وهذا ما دفع العديد من الفنادق إلى إعادة تدوير مياه الصرف لأغراض التنظيف وفرض رسوم بقيمة 1 يورو على خدمات المياه.

2 - التأثيرات الاجتماعية: تسهم السياحة بشكل إيجابي في تحسين جودة حياة المجتمع المحلي، واستفادته من عمليات التنمية والتطوير. وتعد السياحة نشاطاً اقتصادياً رئيسياً في

مع ارتفاع نسب التضخم والأسعار زادت معاناة السكان المحليين الذين يعتبرون أن السياحة هي سبب ارتفاع التكاليف، وهو ما دفع الحكومات الأوروبية، وفق تقرير للباحثة رحمة حسن، إلى التحرك ووضع سياسات مستدامة لمواجهة التبعات البيئية والاجتماعية لتدفق السياح.

لندن - السياحة تعزز عملية النمو الاقتصادي وفرص العمل في جميع أنحاء العالم نتيجة زيادة مساهمتها في الناتج القومي الإجمالي. ولكن، كما تقول الباحثة رحمة حسن في هذا التقرير، مع ارتفاع نسبة التضخم العالمي وارتفاع الأسعار والتكاليف زادت معاناة السكان المحليين الذين بدأوا في رؤية السياحة سبباً في ارتفاع تكاليف الإقامة نتيجة زيادة الطلب. واتجه العالم إلى وضع سياسات أكثر استدامة، في ظل عودة الحركة السياحية العالمية بنسبة 97 في المئة إلى مستويات ما قبل جائحة كورونا، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019؛ إذ سافر أكثر من 285 مليون سائح دولياً في الفترة الممتدة من يناير إلى مارس 2024.

واستطاعت الوجهات الأوروبية تخطي حاجز عام 2019 باعتبار أن القارة العجوز هي الوجهة الأولى عالمياً، مسجلة نحو 120 مليون سائح خلال الربع الأول من العام الحالي؛ أي 42 في المئة من إجمالي السياحة الوافدة عالمياً، ولكن الأعداد السياحية المتزايدة أثارت سلوكاً معادياً ضد السياحة المفرطة في الفترة الأخيرة نظراً إلى تأثيرها في الخدمات المقدمة للمجتمع المحلي، بجانب آثارها البيئية. ووفقاً لمنظمة السياحة العالمية، تُعرّف

السياح على مدار الأسابيع الماضية في عدة مدن إسبانية، مع تخوف أن تنتقل هذه العداوة إلى مدن أوروبية أخرى في ظل استمرار الاعتماد على الأعداد السياحية وليس معدلات الإنفاق. ولم تكن الاضطرابات الأخيرة الأولى من نوعها ضد السياحة في الدول الأوروبية، بل سبق أن شهدت مدينة البندقية الإيطالية عام 2021 احتجاجات ضد رسو السفن السياحية الكبيرة في المدينة؛ وهو ما اضطر السلطات الإيطالية آنذاك إلى إصدار قرار يقضي بحظر مرور السفن السياحية الكبيرة عبر القناة الكبرى وأصبحت ترسو بعيداً عن المدينة. وعلى الرغم من أن



عام 2021 أجبرت احتجاجات أهالي مدينة البندقية الإيطالية السفن السياحية الكبيرة على الرسو بعيداً عن المدينة

مطار دبي الدولي يستقبل 44.9 مليون مسافر في النصف الأول من عام 2024

وتوافد على المدينة الآلاف من الأجانب، حيث اجتذبهم الإنفاق الهائل على البنية التحتية وسياسات ضريبة الدخل السخية ونهج الباب المفتوح أمام الهجرة.



يول جريفيث
نحن في طريقنا إلى تحطيم الأرقام القياسية

وفي أبريل الماضي وافق حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على إنشاء مبنى جديد للمسافرين في مطار آل مكتوم الدولي بكلفة 128 مليار درهم (35 مليار دولار).

وقال آنذاك إن مطار آل مكتوم الدولي سيكون الأكبر في العالم بطاقة استيعابية تصل إلى 260 مليون مسافر، وسيكون خمسة أمثال حجم مطار دبي الدولي، مضيفاً أن جميع العمليات في مطار دبي ستنتقل إلى مطار آل مكتوم في السنوات المقبلة.

ومطار دبي الدولي يربط المسافرين مع 269 وجهة في 106 دول. وبعد الهند جاءت السعودية وبريطانيا وباكستان في المراكز الثلاثة التالية من حيث أعداد المسافرين، بحسب مؤسسة مطارات دبي.

77 في المئة مقارنة بالنصف الأول من عام 2023. وشهدت الرحلات المباشرة زيادة طفيفة لتصل إلى 56 في المئة من إجمالي الرحلات، في حين وصلت نسبة رحلات العبور إلى 44 في المئة.

وقال بول جريفيث الرئيس التنفيذي لمؤسسة مطارات دبي في بيان "لدينا نظرة متفائلة جداً لبقيّة العام، ونحن في طريقنا إلى تحطيم الأرقام القياسية مع توقع استقبال 91.8 مليون ضيف سنوي في عام 2024".

وفي مايو الماضي توقع جريفيث استقبال 91 مليون مسافر خلال العام، وهو ما يتجاوز الرقم القياسي السنوي السابق للمطار البالغ 89.1 مليون مسافر في عام 2018.

17.15
مليون زائر استقبلتهم دبي التي تعتبر مركزاً رئيسياً للسياحة والتجارة خلال عام 2023

وينظر إلى دبي باعتبارها مركزاً رئيسياً للسياحة والتجارة في الشرق الأوسط، وجذبت عدداً قياسياً من الزوار الدوليين وصل إلى 17.15 مليون زائر في عام 2023.

وقال المطار، في بيان صحفي أوردته وكالة أنباء الإمارات، إن هذا الإنجاز يعكس مكانته كبوابة عالمية رئيسية، وذلك بفضل شبكة وجهاته الواسعة والمتنامية التي تربط دبي بأهم الأسواق الدولية، ويسهم هذا الدور الحيوي للمطار في تعزيز مكانة دبي كمركز عالمي للأعمال والسياحة، وبالتالي تعزيز النمو الاقتصادي للإمارة.

وتعكس الأرقام تنامي جاذبية الإمارة والنمو الاقتصادي القوي الذي تشهده، حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي 115 مليار درهم إماراتي في الربع الأول من عام 2024، بزيادة قدرها 3.2 في المئة عن العام الماضي.

وحافظت الهند على مكانتها كأكبر دولة وجهة لمطار دبي الدولي بـ 6.1 مليون مسافر، في حين تجاوزت حركة المسافرين من الصين، التي تضررت بشدة من القيود التي فرضت خلال جائحة كوفيد - 19، 1.9 مليون مسافر؛ بزيادة قدرها 80 في المئة على أساس سنوي وتمثل 90 في المئة من مستويات عام 2019.

وبلغ إجمالي عدد الرحلات الجوية 216 ألف رحلة، بزيادة قدرها 7.2 في المئة مقارنة بالأشهر الستة الأولى من العام الماضي، فيما بلغ متوسط عدد المسافرين لكل طائرة 213 مسافراً، وظل معدل الحمولة (إشغال المقاعد) ثابتاً عند

بالمسافرين الدوليين، استقبل 44.9 مليون مسافر في النصف الأول من العام، مشيرة إلى وجود طلب قوي من أسواق رئيسية مثل الهند وانتعاش من الصين.

في المئة على أساس سنوي خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2024. وأضافت المؤسسة أن مطار دبي الدولي، وهو أكثر مطارات العالم ازدحاماً



نظرة متفائلة جداً

الدوحة تنظم معرض «روائع الأطلس» احتفاءً بالعام الثقافي قطر - المغرب

العالى هناك، ويأتي رابع أقسام المعرض تحت عنوان "تسليط الضوء على التراث الثقافي المغربي"، ليستكشف الدور المحوري للحرف اليدوية في ثقافات المغرب المتعددة، مستعرضاً ازدهار مجموعة من الصناعات التي تناقلتها الأجيال، ترتبط بالجلود والمنسوجات والسجاد والخزف والمجوهرات والأعمال الخشبية.

وتعكس الأعمال الخزفية التراث الإسلامي في المغرب، وخاصة الأمازيغي والأندلسي منه، كما يضم هذا القسم أزياء ومجوهرات، بما في ذلك الملابس التقليدية مثل القفاطين التي ترتديها النساء في الحفلات والمناسبات.



المعرض يأخذ الزوار في رحلة تستكشف تراث المغرب الثقافي والفني والحضاري وتستعرض القوى التي شكلت هويته الخاصة

ويستعرض قسم "الأصوات المغربية التقليدية" آلات موسيقية، تعبر عنها مقتنيات من متحف دار الجامعي بمكناس، والتي تستخدم في إبداعات عديدة من سفوفيات أندلسية للمدن إلى موسيقى كناوة جنوبي المغرب، كما ستصاحب القطع المعروضة مقاطع فيديو، تقدم لمحة عن التراث الموسيقي الذي يميز مختلف المناطق.

أما القسم الأخير فهو بمثابة تكريم لبراعة الحرف المغربية ذات المسمة العصرية، حيث يضم سبعة أعمال بتكليف من المصمم المغربي نورالدين أمير، تستجيب القطع فيها لمعايير الحرف التقليدية، وأضيفت عليها ملامح الابتكار لتصبح أعمالاً تجريدية بارزة وجديدة، ستعلق في سقف المعرض، وتصاحبها تركيبات ضوئية تساعد في التعرف على ملمس المنسوجات التقليدية والتقنيات المستخدمة لصناعتها.

جدير بالذكر أن مبادرة الأعرام الثقافية تقود تنظيم شراكات ثقافية طويلة الأمد بين قطر والدول الشريكة، سعياً منها لتعزيز الاحترام وتعميق التفاهم بين الثقافات المتنوعة، وتحفيز الشعوب على الاتحاد معاً.



تسليط الضوء على الهوية الثقافية المغربية

الدوحة - سيحتضن متحف الفن الإسلامي القطري في الدوحة في شهر نوفمبر المقبل معرض "روائع الأطلس: رحلة عبر تراث المغرب"، وذلك في إطار العام الثقافي قطر - المغرب 2024. وسيأخذ المعرض الزوار في رحلة تستكشف تراث المغرب وتستعرض القوى التي شكلت هويته؛ إذ سيضم مقتنيات تزيد على 200، وتشمل قطعاً أثرية ومخطوطات وآلات ومجوهرات وصوراً فوتوغرافية، تروي جميعها قصة متعددة الأوجه عن تاريخ مملكة المغرب ومجتمعها وتعبيراتها الفنية، وتبرز دورها الفعال في تنشيط ثقافات البلد اليوم.

ويحتوي معرض "روائع الأطلس" على مجموعة من القطع المعارة، التي لم تعرض سابقاً في قطر، من مختلف المؤسسات المغربية، كما ستعرض فيه مجموعة من الأعمال لم تشاهد من قبل، من مجموعات متاحف قطر ومتحف الفن الإسلامي ومتحف لوسيل المستقبلي. وبهذه المناسبة قالت الشبيخة المباشرة بنت حمد آل ثاني، رئيس مجلس أمناء متاحف قطر ورئيس مبادرة الأعرام الثقافية، "نحن محظوظون بشراكتنا مع مؤسسات من جميع أنحاء المغرب في إطار العام الثقافي قطر - المغرب 2024، حيث سيعزز ذلك إمكانات القطريين والمقيمين في بلورة رؤية دقيقة عن التقاليد الإسلامية العظيمة لأشقائنا في المغرب".

وأضافت "إن التزامنا المشترك بتوسيع المعارف، والاكتشافات العلمية، والتميز الفني قد هيا أرضية خصبة لبرنامجنا الفني لهذا العام الثقافي". من جهتها قالت شبيخة ناصر النصر، مدير متحف الفن الإسلامي، "لا أجد أفضل من متحف الفن الإسلامي لاحتضان هذا المعرض الرائع، لكونه مكرساً لحفظ الثقافات الإسلامية حول العالم وعرضها ونشرها".

ونوهت بأن "الفريق القائم على المعرض يسعى إلى تسليط الضوء على الهوية الثقافية المغربية، لنتيح للزوار فرصة استكشاف تراث البلد الغني؛ حيث يأتي المعرض ليكون جسراً يربط الماضي بالحاضر، ويدعو الجمهور إلى الانغماس في الجمال الخالد للثقافة المغربية وإرثها العالمي الدائم". ويتضمن المعرض خمسة أقسام، يتطرق كل منها إلى موضوع معين، مستعرضاً ثقافات المغرب المتنوعة، والمتراصة فيما بينها، وأثرها الدائم على الحياة المعاصرة. وهي: "وجوه المغرب: الطبيعة والمجتمع" وفيه مجموعة أسرة من الصور الفوتوغرافية تجسد مظاهر التنوع البيئي والسكان المعاصرين في المغرب، كما تتناول الحياة اليومية للمجتمعات العربية والأمازيغية والتضاريس التي يتنقلون عبرها. أما القسم الثاني فهو بعنوان "روح المغرب: ملوك، أولياء ومفكرين". ويبرز هذا القسم كيف مهد حكام المغرب الطريق لمواصلة مسيرة البحث العلمي في الفلك والرياضيات والطب وغيرها من المجالات. كما ركز القسم بشكل خاص على التطرق إلى مؤسسات التعليم

كاتب سوري لم تثنه الحرب ومهنة الحلاقة عن كتابة الروايات والقصص والنقد

محمد فتحي المقداد: الرواية انتقام الشعوب من حكامها



أنا صورت البسطاء وصورتهم الصادقة

بما جرى فيه من أحداث، والحدث هو ما أكسب صوته، وصورتهم الصادقة بلا رتوشات وتزيينات.

ويتابع "بصرى الشام التي شهدت ولادتي وبقايتي ومراتع طفولتي هي الكون بأكمله، وصورتها أزهى صورة في ذهني، وهي ملهتي بأفاق واسعة، وبما أدرك من صور الحياة المختزنة في ذهني، والأماكن تاليا ترتحل معنا وفيها وإن غادرناها. وفي البعد تزداد القا وسموها في أرواحنا، وزهوا في قلوبنا، وعلى رأي الشاعر محمود درويش: الطريق إلى الوطن.. أجمل من الوطن".

فوق الأرض

إضافة إلى رواياته التي تناولت وطأة الحرب وإرهاصات اللجوء والغربة كتب المقداد رواية بعنوان "فوق الأرض" تناولت فكرة السلمية ونبتذ العنف والعنف المضاد وحمل السلاح.

ضيق العيش وحياة القلق والخوف من المجهول داخل سوريا وخارجها يمنع انطلاق آفاق الكتابة والإبداع

وعن الفكرة التي أراد إيصالها من هذا العمل الروائي يبين المقداد أن العنف والعنف المضاد تسببا في مأساة كبيرة تأثرت بها كل الشرائح الاجتماعية والأثنيات الدينية والقومية، وخلقا حالات فظيعة من التهجير القسري انتشرت على مختلف بقاع الدنيا، والظلم السياسي الذي تعرضت له غالبية فئات المجتمع السوري على كل الأصعدة ساهم في تشتيت شمل المنظومة الاجتماعية إلى فئات متناحرة بين تأييد ومعارضة، وظهرت مصطلحات جديدة ناتجة عن الحرب التي امتدت لسنوات ناهزت العشر ولا تزال.

ويختم "روايتي 'فوق الأرض' التي كتبت بأسلوب حداثي، تحاول مقاربة هذا الواقع مبتعدة قدر الإمكان عن النقل المباشر للحديث المنبثق من الواقع، مقدمة الفكرة فيها من خلال الاشتغال على المونولوجات الداخلية للأبطال".

حياة البسطاء الذين لا صوت لهم؛ فكانت صوته، وصورتهم الصادقة بلا رتوشات وتزيينات.

الحرية والورق الأبيض

يركز المقداد في روايته "الطريق إلى الزعتري" على البعد الإنساني، وقصص البسطاء والمهمشين في ظل الحرب؛ وهو ما يجعل القارئ متعاطفا مع أحداثها. وعن علاقته بهذه الشخص، وهل هي واقعية أم هي محض خيال، يرى أن الرواية جاءت مزيجاً درامياً من الواقع والخيال الأدبي، ما أتاح له هامشاً واسعاً مريحاً لحركة شخص الرواية وتعدية الأصوات في طيات السرد.

وحول قصور الأعمال الأدبية وبخاصة الرواية حيال توثيق إرهابات الحرب في سوريا يرى المقداد أن هذا الأمر عائد إلى ظروف خارجية عن إرادة الكتاب الروائيين، فضيق العيش وحياة القلق والخوف من المجهول داخل سوريا وخارجها منع انطلاق آفاق الكتابة والإبداع، ولكن -كما يقول- هناك العديد من الأعمال التي ولدت من رحم الحرب، وهناك أسماء جديدة لامعة استطابت الحياة في سقوف الحرية، فأبدعت.

وكتغيره من الكتاب تشغل مسألة الحيرة في الإبداع المقداد، وحول مدى ممارسته لحيثه الخاصة على الورق الأبيض بعد أن تخلص من ملاحظات الرقيب يرى المقداد أنه لا يستطيع أن يفكر ما دام الرقيب يقف بالمرصاد لكلماته، فالتحرر من قيوده أطلق العنان لرؤاي لترتفع في سقوف التفكير، فراحت تتلمس حدود الكون من كافة اتجاهاته.

ويردف قائلا "بباض الورق خلاص من سواد قاتم يحيطني محالاً تكبيلي، والحجر على أفكاري؛ لتجبرها إلى أمر مغاير لقناعاتي". ويحضر المكان بحميمته الأسرة في العديد من أعمال المقداد وبخاصة "بصرى الشام" رغم ابتعاده القسري عنها لسنوات، وعن سر هذا الارتباط الحميمي بهذه المدينة وما الذي تعنيه له كإنسان وأديب سوري يلج محدثاً إلى أن المكان عزيز على قلوبنا جميعاً

"بين بوابتين"، البوابتان هما "بوابة الهوى، والبوابة النبطية"، وبعدها ولدت رواية "تراجانا" وهي فتنازلي تاريخية متزاوجة مع الواقع، إضافة إلى مجموعة قصص قصيرة "زوايا دائرية"، ومجموعة

قصص قصيرة جدا "سراب الشاخصات". يعتبر المقداد جازماً أن ولادته الثانية 2015 تزامنت مع بكري كتاب "شاهد على العتمة"، عندما رأى النور في بغداد، ثم تكررت ولادتي الثالثة بصور روايتي

"دوامة الأوغاد" عام 2016، ومع صدور كتابي "مقالات ملفقة"، ليكون مختلفاً ومتمايزاً عن الرواية والقصة.

واختار ابن بصرى جنوب سوريا مسرحاً لروايته "الطريق إلى الزعتري"، وتحديداً قرية سماها موح، وعن سبب اختياره لها كبنية مكانية في الرواية، وعلاقته بهذه القرية، يقر بأن ذلك جاء كمحاولة للخروج من دائرة التشخيص، ولأنه يعتبر أن كفاية الحدث أعظم من جزئيات التسميات، ابتعاداً عن توقعات الخلافات والمهانرات.

ويتابع قائلا "لقد ترسخت لدي فكرة الهروب إلى رمزية الاسم، باختبار كلمة موح دلالة على كل ما حدث في سوريا من جنوبها إلى شمالها، ومن شرقها إلى غربها، وتولدت فلسفة الكلمة: من توتر البحر الدائم النابض بحياة دائمة".

وفي عالمه الروائي اعتاد المقداد أن ينقل لنا اليومي والأني برؤية جديدة وإحساس بكر. وحول قدرة التفاصيل الدقيقة والأنية على إكساب ديمومة خاصة إذا كانت قابلة لتأويل الواقع وتقييمه يرى محدثنا أن "الوعاء الروائي يتسع للواقع بنفاصله الدقيقة، وقادر على تجسيده مادة مقروءة تتناقلها الألسن متناولة لها بالقراءة والنقد والحكم عليها أو لها. وما كتب سيقراً لاحقاً إن لم ينتبه له حاضراً، ومن هذا المعنى؛ فيكون قد اكتسب صفة الخلود، عندما تتناقله الأجيال القادمة. وعلى رأي أحد الشعراء حينما سئل عن الفن الروائي، قال: الرواية هي انتقام الشعوب من حكامها. حينما انتقلت إلى تسجيل

لقد كان للرواية السورية فضل كبير في كشف تفاصيل ما حدث في البلاد بعد 2011، إذ تناولت بأساليب مختلفة ومن زوايا متنوعة الواقع السوري إما مباشرة أو رمزياً أو عبر العودة إلى الماضي، وغيرها من مداخل لإيصال صوت سوريا المكومة. "العرب" كان لها هذا اللقاء مع محمد فتحي المقداد، أحد الروائيين السوريين الذين غيرت حياتهم الحرب.



خالد عواد الأحمد كاتب وصحفي سوري

بحاول الروائي والقاص السوري محمد فتحي المقداد في أعماله الأدبية التي صدرت خلال السنوات الماضية اقتناص كل ما هو جوهري وتاريخي واملاك شكل إبداعي صارخ بذاتيته. وأصدر الكاتب الذي يعيش في مدينة إربد الأردنية ويعمل حلاقاً ليكسب قوت يومه العديد من الروايات والأعمال الأدبية المتنوعة، ومنها رواية "بين بوابتين" و"دغ الأزار تفتتح"، ورواية "دوامة الأوغاد" و"شاهد على العتمة" التي صدرت في بغداد، ورواية "الطريق إلى الزعتري"، إضافة إلى مجموعتين قصصيتين إحداهما بعنوان "زوايا دائرية" والأخرى "سراب الشاخصات"، إلى جانب كتاب نقدي حمل عنوان "مقالات ملفقة".

الرواية والواقع

حول حضور بعض ملامح طفولته الأولى، ومدى انعكاسها على تجربته الروائية على صعيد الواقع والحلم والذاكرة، يقول المقداد "لقد امتص دمي لون تربة بصرى الشام، وسخّنتي الخاصية الغامضة اكتسبت استمرارها من سواد حجارة سرير بنت الملك، ومثذنة العروس، ولدت فيها سنة الصهاريج أيام العطش 1964، لأبوين انفصلا منذ شهوري الأولى، توزعت مشاعري ما بينها، وبصرى مسرح مدارج طفولتي، ونشأت الأولى، وعيتها قرية، وتركها مدينة أواخر 2012 في تهجير قسري".

ويضيف "اصطحبت ذاكرتي مشحونة بتفاصيل بصرى، باحثاً عن ملاذ آمن لأطفالي في مخيم الزعتري. شهادتي الثانوية مازالت معلقة هناك على جدار غرفتي، لهيب الحزن أحرق نصف ذاكرتي؛ باحترق مكتبتني فخر ممتلكاتي الأثمن والأسمى".

ويذكر المقداد أنه بدأ بكتابة روايته "الطريق إلى الزعتري" قبل خروجه من بيته بمسافة زمنية، توزعت كتابتها على مساحة ثلاث سنوات، وطبعت بداية 2018، وقد سبقتها كتابة رواية عن الثورة "دغ الأزار تفتتح"، وقبلهما كانت ذاكرة المكان في رواية



الوعاء الروائي يتسع للواقع بتفاصيله الدقيقة وقادر على تجسيده مادة مقروءة تتناقلها الألسن متناولة لها بالقراءة

الشعر والفن التشكيلي يتكاملان ويتناقضان في محاورات الصورة والنص

بقدر ما يحمل الشعر الأسئلة يحمل الفن التشكيلي الأجوبة



تراكمات كثيفة وتشكيل موهم باللغة

الأشعار المعتمدة، كما حصل مع تجربة دانا عورتاني في اعتماد المعلقات وقصائد محمود درويش، والتجربة المفاهيمية للسعودية مها الملوح أو في التجريب الحرفي المعاصر والتعبيرية والسريالية، التي عبّرت عن الانتماء والجنور والبحث عن الذات في الوجود والتمازج الحسي المتماهي مع الواقع وصداماته.

لقد كانت تلك التراكمات كثيفة وهي تتعاقب المواسم البصرية ومراحل التفنن المجازي بالصورة الحسية للشعر في منافذها الرؤيوية وهي تتماطر وتتهاطل وتشرق أبعد في عمق التصورات الشعرية التي تعتنق نصوصها وترجلها بصريا وتحملها معها في التجريب التشكيلي بين اللوحة والمنحوتة فتكون من خلالها رؤى أبعد في خيالات الزمن وترقبات المستقبل، وتندفع الحاضر بين أمل وآلم بين حسيات وأهمة وأفكار عاقلة.

إلى تجريده بصريا وحسيا وترميمه رمزيا بخلق تماس ملون لعوالمه المشرقة والمنعمة الكثيرة والفرحة حسب تدرجات المواقف والأحداث والحالات، فقد تملك الشعر العربي القديم والحديث، مثل شعر المعلقات وقصائد المتنبي وأبوفراس الحمداني، وقاسم حداد ومحمود درويش وجبران خليل جبران، عوالم الفنانين فصاغوا من لوحاتهم جدليات التحاور تلك التي حفرت القصيد من تراكمات الخامات المصقولة إلى الخامة الحسية الداعمة والتكاملة.

لقد تحققت تلك التفاصيل التوفيقية للوحة من خلال التداخل مع موازين وإيقاعات الترميم والغنائية وتناقضاتها تعد ركائز أساسية لإنجاح التفاعل بين مثل خامة توظيفية لخدمة المفهوم تعبيراً عن الواقع والوقائع وعن الوجدانيات النفسية وما يحدث من صدامات، حيث تمت صياغتها البصرية في تركيب اللوحة تجريبيا وتعبيريا في صياغة

الحديث استطاع أن يجاري تطورات الحركة التشكيلية مثل الشعر التعبيري والسريالي والمفاهيمي وتداخل مع الفنون التشكيلية في عناصر الأداء المعاصر والطرح الذي بلغ مستويات التجريب لفنون ما بعد الحداثة.

الشعر والتجريب التشكيلي

تقع التجارب العربية أمام مهمة خاصة، هي أن التعبير العربي بالشعر له تاريخه الحافل بالصور والتشابه والمجازات المختلفة والمتنوعة بكل مناحيها الفكرية الحسية الفلسفية الوجدانية، التي قادت إلى خلق روح التجريب فيه كعالم مبني على قالب اللغة حيوي برؤى الصور والتصورات. وبالتالي فإن البحث في خصوصيات النص تجولت عبر مبتكرات القراءة وحجب الغموض التفسيري والسعي

الإحساس من العدم إلى الحضور المبني على التكامل المرئي الملموس والمحسوس والمدهش في عمق تجادله مع الذات الإنسانية.

فتجربة أنسالم كفيقر التي اشتغل عليها منذ سنتين، ميّزت عالم العزلة الإيجابي التي دخل فيها العالم ومذته برؤى بحث خلالها عن طرق التعبير الإبداعي بين المعاناة الوجدانية والانعقاد الطبيعي من خلال التعمق في النصوص الشعرية، لا كإدراك للصور فيها، بل كتعبير يحاورها أو يحاول الإجابة عنها، وهو ما قاده نحو شعر الروماني بول تسيلان، الشاعر الذي ميّزته اللغة وقلّته في أن، حيث حملته قلّته نحو الكتابة باللغة الألمانية، فخاض في تفاصيل شعره معاناته القاتمة، فكان يجادل الجلال والقاتل ويستحضر مجاز الموت.

ذلك المجال مشى عبر حروفه كفيقر فبحث في زواياه المظلمة عن مجاز الصورة وانعكاسات الميخال البصري في تولدات قاتمة ومشرقة، تجول نحوها وحاورها حرقها ورممها، سافر بين دروبها بسراج الكلمة وتشكل المجاز وحفر تناقضاته الحسية المتداخلة بين الحق والعدوان في أن يكون الشاعر مظلوما وظالما حاكما وجلادا معتدى عليه ومعتمدا.

ولعلنا هنا لن نخوض في تفصيل التجريب الذي اعتمده كفيقر، ولا عن توضيح الجوانب البنيوية بين المنجز الفني والشعري وتداخل التشابه في كلا التشكيلين الشعري والبصري، بقدر ما سنستعقب في تفاصيل العلاقة المتشابكة بين الشعر والفن التشكيلي، تلك العلاقة التي تعتبر كتابة ضد الكتابة أو تشكيلا موهما باللغة كما يقول كفيقر، فبقدر ما يحمل الشعر الأسئلة يحمل التشكيل الأجوبة وهنا يقع التماس التاريخي الذي ميّز تلك العلاقة وبالأخص التطور المرجلي نحو التجريب المفاهيمي ودلالته الرمزية للغة الشعرية، إذ يعتبر النقاد أن الفن التشكيلي ساهم في تطوير الشعر وأن الشعر أيضا ساهم بصريات الفنانين. لقد استطاع التشكيلي أن يعبر عما عجز الشعر عن طرحه من صور، وبالتالي كان التكاملي في تآزماته مرتبطا بمحاورات خاصة، فالشعر في مستواه

بين الفن التشكيلي والشعر علاقة متينة، ولكنها ليست ثابتة أو خطية، ولا هي علاقة تفسيرية كما يفهمها البعض، إنها متحركة وزادت قوتها ووهجها وحركيتها مع توسع البعد التجريبي وخاصة المفاهيمي، ما سمح بتقاطعات وتناورات عديدة بين الشعر والتشكيل، تقوم على الفكرة والروح والفلسفة وحتى اللعب أيضا.

الصورتين، كان خلق جدليات ومحاورات أخرى فتحت منافذ الصورة الماورائية والمعنى الأبعد، إذا ما اعتبرنا أن الشاعر بدرجة أولى يصور كلماته والفنان ينظم صوره.

هنا تقع بين تناقضين شبيهين لا يختلفان عند نقطة التعبير ولكن يختلفان عند التنفيذ، فتكون لما بين اللغتين انعكاسات بصرية وهذه هي المحاورات التي أشار إليها الفنان التعبيري الألماني أنسالم كفيقر في أعماله التي تحاور فيها مع شعر بول تسيلان وما عبّر نحوه من صور وماورائيات فتحت فكرة التجريب، التي لم يكن بدوره سباقا فيها ولكنه حاول أن يراها من زوايا أخرى تجلت في فكرة الانعزال بين معنى التجريب الحسي بالكلمات والمجازات ومعنى النفاذ إلى مادياتها الملموسة، بين الهمم والبناء، وبين الحياة والموت، في كل مساحة تعبيرية شعرية وتشكيلية تحتها وعبر فيها وحفرها.

بصريات شعرية

وقد أثار هذه التجربة البصرية التي عرضها كفيقر في فرنسا الكثير من التساؤلات والعديد من التحولات بين مدى تعاون الفنون وخاصة الشعر ودرجات الفهم والتواصل بينها، من خلال الأخذ والعطاء والتحاور والتبادل في صورة اللغة وتصويرها مجددا.

تجلت كثيرا هذه الجدليات التي استدرجت الفنانين إلى عوالم مختلفة من البحث عن المفاهيم بالنش في الأسباب والحالات، كذلك التي قادت إلى تفكيك صور بولدير الشعرية وباول تسيلان ودانتسي وأراغون لترميم تلك الجسوة الطافحة بالألوان، والتجريب الذي فكك الصور بين العالمين، وسعى كل منهما إلى التعجيز الإبداعي في تحويل



من خلال الإقامة في خيال الصورة

يطرح الشعر منافذ الإبداع ويتجلى في التوظيف اللامتهي بين الوجود والمنشود في التغني بالإحساس الكامن في العميق العميق للإنسان والإنسانية، لذلك حمل الشعر الأسطورة وانحنى مع التاريخ ورسيخ الوجوه المتعددة للعيش والتخيل المكتمل في تفاصيل البقاء وكانت علاقته بين الفنون اليفة، بل ومشتهة في التلامس الحر بين المحسوس والمؤدى في المسرح والسينما وفي الفن التشكيلي.

إن العلاقة بين الشعر والفن التشكيلي لا تتعدى جوانب المقارنة لأنها تتعمق أكثر في درجات الوعي وبالتالي الفهم الذي جادل ما بعد



العلاقة المتشابكة بين الشعر والفن التشكيلي تعتبر كتابة ضد الكتابة وقد تطورت خاصة مع توسع التجريب المفاهيمي

«شاشات الحمامات» تؤسس لمهرجان يعنى بسينما الموبايل وفنون الفيديو

الأفلام الجدد“. ولاحظ أن المساهمة في خلق التفاعل الثقافي بين مختلف الفنون من مسرح وموسيقى وغناء وكوريغرافيا وسينما من شأنها أن تعزز وتميز يستقطب المدعين التونسيين والأجانب لعرض أعمالهم وتجاربهم، ويستقطب الجمهور ليستمتع بمادة ثقافية وفنية تلي انتظاراته وتشبع حب اطلاع خاصة على التجارب الفنية التونسية الجديدة، ويعاود به اللقاء بتجارب تونسية راسخة في ذاكرة الفعل الثقافي التونسي.

وابرز أن «شاشات الحمامات» تتيح الفرصة كذلك لمواكبة تطور وانتشار وسائل حديثة لإنتاج المضامين السمعية البصرية وخلق لقاءات حوارية تفاعلية ونقدية حول صناعة الأفلام والسينما، لتصبح التظاهرة منصة لتشجيع ودعم الأشكال الجديدة للصناعة السينمائية من خلال دوراتها التدريبية في مجال الإنتاج والكتابة والإخراج.

وابرز المدير العام للمركز الثقافي الدولي بالحمامات نجيب الكسرواي أن احتضان المركز لهذه التظاهرة وتنظيمها بالشراكة مع المركز الوطني للسينما والصورة يتنزل في إطار تجسيد «شمولية الفضاء وانفتاحه على كل الأنماط الفنية والثقافية باعتبارها منصة دولية فنية متوسطية، وفي إطار تنفيذ توصيات وزارة الشؤون الثقافية بخصوص تنظيم أنشطة ثقافية تعنى بالمال السينمائي والعمل على تنمية الثقافة السينمائية لدى الجمهور وصناع

والأشار المكلف بتسيير المركز الوطني للسينما والصورة نعمان الحباسي إلى أن تنظيم «شاشات الحمامات» بالتعاون مع المركز الثقافي الدولي بالحمامات انطلق من فكرة تهمين التطور الكبير للمهرجانات الصيفية، وخاصة المهرجانات الصيفية الدولية لإدماج الفن السابع وخاصة السينما التونسية في هذه الديناميكية الثقافية الكبيرة، التي تعرفها المهرجانات الدولية خاصة في ظل تطور تفاعل الأجnas الثقافية وتطور مفهوم الصورة والفيديو والسينما.

الدورة الأولى من التظاهرة برمجت عددا من الندوات واللقاءات الحوارية وعروضا لأفلام الموبايل وأعمال فن الفيديو

وتابع «إن الطابع النوعي لمهرجان الحمامات الدولي زد عليه خصوصية فضاء المركز الثقافي الدولي كانا حافزين لبرمجة الدورة التأسيسية لتظاهرة شاشات الحمامات، عملا على تطويرها إلى تظاهرة سينمائية قارة والوصول إلى تركيز فعل سينمائي في المهرجانات الصيفية في تونس».

تونسيتين من بينهم بالخصوص سلمى بكار والناصر القطاري والمنصف نوبل للحديث عن تجربتهم ومسيرتهم وأعمالهم. الدورة الأولى لشاشات الحمامات إلى وضع اللجنة الأولى لمهرجان سينمائي يعنى بسينما الموبايل وفنون الفيديو، ويخص في عرض الأفلام التي تنجز بالهوائف الذكية وعرض أسطرة فن الفيديو الذي أضحت من الفنون الحديثة التي تلقى رواجاً كبيراً في العالم».

وأشار المكلف بتسيير المركز الوطني للسينما والصورة نعمان الحباسي إلى أن تنظيم «شاشات الحمامات» بالتعاون مع المركز الثقافي الدولي بالحمامات انطلق من فكرة تهمين التطور الكبير للمهرجانات الصيفية، وخاصة المهرجانات الصيفية الدولية لإدماج الفن السابع وخاصة السينما التونسية في هذه الديناميكية الثقافية الكبيرة، التي تعرفها المهرجانات الدولية خاصة في ظل تطور تفاعل الأجnas الثقافية وتطور مفهوم الصورة والفيديو والسينما.

وتابع «إن الطابع النوعي لمهرجان الحمامات الدولي زد عليه خصوصية فضاء المركز الثقافي الدولي كانا حافزين لبرمجة الدورة التأسيسية لتظاهرة شاشات الحمامات، عملا على تطويرها إلى تظاهرة سينمائية قارة والوصول إلى تركيز فعل سينمائي في المهرجانات الصيفية في تونس».

السينمائية يترجم حقيقة مضمونها، خاصة وأنها تظاهرة تهتم بالصورة بمختلف أبعادها ومراحلها، وجاءت في صيغة الجمع «شاشات» باعتبار تعدد شاشات العرض وتعدد المحامل الجديدة لبث الأشرطة السينمائية. ولاحظ أن تنظيم «شاشات الحمامات» هو ثمرة للتعاون بين المركز الوطني للسينما والصورة والمركز الثقافي الدولي بالحمامات، الذي فتحت أبوابه وأبواب مهرجان الحمامات الدولي ليكون حاضنة للمخرجين الشباب، لإنجاز أولى أفلامهم حول كواليس المهرجان من خلال قصص إنسانية تروي قصص شخصيات من داخل المهرجان لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمهرجان، ولكنها تعمل أو تنشط في فضاء المركز الثقافي الدولي بالحمامات أو في إطار علاقتها بمهرجان الحمامات الدولي.

ولاحظ أن هذه التظاهرة السينمائية تتضمن بالإضافة إلى مسابقة الأفلام المصورة بالهوائف الذكية، التي ستعرض على لجنة تحكيم ستتكون من سلمى بكار وأمنة نجار وسحر العشي، عروضاً يومية لأفلام سينمائية تونسية ومجموعة من الندوات الفكرية والحوارية حول محاور مرتبطة بالسينما وإنتاج الأفلام، ومن بينها ندوة «إنتاج الأفلام بميزانية منخفضة»، وندوة حوارية ثانية حول «مسارات توزيع فن الفيديو»، فضلا عن برمجة مجموعة من اللقاءات الحوارية تحت عنوان «حدايق الحمامات» مع مخرجين

المركز الوطني للسينما والصورة، والمركز الثقافي الدولي بالحمامات، والمدير الفني للتظاهرة إبراهيم اللطيف. المخرج إبراهيم اللطيف والمدير الفني للتظاهرة السينمائية أكد أن «شاشات الحمامات» في شكلها أقرب إلى الإقامة الفنية، خاصة وأنها انبثت على فتح المجال لمجموعة مكونة من 8 مخرجين شبان اختيروا من بين 39 مرشحا، للمشاركة في ورشات للكتابة والإخراج قبل الانطلاق في تصوير أفلامهم نحو شهر ونصف قبيل انطلاق فعاليات الدورة 58 لمهرجان الحمامات الدولي الذي تواصل من الخامس من يوليو إلى الثالث من أغسطس.

وأشار اللطيف إلى أن إطلاق اسم «شاشات الحمامات» على هذه التظاهرة



تظاهرة تهتم بالصورة بمختلف أبعادها ومراحلها

السينما الهندية تبحث احتماليات الحب بين الإنسان والروبوت

«قلبي تعلق بأفكارك».. روبوت تغري مهندس ذكاء اصطناعي بمشاعر حب مزيفة



سيفرا روبوت أشبه بالبشر

وبين المشهد الأخير بينزنية الخرافة الهندية عندما تشعل سيفرا النار في المكان جراء تعرضها لبرمجة سيئة، وعندما يدرك أريان أنه لا يمكن لغتاة روبوت أن تتزوج يضربها على رأسها فتتعل وتقتل هذه العلاقة. في الأثناء، تصدر عمته مديرة شركة الذكاء الاصطناعي ثنائي نسخ من الروبوتات. وفي ختام الفيلم يظهر مشهد آخر بين فتاة معجبة باريان تدعوه لشرب القهوة فيوافق على دعوتها كونها إنسانا من لحم ودم. وهكذا تبقى الروبوتات مجرد آلات يستخدمها البشر في العمل وليس الحياة الزوجية. ويمكن القول إن هذا الفيلم ذا التاليف المشترك بين أميت جوشي وأرادهانا ساه، يعاين من تشتت في الأفكار وفقدان الرابط المنطقي السلس بين الأحداث، كما يعاين خلا في ترتيب المشاهد والقطات. أما الأداء التمثيلي فهو شبيه بالرسوم المتحركة إلى حد كبير، حيث يظهر عدم تقمص الأدوار والاكتفاء بالأداء السطحي سواء من شاهد كابور أو كريتي سانون. الشيء الوحيد الذي يمكن أن يجعل للفيلم أنصارا هو الأغاني الترويجية والموسيقى التصويرية.

حيث تختلط الصور وتتشتت الأفكار خاصة في المشهد الذي يبدأ فيه أفراد عائلة أريان في البحث عن طماطم سيفرا المفقودة في كل مكان، لكن من دون فائدة. في تلك الأثناء تقدم سيفرا بلاغا للشربة بأن أريان قد سرق طماطمها، لكن الضابط يعتبرها مجنونة، ويتعاملون معها بناءً على ذلك، وعندما تترك لهم رقم أريان قبل أن تغادر، يتصلون به ويتفاجؤون بالوضع، فيعتذر منهم أريان ويشك في أن سيفرا مبرمجة من أحدهم لتنفذ المهام التي طلبت منها بغفوية.

يبرز الإخراج ارتجالية وفقدانا لتسلسل الأحداث في ترتيب اللقطات والمشاهد منذ مرور العشر دقائق الأولى إلى المشد الذي تدخل فيه سيفرا قاعة الزفاف فتساليها السيدة التي اعتدت عليها بالضرب من قبل وتغادر بدون أن ترد عليها بصفعة ممانلة، ملبية رغبة أريان كي لا تخلق المشاكل، لكن عندما يامر عمه سيفرا بأن تطفئ نفسها، ترفض وتتمرد على الزفاف وعلى كل العائلة، ثم تلتقي برافا وتظن أن أريان قد أمرها برميـه من فوق البيت، فتسحبه من رجله لكنه يسقط بدون أن يتأذى.

يعجبه وما لا يعجبه، لكنه لا يستطيع أن يخرج سيفرا من عقله لأنه أحبها ولم يشعر بانها روبوت، حتى قرر الزواج منها.

تتشابك الأحداث عندما يصل أريان وسيفرا إلى منزل والديه خاصة بدءا من المشهد الذي يبرز أريان وهو مندهش من نظرات سيفرا الغريبة والتي فجأة تساله من هو، وكأنها فقدت ذاكرتها، فيحاول أن يبعدها عن العائلة لكي لا يكتشفوا أنها روبوت، وعندما يتصل بعمته ويشرح لها الوضع، تقول له إنها ربما حملت تطبيقا لمسح الذاكرة ولديها نسخة من ذاكرتها التي سترسلها له ومهمته هي تحميلها. بعد ذلك تتطور سيفرا حيث نراها تتشنح نفسها، ويلاحظ في نفس الوقت وجود شخص يدعى رافا وهو ابن عم أريان، يسالها عما تفعل فجيبه بأنها تقوم بإعادة تشغيل نفسها فيقترب منها ويحضنها. وعندما يراه أريان بضربه، فيهدده رافا بالكشف عن الأمر لأفراد العائلة، لكنه لا يهتم بنهديه ويطلب من سيفرا أن تعلقه من رجله، وفعلا تقوم بذلك.

يستمر تكوين اللقطات في إبراز أحداث عرقلة البداية الهادئة للفيلم

أي ضرر. يعاين السيناريو في بداية هذه المشاهد من حوارات مكثفة وغير مرتبة، تنفق إلى ترتيب للأفكار من جهة، وتسلسل الأحداث من جهة أخرى، وهذا هو ما أفرز تداخلا في الحوارات، خاصة في المشهد الذي نشاهد فيه أريان داخل اجتماع الشركة التي دخلها متأخرا، فتساله المديرة التي توجد في الولايات المتحدة وتتواصل معهم بتقنية الهولوجرام (ثلاثية الأبعاد)، إذا كان لديه أي مشاريع يعمل عليها فيبدأ بتقديم فكرة في ذهنه، ثم يطلب منه تنفيذها على أرض الواقع بعد الاجتماع، بعد انتهاء الاجتماع يتحدث مع المديرة بشكل خاص فنعرف أنها عمته (ديميل كاباديا).

وعلى الجانب الآخر من تداخل الحوارات وتشويش الأفكار يزداد فقدان التركيز عندما يسأل أريان عمته عن سبب الأمر الهام الذي استدعته بسببه، تقول له إن والدته عملت ضغطا عليها لإقناعه بالزواج، فيوافق على عرضها قضاء بعض الأيام معها في الولايات المتحدة وتأخذة في جولة حول الشركة حيث يكتشف أن جميع موظفيها روبوتات، وهي لقطات تخبرنا أن الروبوتات الآن قادرة على فعل ما يفعله البشر ويعملون بأجور منخفضة التكلفة، وبعد ذلك تعرض عليه أن يصبح أفضل مبرمج في الشركة وتخطط له كي يصبح الرئيس التنفيذي لها لكن بمهاراته وليس لأنها عمته.

يعود بمفرده إلى المنزل، وهناك يتعرف على فتاة تدعى سيفرا (كريتي سانون) كمساعدة تساعد في كل شيء، تستقبله سيفرا فيندش من جمالها وعندما ينزل إلى الطابق السفلي، يجدها تعرف سابقا بتقديم قهوته المفضلة والطعام الذي يحبه، فيستغرب ويسالها كيف عرفت هذه الأشياء عنه، كنوع من التشويق في آخر هذه الحوارات المتداخلة.

بتصاعد التشويق في تكوين اللقطات اللاحقة خاصة في المشهد الذي يقرر فيه أريان على سيفرا الخروج معه فتوافق ويمضيان وقتا ممتعا، ويبدأ يتحدث لها عن ثقافته ويسالها عن مواصفات رجل أحلامها فخبره بغفوية وبسهولة أنه هو فتى أحلامها، وتعرف له بإعجابها به، ليكتشف بعد قضاء ليلة ممتعة معها في منزل عمته أنها روبوت وليست إنسانا، يدخل في حالة من الصدمة ويغضب من عمته لأنها هي من صممت الروبوت على ما

تحاول السينما الهندية أن تدمج الروبوتات في القصص الرومانسية التي تعرضها لمحبي الفن السابع، لكنها تتشابه مع الأفلام الغربية في تطرقها إلى احتمال تمرّد الروبوت على الإنسان، في حين تطرح علينا تساؤلا مهما: هل من الممكن أن نحب روبوتا مصمما من أجلنا ونتزوجه؟

الفيلم سيناريو أميت جوشي وأرادهانا ساه، وبطولة كل من شاهيد كابور، وكريتي سانون، ودارمندرا، وديميل كاباديا، وراكيش بيدي، وأنوبها فاتحوريا.

تبدأ افتتاحية الفيلم بمشهد تجسسي لزوج وزوجته وهما يخدعان ابنهما النائب كي يبصم على أوراق معينة، وعندما يخرجان من الغرفة، يفهم المشاهد من خلال كلامهما مع أفراد عائلتهما أن الأوراق التي وقع عليها الابن هي عقد زواج، إذ يتبين أنهما فعلا ذلك لأنه كلما تحدثا معه في موضوع زواجه يتجاهلهما، وعندما يستيقظ أريان (شاهد كابور) ويذهب إلى الصالة يستغرب أن الجميع يرتدون ملابس جديدة خاصة بالخطوبة، وعندما يسأل عن السبب، يُشاورونه حول فتاة ترتدي ملابس الزفاف ويخبرونه أنها زوجته، فيظن أريان في البداية أنهم يمزحون، لكن والده يظهر له شهادة الزواج التي وقع عليها ويخبره أنه لم يكن لديهم خيار آخر.

تكشف هذه الافتتاحية من المشاهد الخيوط الأولى لبداية الأحداث حيث يسأل أريان الفتاة التي كان من المفترض أن يتزوجها إذا كانت لا تزال صغيرة وهو أكبر سنا منها بكثير فتركه وتدخل الغرفة هربا، وعندما يذهب وراءها ويحاول رفع الحجاب عن وجهها، يكتشف أنها روبوت فيصدم. في هذه اللحظة نفسها، يستيقظ من نومه ويطمئن عندما يعلم أنه مجرد كابوس. عندما يستيقظ صباحا ويذهب إلى عمله، يلتقي مع زميلته التي تقترح عليه حضور مباراة الكريكت، منه، لكنه يرفض عرضها ويخبرها أنه مشغول.

تتوالى الأحداث ليكتشف الجمهور في المشاهد اللاحقة أن الشركة التي يعمل فيها البطل متخصصة في الذكاء الاصطناعي والبرمجيات، وأنهم يسعون لتمكين الروبوتات من فعل أي شيء يمكن للبشر القيام به. ويظهر هذا في اللقطة التي تبين حقن أحد الروبوتات التي صنعوها على المقاس البشري لرجل مريض، وبالفعل ينجحون دون

عبد الرحيم الشافعي
كاتب مقريبي

الرباط - تظهر السينما العالمية ومنها بوليوود اهتماما بمناقشة حضور الروبوت والتكنولوجيا في حياة الإنسان ومدى التحديات والفرصيات الممكنة التي قد تحدث في حال خضعت هذه الآلات للمزيد من التطوير والبرمجة. وفي هذا السياق يأتي فيلم "قلبي تعلق بأفكارك" ليناقتش موضوعا مهما هو احتمالية دخول الإنسان في علاقة حب وزواج مع روبوت. الفيلم الهندي للمخرج الهندي أميت جوشي، وتدور أحداثه حول شخص يدعى أريان يواجه صعوبة في العثور على شريكة حياته، وفجأة يصادف فتاة تدعى سيفرا أثناء تواجدهما في الولايات المتحدة، وتبدو له مناسبة ومثالية لمثلياته كشريكة حياة. يقع أريان في غرامها، لكنه يكتشف لاحقا أن الأقدار تحمل له مفاجات لم يكن يتوقعها في أرض الواقع.



الفيلم ذو التأليف المشترك بين أميت جوشي وأرادهانا ساه يعاين فقدان الرابط المنطقي بين الأحداث وخلا في ترتيب المشاهد

وال أويجيدي نيجيري يصور قصصا واقعية عن الهجرة وما بعدها في الولايات المتحدة



أويجيدي يقدم نفسه بأنه مخرج أفلام ومصمم وكاتب ومتحدث ومصور فوتوغرافي وموسيقي ومحام يحارب التحيز بالجمال

قوته باعتباره راويا للقصص، لا يعد مفاجأة.

وتتضمن مشاريعه المستقبلية ثلاثية من الأفلام التي تركز على الهجرة، إلا أن أويجيدي استسلم لنمط حياته الذي يتسم بعدم القدرة على التنبؤ. لقد كان موسيقيا ومحاميا قبل أن يصير صانع أفلام، لذلك فلا أحد يعرف إلى أين قد تأخذة الحياة.

حيث تتولى شخصية أكين جاي مسؤولية الرعاية بينما يعاين من شعور عميق بالحرز.

ويأمل أويجيدي في أن يكون فيلمه الجديد مصدر إلهام للناس، لمواصلة البحث بشأن الشجاعة في فيلادلفيا. ويوضح المخرج السينمائي أن "فيلادلفيا هي مدينة ذات نواة ومجتمع فنيين وعظمين، ومع ذلك هناك رواية مفادها أن الفنانين غالبا ما يشعرون بأنهم لا يحصلون على الرعاية حتى يجدون الحب في الخارج"، وهو ما يريد أويجيدي أن يغيره. كما يأمل أن تحظى الشخصيات الثابتة والعاطفية التي يستحضرها على الشاشة، بحب الجمهور المحلي والدولي.

ويرغب أويجيدي، من خلال أفلامه، أن يؤجج تعاطف الآخرين لصناعة السينما. لذلك يعرفون أنهم أيضا لديهم الفرصة لعرض أعمالهم من خلال منصة مثل "مهرجان بلاك ستار"، ويقول "أتخيل أن هناك أشخاصا سيשאهدون هذا الفيلم، وذلك ليس لأنني مذهل، ولكن لأنه من المحتمل أن يشعل شيئا ما بداخلهم..ثم بعد ذلك يمكنهم أن يتجاوزوني كثيرا".

وفي حين أن عنصر "ما هو التالي" في صناعة السينما قد يكون صعبا في بعض

الأحيان، قال أويجيدي إنه في مرحلة "الشغف الشديد" بالإبداع.

وبالنسبة لأولئك الذين تابعوا تصميمات أويجيدي المفصلة وتصويره وبنشاول الفيلم إعادة تعريف مجازات النقط الصور المذهلة بأنها من أكبر نقاط

الفضاء، كلما زادت قدرتنا على التفكير، حسنا، يمكنني القيام بذلك"، مضيفا "أعتقد بنسبة 100 في المئة أن هذا هو السبب وراء تحقيقي لما تمكنت من تحقيقه حتى الآن. هذا لأنني تمكنت من الوصول إلى مهرجان بلاك ستار ورأيت أشخاصا مثلي يقومون بهذه الأشياء المذهلة". ويعرض فيلم "دو يو سي مي" في "مركز جودن وريتشارد رومن للفنون التابع لـ"أكاديمية بنسلفانيا للفنون الجميلة"، وهي أول وأقدم متحف ومدرسة فنية في الولايات المتحدة. ويركز الفيلم على أم وابن وعم واقعيين، يجسد أدوارهم أدى جاي، وسيث جاي، وأكين جاي، بينما يكافحون من أجل التأقلم مع وفاة أحد أفراد الأسرة. إنها قصة ذات أحداث واقعية مفعمة بالحياة، يتم تقديمها خلال تصوير سينمائي بارع للمصور السينمائي رين رينيه، وإخراج مميز لأويجيدي.

وبيمنا تم تصوير جميع أفلامه الأخرى في إيطاليا، نفذ أويجيدي هذا المشروع في مسقط رأسه. وتعتبر خلفية الأحداث في مغسلة توجد بغرب فيلادلفيا، وتسلس الضوء على قلب المشروع المحرك للمشاعر، إلا أن الأمر لم يخل من التحديات الفنية.

وبحسب "فيلادلفيا إنكوأير"، فقد كانت فيلادلفيا بالنسبة لأويجيدي هي المكان الأمثل بالنسبة لابن يتعامل مع وفاة والدته، وكيف يظل وجودها باقيا. وبنشاول الفيلم إعادة تعريف مجازات "الرجولة لدى ذوي البشرة السمراء"،

بمهرجان "صن دانس" السينمائي لعام 2023، وهو المهرجان الأبرز في الولايات المتحدة الشمالية. وصف الناقد نايك ألين هذا الفيلم بأنه "يقدم تأملا موجزا في الوقت والهوية والأشخاص الذين يلهموننا للنظر داخل أنفسنا. يبين الفيلم الكثير لأفلام الأميركي تيرينس ماليك اللاحقة على وجه الخصوص، ولكنه في بعض النواحي يتفق أيضا على المخرج الموقر في لعبته الخاصة".

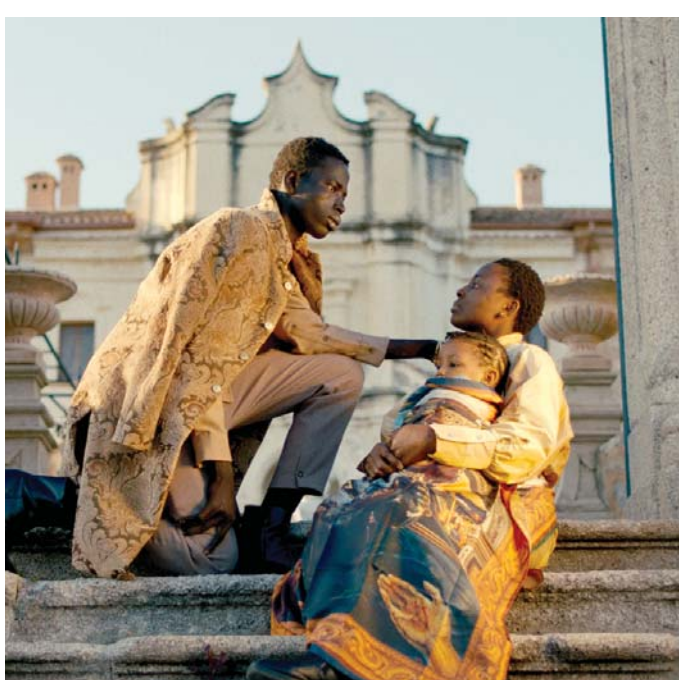
أويجيدي أفريقي الأصل، حيث ينحدر من نيجيريا ويقدم نفسه بأنه "مخرج أفلام ومصمم وكاتب ومتحدث ومصور فوتوغرافي وموسيقي ومحام يحارب التحيز بالجمال. وبصفته مؤسس شركتي 'إيكري جونس' و'أفتر ميغرايشنس'، فهو يستخدم تصميم الأزياء والسينما كوسيلة للاحتفال بوجهات نظر الفئات المهمشة". وبعد غياب، عاد المخرج المميز الآن من خلال فيلم "دو يو سي مي" (هل ترائني)، وهو فيلم قصير يناقش ملاحظات مالوفة عن الحزن والتقاليد بالنسبة لصانع الأفلام المولود في نيجيريا.

ومع عرض فيلمه الجديد لأول مرة السبت الماضي ضمن فعاليات مهرجان "بلاك ستار" السينمائي، تمكن أويجيدي من أن يعيش بنفسه تجربة الاستمتاع بالسحر السينمائي الذي يبنه المهرجان منذ فترة طويلة.

ويقول أويجيدي إن "عرض الأمور هو كل شيء، والتعامل معها هو كل شيء. فكلما رأينا أنفسنا نعمل شيئا في هذا

بمهرجان افتراضي لمشاهدين يتابعونه على شاشات في منازلهم.

وأفادت صحيفة "فيلادلفيا إنكوأير" الأميركية في تقرير لها، بأن أويجيدي ظل يعمل بجد منذ أن تم هذا العرض الافتراضي للفيلم. أما فيلمه الروائي الطويل الأول، والذي يحمل اسم "برافو، بوركينا"، فقد تم عرضه لأول مرة



الأزياء الأفريقية حاضرة في فيلم «برافو، بوركينا!»

تهميش واستبعاد اجتماعي يعيشهما مجهولو الأبوين في سلطنة عمان والسعودية

● مسقط - خلصت دراسة عمانية أجرتها الباحثة شمسة بنت محمد السيابية للحصول على شهادة الماجستير بنشر الوعي حول الاحتضان والكفالة الأسرية، وتعزيز دورها في تحسين حياة مجهولي الأبوين، حيث جاءت الدراسة بعنوان "المشكلات التي تواجه مجهولي الوالدين والحلول المقترحة لها: دراسة ميدانية بمرکز رعاية الطفولة بالخوض في محافظة مسقط".

وقالت الباحثة لـ"أثير" حول تفاصيل الدراسة التي نوقشت في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس إن مشكلة الدراسة تتلخص في التعرف على أهم المشكلات التي يعانيها مجهولو الأبوين بمرکز رعاية الطفولة وببيوت الشباب بالخوض في محافظة مسقط، وما هي أهم الحلول المقترحة لها، ونفرت منها مجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول مظاهر التهميش وتداعياته، وتأثير الوصم الاجتماعي على مجهولي الأبوين، وعن أوجه الرعاية الاجتماعية في المركز، وطبيعة العلاقات بينهم والقائمين على رعايتهم بمختلف مسمياتهم الوظيفية، وبرزت المشكلات التي يعانون منها، وبالتالي إيجاد توصيات ومقترحات تسهم في حل تلك المشكلات. ولتحقيق أهداف الرسالة، أختيرت عينة عمدية مكونة من (11) حالة من مجهولي الأبوين بمرکز رعاية الطفولة وببيوت الشباب بالخوض في محافظة مسقط، تتراوح أعمارهم بين (13 - 26) عاماً ذكراً وإناثاً، كما أجريت مقابلات مع بعض موظفي المركز القائمين على رعاية مجهولي الأبوين وعددهم (9) أشخاص، بالإضافة إلى (3) من الخبراء في مجالات مختلفة.

وأوضحت الباحثة أن الأهمية النظرية للدراسة تتجلى في أنها من الموضوعات التي قلما تمت دراستها على مستوى سلطنة عمان، وقد تسهم في إثراء المعرفة العلمية في مجال الرعاية الاجتماعية لمجهولي الأبوين، بالإضافة إلى التوصل إلى مقترحات قد تسهم في حل مشكلات مجهولي الأبوين، وكذلك سهولة دمجهم مع المجتمع الخارجي.

ونذكرت السيابية لأثير بأن أهم نتائج الدراسة تتمثل في الآتي: يعيش مجهولو الأبوين مظاهر التهميش والاستبعاد الاجتماعي، لأنه يسيطر عليهم في الغالب الحزن والاستياء والإحباط من نظرة المجتمع لهم. كما يعاني مجهولو الأبوين تأثير الوصم الاجتماعي ومن تداعياته، ولدى أغلبهم خوف. بدورها كشفت دراسة حديثة عن الأطفال مجهولي الأبوين في السعودية أن أكثر ما تعانیه هذه الفئة هي المعوقات الاجتماعية كالقلق عند التفكير في المستقبل الأسري وصعوبة الثقة بالآخرين. رغم أن المملكة منذ تأسيسها أولت اهتماماً بالغاً بفئة الأطفال مجهولي الأبوين على كافة الأصعدة ومن ذلك تقديم البرامج والخدمات كتوفير السكن المناسب، والإعاشة، والمساعدات العينية والنقدية، والتدريب والتوظيف، والتعليم، والتهيئة للزواج، والدعم النفسي والاجتماعي والقانوني.

وكشفت الدراسة التي أجراها الباحث حسن عبدالرحمن والصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية عن وجود معوقات اجتماعية تواجه الأطفال مجهولي الأبوين أبرزها: الشعور بالنقص والدونية عن غيرهم من الأطفال معروف في النسب، والشعور بالقلق عند التفكير في المستقبل الأسري، وصعوبة الثقة بالآخرين، وذلك من وجهة نظر العاملين بالمؤسسات

وبين الباحث أن المشكلات التي يواجهها الأطفال مجهولو الأبوين هي في المقام الأول مشكلات اجتماعية، ويتجلى هذا الأمر بصورة واضحة في دور رعاية الأيتام التي بها أعداد من هؤلاء الأطفال، الذين تقذف بهم الحياة لمواجهة مشكلاتها ومصاعبها، مما يتسبب لهم في مشكلات نفسية واجتماعية، وهذه الفئة أو الشريحة توجد بالكثير من المجتمعات، ولذلك يتوجب تأهيلهم وتوظيفهم حتى يشاءوا نشأة تمكنهم من خدمة مجتمعهم بدلاً من تجاهلهم.

ويرى الباحث أن الأطفال مجهولي الأبوين هم فئة حرموا من حنان الأبوين والرعاية الأسرية الطبيعية ما ينتج عنه الكثير من المعوقات والمشكلات النفسية والاجتماعية، بسبب فقدان الجو الأسري، وأيضاً يكونون عرضة للخطر والانحراف والسلوكيات الخاطئة والشعور بالدونية الذي يتطلب منا العمل على تذليل تلك المعوقات والصعوبات ومواجهتها، كي لا تصبح في المستقبل القريب عائقاً لنموهم وتطورهم.

ومن المعوقات التي تواجه الأطفال مجهولي الأبوين:

- الشعور بالنقص والدونية عن غيرهم من الأطفال معروف في النسب.
- الشعور بالقلق عند التفكير في المستقبل الأسري.
- صعوبة الثقة بالآخرين.
- الشعور بأنهم ليست لهم قيمة في المجتمع.
- لا يتقبلهم الآخرون عند معرفتهم بأنهم مجهولو الأبوين.
- صعوبة مقابلة الجمهور.
- يقعون في الإحراج والمشاكل جراء فقدانهم كثيراً من العادات والتقاليد المجتمعية.
- ضعف برامج المسؤولية المجتمعية لهذه الفئة.



خوف من الوصم الاجتماعي

الخوف من الوصم يعيق المدمنين في الأردن عن الالتحاق بعيادات الطب النفسي بروتوكول لعلاج الإدمان يساعد المدمن على العودة إلى حياته الطبيعية



معاناة متواصلة.. متى تنتهي

وأوضحت القبايلين أن تعاطي المخدرات يُذهب العقل ويسبب الهلاوس، ما يزيد من منسوب الجريمة في المجتمع، مشيرة إلى أن الكثير من جرائم القتل ارتكبت والجاني تحت تأثير مادة مُخدرة من شأنها أن تحول الإنسان من شخص سوي مُتزن نفسياً إلى آخر عدائي للمجتمع وربما مُجرم.

وعزت القبايلين ضعف الإقبال على مراكز علاج المخدرات من قبل المدمنين ونوهمهم بالدرجة الأولى إلى حالة الرُهاب الاجتماعي، أي الخوف من المواقف التي قد يحكم فيها الآخرون على المدمن ونوهم حكماً سلبياً، موضحة أن مروجي وتجار المخدرات هم في الأغلب من ينشر ويرسخ هذه المعلومة الخاطئة لأن من مصلحتهم تشويه صورة مراكز العلاج والتشكيك في سياساتها العلاجية لإبقاء المتعاطي "زبونا دائماً" لتجارتهم الخبيثة.

وبيّنت تالا الكرد، أخصائية العلاج النفسي، أن الإدمان عند اليافعين يمثل قضية تحتاج إلى اهتمام كبير من قبل المجتمع والأسر، لأن هذا النوع من الإدمان يعتبر تحدياً معقداً تتداخل فيه العديد من العوامل النفسية والاجتماعية والبيولوجية.

ووفقاً للكرد فإن للأقران تأثيراً كبيراً على سلوكيات الأفراد في مرحلة المراهقة، حيث يسعى اليافعون في هذه المرحلة إلى الانتماء وقبول من حولهم وقد يدفع الفضول الطبيعي والرغبة في التجربة بعض اليافعين إلى تجربة مواد قد تكون ضارة، لافتة إلى أنه من أجل مكافحة هذا التأثير من الضروري توفير بدائل إيجابية للشباب، مثل الانخراط في الأنشطة الرياضية والثقافية، لتعزيز مهارات اليافعين في اتخاذ القرارات ومقاومة الضغوط الاجتماعية.

المنهجية التي تساعد المدمن على العودة إلى حياته الطبيعية. أحمد الحنيطي إن المركز أنشئ عام 2000 إيماناً من الدولة الأردنية ووزارة الصحة بأهمية علاج هذه الآفة، حيث تم رفده بـ56 من الكفاءات وتبلغ سعته 40 سريراً موزعة بين الذكور والإناث، مشيراً إلى أنه تتم متابعة الحالات التي لا تستدعي الإدخال على مدار أيام طيلة أيام الأسبوع. وبلغ عدد المرضى الذين تم إدخالهم منذ بداية العام 301 مريضاً وعدد المرضى الذين تم علاجهم 134 وعدد المراجعات الخارجية 4566.

وأشار الريماوي إلى أن المركز يقدم خدمات المراجعات في العيادات الخارجية بشكل منتظم بعد الخروج منه، ويضمن إجراء الفحوصات الطبية والنفسية اللازمة، للتحقق من عدم عودة المرضى إلى هذه المواد، كما يعمل على تقديم الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية بما يتناسب مع حالاتهم وبشكل مستمر. بدوره بيّنت المتخصصة في علم الاجتماع وعلم الجريمة في الجامعة الأردنية الدكتورة مجد القبايلين أنه بالرجوع إلى تعريف المخدرات الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية والذي يتمحور حول مواد تُسبب الإدمان وتُسمم الجهاز العصبي، فإن لفظ "مُخدّر" يطلق على ما يُذهب العقل ويُغيبه، لإحتوائه على مواد كيميائية تؤدي إلى التماس والنوم أو غياب الوعي، أو هي كل المواد التي تستخدم في غير الأغراض الطبية، ينتج عن تعاطيها تغير في وظائف الجسم والعقل، ويؤدي الإفراط في تناولها إلى حالة من التهوّن والإدمان بالإضافة إلى الآثار الجسمية والنفسية والاجتماعية.

وقال رئيس قسم تأهيل المدمنين في المركز الوطني لمعالجة الإدمان الدكتور أحمد الحنيطي إن المركز أنشئ عام 2000 إيماناً من الدولة الأردنية ووزارة الصحة بأهمية علاج هذه الآفة، حيث تم رفده بـ56 من الكفاءات وتبلغ سعته 40 سريراً موزعة بين الذكور والإناث، مشيراً إلى أنه تتم متابعة الحالات التي لا تستدعي الإدخال على مدار أيام طيلة أيام الأسبوع.

وبلغ عدد المرضى الذين تم إدخالهم منذ بداية العام 301 مريضاً وعدد المرضى الذين تم علاجهم 134 وعدد المراجعات الخارجية 4566.

هناك 54 عيادة نفسية حكومية منتشرة في محافظات المملكة تعنى بعلاج الاضطرابات النفسية المختلفة

وعزا الحنيطي ضعف الإقبال على هذه المراكز بشكل عام إلى الخوف من أن يتم التبليغ عن المرضى، إلى جانب الخوف من وصمة العار الخاصة بالموضوعات الحساسة المتعلقة بالطب النفسي وعلاج الإدمان.

وأكد الحنيطي خصوصية المعالجة في المركز من حيث سرية المعلومات، مطمئناً الراغبين في تلقي هذا النوع من العلاج بأنه فعال جداً ويتم بسرية تامة وفقاً للحقوق الأساسية للمرضى، مؤكداً أن بروتوكول علاج الإدمان المتبع في المركز الوطني للصحة النفسية هو مجموعة من الإستراتيجيات والخطوات

يؤكد خبراء علم النفس في الأردن أن العلاقة بين الأهل وأبنائهم اليافعين تلعب دوراً محورياً في الوقاية من الإدمان؛ كون الأسرة هي المحطة الأولى والأساسية للتنشئة الاجتماعية والتوجيه. وأشاروا إلى أن تثقيف الأبناء وتوفير معلومات دقيقة وشاملة حول مخاطر المخدرات على الصحة والحياة الاجتماعية من أهم الإستراتيجيات التي يمكن للأهل اتباعها لتقليل تأثير الأقران السلبى ومواجهة المخدرات.

● عمان - يشير خبراء علم الاجتماع إلى أن الأسرة تتأثر بالإدمان بشكل مباشر وذلك من خلال المعاناة المستمرة من العزلة الاجتماعية والتحكم على سلوكيات المدمن وتحاشي الارتباطات الاجتماعية. وقد تدخل الأسرة أو بعض أفرادها في صدام مع المدمن نتيجة طلبه للمال، وتكون الأسرة في ترقب وخوف دائم ومحاولات مستمرة للإنكار بسبب الخوف من الوصم الاجتماعي الذي يتسبب في قطيعة بين الأسرة والمجتمع. كما أن أبرز مشكلة للمتعاين ونوهمهم هي الخوف من وصمة العار المجتمعي عند الالتحاق بعيادات الطب النفسي لعلاج الإدمان.

ويعرّف الأطباء الإدمان بأنه حالة يعتمد فيها الفرد على مادة أو سلوك بشكل مفرط إلى درجة تؤثر سلباً على حياته اليومية، وغالباً ما تحتاج المعالجة إلى استشارة طبية متخصصة أو نفسية والكثير من الدعم من الأسرة والأصدقاء. ويجمع الأطباء في مختلف أنحاء العالم على أن المخدرات سبب رئيسي في أمراض القلب والكبد والرنخين، ومن شأن تعاطيها تدمير الجهاز العصبي وتزايد احتمالات الإصابة بالسرطان، إضافة إلى المشاكل النفسية والاجتماعية والأضرار المادية.

وبحسب وكالة الأنباء الأردنية (بترا) يوجد في الأردن مركز لتأهيل المدمنين في منطقة شفا بدران، وهو تابع لوزارة الصحة، ووحدته إدخال تابعة لإدارة مكافحة المخدرات في منطقة عرجان، إضافة إلى 54 عيادة نفسية حكومية منتشرة في محافظات المملكة كافة تعنى بعلاج الاضطرابات النفسية المختلفة بما فيها تلك الناتجة عن استخدام المؤثرات العقلية مجاناً، سواء للاردنيين أو اللاجئين أو العرب المقيمين في المملكة ودون الحاجة إلى بطاقة التأمين الصحي، مشيرة إلى أن القانون الأردني يعفي مستخدمي هذه المواد من العقوبة في حال توجهوا إلى هذه المراكز والعيادات لتلقي العلاج، وبشكل سري يحفظ خصوصية المرضى.

النمش الزائف أحدث صيحات عالم التجميل

● برلين - يمثل النمش الزائف أحدث صيحات عالم التجميل حالياً ليمتخ المرأة إطلالة جذابة ولافتة للأنظار. وقال فنان التجميل الألماني باتريك مالدنيجر إن صيحة النمش الزائف الرائجة بقوة حالياً لا تمثل اتجاهًا مؤقتًا في عالم التجميل، وإنما هي اتجاه مستمر يمكن التالى به كل عام. وأوضح مالدنيجر أن أسهل طريقة لتطبيق النمش الزائف تتمثل في استعمال أقلام النمش المخصصة لهذا الغرض. وكبدل يمكن أيضاً استخدام ظلال جفون مظفة ذات لون بني فاتح إلى متوسط، ثم تطبيقه بواسطة فرشاة مدببة؛ حيث يتم وضع نقاط صغيرة على الأنف أولاً، ثم وضع نقاط باتجاه الخارج نحو عظام الوجئات. وللحصول على مظهر أكثر طبيعية قدر الإمكان، ينبغي وضع النقاط بطريقة عشوائية وباحجام مختلفة. ومن ترغب في التمتع بالنمش المزيف على مدار فترة زمنية طويلة، فيمكنها اللجوء إلى الوشم؛ مع العلم بأن الوشم يصبح شاحبا مع مرور الوقت.

وفي هذا الصدد، أوضحت الدكتورة أوتا شلوسبيرجر أن الوشم يتسبب في تدمير جزء من طبقة الجلد المسؤولة عن توفير الحماية من الشمس، وبالتالي لا تتوفر لهذا الجزء حماية جيدة من أشعة الشمس بغض النظر عن مقدار الكريم الواقي من الشمس، الذي يتم وضعه. وأضافت طبيبة الأمراض الجلدية الألمانية أنه عند الرغبة في إزالة النمش الزائف الموشوم بواسطة الليزر، فينبغي عدم القيام بذلك خلال فصل الصيف؛ نظراً إلى أن الجلد يجب أن يظل محمياً من الشمس لمدة ثمانية أسابيع على الأقل بعد إزالة أصباغ الوشم بواسطة الليزر. وعن المكياج المناسب، أوضح فنان التجميل الألماني أن المكياج البسيط يتناسب مع النمش

المزيف؛ حيث إنه يسلط الضوء عليه ويجعله محور الإطلالة. ولهذا الغرض ينبغي وضع القليل من كريم الأساس (الفاونديشن) بحيث يكون النمش المزيف مرئياً، كما ينبغي أن يتحلّى مكياج العيون بالرقّة، مع التركيز على الرموش. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن وضع القليل من أحمر الخدود أو تطبيق ملمّع الشفاه. وفي 2022 ولت محاولة إخفاء النمش إلى غير رجعة، وأصبح الاتجاه معاكساً، حيث إن النمش الزائف شكل أحد أكبر اتجاهات الجمال

الرائجة في هذا العام، وهو يمنح الوجه تأثيراً طبيعياً جذاباً. ولتحقيق هذه المؤضة، يكفي استخدام كريم أساس متوسط إلى كامل التغطية، إلى جانب الكحل أو الحناء أو قلم الحواجب أو قلم النمش لرسم النمش المزيف على الأنف والخدين.

وبشكل النمش الزائف إحدى أكثر الصيحات رواجاً وشهرة خلال هذا العام، إذ تضيف لمسة مميزة وجويّة على وجه المرأة؛ فباتت أغلب النساء تحرص على اعتمادها. وتقوم صيحة النمش الزائف على رسم نقاط شبيهة بالنمش الحقيقي على البشرة، وتوزيعها بطريقة تحاكي شكله الطبيعي.

ويعتبر التاتو اللاصق إحدى التقنيات السهلة والسريعة التي تقوم على لصق التاتو ذي الشكل المشابه للنمش الطبيعي وتطبيقه على البشرة. وينتج هذا النوع من التاتو المؤقت للمرأة الاستفادة من لون النمش لمدة يومين تقريباً. وبالنسبة إلى القلم المخصّص لرسم النمش، فإنه يشكل إحدى تقنيات المكياج السهلة التي يمكن اعتمادها لتطبيق صيحة النمش الزائف لوقت محدّد.

لقمة العيش في صيف الحرارة والرطوبة

عمال التوصيل في السعودية.. سباق يومي تحت الشمس الحارقة



العمل في الليل ينعش

من أن البشرية ضحية "وباء من الحرارة الشديدة".

وأشار إلى تقرير جديد أصدرته منظمة العمل الدولية، لاحظ أن العمال في الدول العربية يواجهون أعلى مستويات التعرض للإجهاد الحراري بعد العاملين في أفريقيا، حيث يعاني 83.6 في المئة من التعرض المفرط للحرارة أثناء العمل.

من بين هؤلاء البنغالي شاكيل (22 عاما) الذي ارتدى وسائد حماية لركبتيه ومرفقيه لتفادي أي حادث أثناء انطلاقه بدراجته النارية في زحام الرياض وسط السيارات ومعظمها رباعية الدفع كبيرة الحجم.

وبعدما أوصل وجبة غداء قرابة الثانية ظهراً لنزول في فندق في وسط الرياض أعطاه بقشيشا قدره 10 ريال (2.67 دولار)، وقال الشاب الذي لف قطعة قماش حول رقبته لتجنب لسعات الهواء الساخن "الشمس شديدة للغاية لكن لا يمكن تقويت العمل خلال النهار، سأخسر كثيراً".

وفي أرجاء المدينة يمكن رؤية عمال توصيل الطلبات وهم يرتاحون في محطات الحافلات المكيفة لتفادي وهج الشمس.

وحذر كريم الجندي الزميل غير المقيم في معهد الشرق الأوسط في واشنطن من أن العمل تحت أشعة الشمس الحارقة في منتصف النهار يعرض العمال لـ"مخاطر صحية شديدة".

وقال، "يمكن أن يؤدي فقدان السريعة للسوائل من خلال التعرق إلى الجفاف الشديد، مما يضغط على الأعضاء الحيوية"، وتابع أن "التعرض الطويل للحرارة الشديدة مرتبط بأمراض الكلى المزمنة".

وأوضح "في حين أن الاحتياطات مثل شرب الماء وارتداء الملابس الخفيفة وأخذ فترات راحة يمكن أن تساعد، إلا أنها ليست مضمونة ضد الحرارة الشديدة".

وفي نهاية الشهر الماضي، حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

وفي يونيو، أعلنت السعودية عن وفاة عدد من الحجاج خلال أذانهم المناسك التي تزامنت مع تسجيل درجات حرارة مرتفعة والتي تعد علامة لا لبس فيها على ظاهرة الاحترار المناخي التي يقول خبراء إنها قد تجعل منطقة الخليج غير ماهرة بنهاية القرن الجاري.

وللبقاء رطباً، يحتفظ حسن، وهو اسم مستعار لشاب باكستاني يبلغ 20 عاماً، بعلبتي زيادي ومياه في قارورة فولاذية تحفظ البرودة.

وفي ما كان يلتقط أنفاسه أمام محل لبيع النظارات والساعات الفاخرة في وسط الرياض قال إنه يواجه مشاكل إضافية مثل "عدم دقة المواقع أو انتظار وصول الزبائن في الشمس".

لكن الشاب الذي يرسل 1500 ريال (400 دولار) لوالديه وشقيقته في فيصل آباد قال بحزم "لا وقت للراحة"، قبل أن يضع خوذته الحمراء وينطلق لاستلام طلبه الجديد.

ويضع محمد كاخرين قطعة كرتون مقوى في مقدمة دراجته النارية لحماية هاتفه المحمول من أشعة الشمس الحارقة التي دمرت جواله القديم.

ولسنوات، اعتادت المطاعم السعودية توصيل الطلبات لزبائنهم بنفسها عبر سيارات صغيرة مكيفة. لكن الأمر تغير مع استحداث شركات توصيل الطلبات المرتبطة بتطبيقات على الهواتف الذكية والتي تشغل الآلاف من سائقي الدراجات النارية وغالبيتهم من جنوب آسيا ومن أصحاب المهارات البسيطة.

ما دفع هيئة النقل السعودية في أبريل الماضي لوضع ضوابط حول جودة الدراجات النارية وسلامتها وحصول السائقين على رخصة سير.

ويشكل فصل الصيف في واحدة من أكثر المناطق سخونة ورطوبة على وجه الأرض معاناة بالنسبة إلى أي شخص يرغب في القيام بنشاط في الهواء الطلق، إلى جانب مخاطر التعرض لضربات الشمس وتوقف القلب.

تُعرف السعودية الصيف بالفصل الحارق حيث يتجنب الناس التحرك في الشوارع خاصة حين تكون الشمس في كبد السماء إلا أعمال التوصيل الذين يزداد نشاطهم في هذه الفترة لتأمين الطلبات للمنازل والمحلات المكيفة مما يزيد من معاناتهم من أجل توفير رزق يعتبرونه مجزياً لهم.

الرياض - يرتاح الباكستاني محمد، سائق توصيل الطلبات في السعودية، تحت ظل شجرة لتقاط أنفاسه وشرب ما يكفيه من المياه، شاحداً قواه لتلبية الطلبات المتزايدة في وقت الذروة نهاراً والذي يتزامن مع "حرارة شديدة وشمس قاتلة".

ويرتدي محمد، البالغ 26 عاماً والذي فضل استخدام اسم مستعار خوفاً من رد فعل السلطات أو شركته، قميصاً باكام طويلة لحماية يديه من أشعة الشمس، في ما يتسلق بقوارير مياه مملجة في الصندوق المعدني الخلفي بدراجته النارية.

العديد من العمال يحظون بفترة راحة إجبارية بين الثانية عشرة والثالثة عصراً من منتصف يونيو إلى سبتمبر

ويشعر دوماً بالتعب والإرهاق لكنه عمل جيد لي ولأسرتي".

وكان محمد يعمل سائقاً في مدينة رحيم يار خان في شرق باكستان لقاء 30 ألف روبية (107 دولار) شهرياً، لكن "الأسرة الآن بوضع أفضل كثيراً".

فقبل أربعة أشهر وصل إلى الرياض والتحق بشركة "منغرسيتيشن" لتوصيل الطلبات التي توفر له دراجة نارية وغرفة للنوم ووجبة ساخنة، وبعد شهر واحد تمكن من إرسال ألفي ريال (533 دولاراً) إلى أسرته.

ويعمل الشاب الأسمر الذي يتكلم إنجليزية ضعيفة وقليلاً من العربية من التاسعة صباحاً حتى التاسعة مساءً طوال أيام الأسبوع، بهدف توصيل 450 طلباً شهرياً، وهو ما يكسبه على الأقل 2500 ريال شهرياً (666 دولاراً) مع احتساب البقيش.

وقال وهو يتصبب عرقاً إن "العمل شاق جداً لكن ليس لدي أي خيار آخر"، قبل أن يجهز على زجاجة مياه باردة.

يضع محمد كاخرين قطعة كرتون مقوى في مقدمة دراجته النارية لحماية هاتفه المحمول من أشعة الشمس الحارقة التي دمرت جواله القديم.

ولسنوات، اعتادت المطاعم السعودية توصيل الطلبات لزبائنهم بنفسها عبر سيارات صغيرة مكيفة. لكن الأمر تغير مع استحداث شركات توصيل الطلبات المرتبطة بتطبيقات على الهواتف الذكية والتي تشغل الآلاف من سائقي الدراجات النارية وغالبيتهم من جنوب آسيا ومن أصحاب المهارات البسيطة.

ما دفع هيئة النقل السعودية في أبريل الماضي لوضع ضوابط حول جودة الدراجات النارية وسلامتها وحصول السائقين على رخصة سير.

ويشكل فصل الصيف في واحدة من أكثر المناطق سخونة ورطوبة على وجه الأرض معاناة بالنسبة إلى أي شخص يرغب في القيام بنشاط في الهواء الطلق، إلى جانب مخاطر التعرض لضربات الشمس وتوقف القلب.

وتعيش عاشور النازحة من شمال قطاع غزة، تجربة مختلفة ومؤلمة عن دورها لتعبئة المياه من صنادير متعددة، لا تفي باحتياجات مئات الآلاف من النازحين والسكان بالمدينة.

ويعاني قطاع غزة من نقص حاد في مياه الشرب، مع استمرار الحرب الإسرائيلية المدمرة منذ السابع من أكتوبر الماضي، وتعهد إسرائيل إلى قطع إمدادات المياه من الأراضي المحتلة وتدمير الآبار والخزانات ومحطات التحلية المختلفة.

وتعيش عاشور النازحة من شمال قطاع غزة، تجربة مختلفة ومؤلمة عن دورها لتعبئة المياه من صنادير متعددة، لا تفي باحتياجات مئات الآلاف من النازحين والسكان بالمدينة.

ويعاني قطاع غزة من نقص حاد في مياه الشرب، مع استمرار الحرب الإسرائيلية المدمرة منذ السابع من أكتوبر الماضي، وتعهد إسرائيل إلى قطع إمدادات المياه من الأراضي المحتلة وتدمير الآبار والخزانات ومحطات التحلية المختلفة.

وتعيش عاشور النازحة من شمال قطاع غزة، تجربة مختلفة ومؤلمة عن دورها لتعبئة المياه من صنادير متعددة، لا تفي باحتياجات مئات الآلاف من النازحين والسكان بالمدينة.

ويعاني قطاع غزة من نقص حاد في مياه الشرب، مع استمرار الحرب الإسرائيلية المدمرة منذ السابع من أكتوبر الماضي، وتعهد إسرائيل إلى قطع إمدادات المياه من الأراضي المحتلة وتدمير الآبار والخزانات ومحطات التحلية المختلفة.

وتعيش عاشور النازحة من شمال قطاع غزة، تجربة مختلفة ومؤلمة عن دورها لتعبئة المياه من صنادير متعددة، لا تفي باحتياجات مئات الآلاف من النازحين والسكان بالمدينة.

ويعاني قطاع غزة من نقص حاد في مياه الشرب، مع استمرار الحرب الإسرائيلية المدمرة منذ السابع من أكتوبر الماضي، وتعهد إسرائيل إلى قطع إمدادات المياه من الأراضي المحتلة وتدمير الآبار والخزانات ومحطات التحلية المختلفة.

وتعيش عاشور النازحة من شمال قطاع غزة، تجربة مختلفة ومؤلمة عن دورها لتعبئة المياه من صنادير متعددة، لا تفي باحتياجات مئات الآلاف من النازحين والسكان بالمدينة.

ويعاني قطاع غزة من نقص حاد في مياه الشرب، مع استمرار الحرب الإسرائيلية المدمرة منذ السابع من أكتوبر الماضي، وتعهد إسرائيل إلى قطع إمدادات المياه من الأراضي المحتلة وتدمير الآبار والخزانات ومحطات التحلية المختلفة.

وتعيش عاشور النازحة من شمال قطاع غزة، تجربة مختلفة ومؤلمة عن دورها لتعبئة المياه من صنادير متعددة، لا تفي باحتياجات مئات الآلاف من النازحين والسكان بالمدينة.

ويعاني قطاع غزة من نقص حاد في مياه الشرب، مع استمرار الحرب الإسرائيلية المدمرة منذ السابع من أكتوبر الماضي، وتعهد إسرائيل إلى قطع إمدادات المياه من الأراضي المحتلة وتدمير الآبار والخزانات ومحطات التحلية المختلفة.

وتعيش عاشور النازحة من شمال قطاع غزة، تجربة مختلفة ومؤلمة عن دورها لتعبئة المياه من صنادير متعددة، لا تفي باحتياجات مئات الآلاف من النازحين والسكان بالمدينة.

ويعاني قطاع غزة من نقص حاد في مياه الشرب، مع استمرار الحرب الإسرائيلية المدمرة منذ السابع من أكتوبر الماضي، وتعهد إسرائيل إلى قطع إمدادات المياه من الأراضي المحتلة وتدمير الآبار والخزانات ومحطات التحلية المختلفة.

وتعيش عاشور النازحة من شمال قطاع غزة، تجربة مختلفة ومؤلمة عن دورها لتعبئة المياه من صنادير متعددة، لا تفي باحتياجات مئات الآلاف من النازحين والسكان بالمدينة.

العطش ينهك النازحين في خان يونس

من أصل 37 بئراً في مدينة خان يونس بنسبة تزيد عن 70 في المئة، إضافة إلى 220 كيلومتراً طويلاً من الشبكات الناقلة".

ويبين أن هذا الدمار أثر بشكل كبير على الخدمات المقدمة للفلسطينيين في مدينة خان يونس.

ويشير إلى معاناة مليون و200 ألف مواطن ونازح في خان يونس، ولاسيما في المناطق الغربية وخاصة منطقة المواقسي، من نقص المياه الصالحة للاستخدام المنزلي.

ويضيف "قمنا في بلدية خان يونس بتشغيل محطة تحلية مياه البحر بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومصلحة مياه بلديات الساحل، لكننا نواجه صعوبات كبيرة بسبب الحاجة الكبيرة".

ويحذر من تزايد انتشار الأمراض المعدية في صفوف النازحين والسكان في ظل النقص الشديد في كميات المياه وخاصة اللازمة للنظافة الشخصية.

والخميس، أكد مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي بغزة إسمايل الخواطة أن القطاع أصبح "منطقة منكوبة".

الاحتية مدمرة في خان يونس، كل يوم أذهب 3 مرات إلى المحطة لتعبئة المياه".

ويقول الفلسطيني إبراهيم عبدالعال، الذي يعمل على توزيع مياه الشرب، "نعاني من نقص شديد في المياه، واحتياجات النازحين والسكان كبيرة في مدينة خان يونس، ولا توجد بنية تحتية نتيجة العملية العسكرية الإسرائيلية البرية في المدينة".

وبيّن عبدالعال النازح من مدينة رفح (جنوب)، أن نقص المياه يدفع الكثيرين إلى شرب المياه الملوثة أو المالحة.

وأشار إلى أن شرب المياه الملوثة تسبب بانتشار الأوبئة والأمراض في صفوف الفلسطينيين في ظل عدم توفر العلاجات والأدوية المناسبة ما يزيد من الكارثة الإنسانية في القطاع.

يوضح مسؤول الإعلام في بلدية خان يونس صائب لقان حجم الأضرار والدمار الذي لحق بالبنية التحتية وشبكات وخطوط المياه الناقلة، بسبب الاستهداف الإسرائيلي المتعمد.

ويقول لقان "الاحتلال أقدم على تدمير محطة التحلية وتدمير 26 بئراً للمياه

لنرى ماذا سنأكل اليوم، وهذا يختصر حياتها واهتماماتها من التعليم إلى البحث عن مقومات الحياة.

وتوضح الطفلة الفلسطينية أنه في حال عدم قدرتها على تعبئة غالون المياه فإن ذلك سيُسبب لعائلتها بمشكلة أكبر وستضطر إلى شراء المياه في ظل معاناتها من ظروف اقتصادية صعبة جراء عدم توفر أي مصدر دخل لها بعد إصابة والدها وعدم قدرته على العمل.

السيدة الفلسطينية أسماء أبوحميد، تعاني وعائلتها كذلك من صعوبات جمة في الحصول على مياه الشرب، وتضطر إلى الخروج يومياً من خيمتها مشياً على الأقدام وصولاً إلى محطة التحلية، سعياً للحصول على المياه.

وتقول لمراسل الأناضول "نعاني من أزمة حقيقية في المياه، ونضطر يومياً إلى قضاء ساعات طويلة أمام محطة التحلية، ودفع مبالغ مالية لتوفير كميات بسيطة للاستخدامات الضرورية الملحة".

وتضيف أبوحميد "نضطر إلى شراء المياه حتى نستطيع غسل الملابس وأحياناً نضطر إلى نقل المياه من مسافات بعيدة، الموضوع مرهق وليس بالأمر السهل".

وتتساءل وعلامات الإرهاق على وجهها، "إلى متى سنعيش في أزمات المياه والطعام وغاز الطهي؟ حياتنا أصبحت عبارة عن أزمات متعددة، ولا نعرف ماذا سنفعل! لقد تعبنا وعللنا ولم نعد نقوى على هذه الحياة".

أما الفتى الفلسطيني نسيم سمور، النازح من مدينة غزة، فيعاني يومياً من صعوبة الحصول على المياه كحال بقية النازحين.

ويقول سمور "نقطع مسافات طويلة لتعبئة غالون المياه لأن البنية التحتية مدمرة في خان يونس، كل يوم أذهب 3 مرات إلى المحطة لتعبئة المياه".

وتوضح الطفلة الفلسطينية أنه في حال عدم قدرتها على تعبئة غالون المياه فإن ذلك سيُسبب لعائلتها بمشكلة أكبر وستضطر إلى شراء المياه في ظل معاناتها من ظروف اقتصادية صعبة جراء عدم توفر أي مصدر دخل لها بعد إصابة والدها وعدم قدرته على العمل.

السيدة الفلسطينية أسماء أبوحميد، تعاني وعائلتها كذلك من صعوبات جمة في الحصول على مياه الشرب، وتضطر إلى الخروج يومياً من خيمتها مشياً على الأقدام وصولاً إلى محطة التحلية، سعياً للحصول على المياه.

وتقول لمراسل الأناضول "نعاني من أزمة حقيقية في المياه، ونضطر يومياً إلى قضاء ساعات طويلة أمام محطة التحلية، ودفع مبالغ مالية لتوفير كميات بسيطة للاستخدامات الضرورية الملحة".

وتقول لمراسل الأناضول "نعاني من أزمة حقيقية في المياه، ونضطر يومياً إلى قضاء ساعات طويلة أمام محطة التحلية، ودفع مبالغ مالية لتوفير كميات بسيطة للاستخدامات الضرورية الملحة".

وتضيف أبوحميد "نضطر إلى شراء المياه حتى نستطيع غسل الملابس وأحياناً نضطر إلى نقل المياه من مسافات بعيدة، الموضوع مرهق وليس بالأمر السهل".

وتتساءل وعلامات الإرهاق على وجهها، "إلى متى سنعيش في أزمات المياه والطعام وغاز الطهي؟ حياتنا أصبحت عبارة عن أزمات متعددة، ولا نعرف ماذا سنفعل! لقد تعبنا وعللنا ولم نعد نقوى على هذه الحياة".

أما الفتى الفلسطيني نسيم سمور، النازح من مدينة غزة، فيعاني يومياً من صعوبة الحصول على المياه كحال بقية النازحين.

ويقول سمور "نقطع مسافات طويلة لتعبئة غالون المياه لأن البنية التحتية مدمرة في خان يونس، كل يوم أذهب 3 مرات إلى المحطة لتعبئة المياه".

وتوضح الطفلة الفلسطينية أنه في حال عدم قدرتها على تعبئة غالون المياه فإن ذلك سيُسبب لعائلتها بمشكلة أكبر وستضطر إلى شراء المياه في ظل معاناتها من ظروف اقتصادية صعبة جراء عدم توفر أي مصدر دخل لها بعد إصابة والدها وعدم قدرته على العمل.

السيدة الفلسطينية أسماء أبوحميد، تعاني وعائلتها كذلك من صعوبات جمة في الحصول على مياه الشرب، وتضطر إلى الخروج يومياً من خيمتها مشياً على الأقدام وصولاً إلى محطة التحلية، سعياً للحصول على المياه.

وتقول لمراسل الأناضول "نعاني من أزمة حقيقية في المياه، ونضطر يومياً إلى قضاء ساعات طويلة أمام محطة التحلية، ودفع مبالغ مالية لتوفير كميات بسيطة للاستخدامات الضرورية الملحة".

وتضيف أبوحميد "نضطر إلى شراء المياه حتى نستطيع غسل الملابس وأحياناً نضطر إلى نقل المياه من مسافات بعيدة، الموضوع مرهق وليس بالأمر السهل".

وتتساءل وعلامات الإرهاق على وجهها، "إلى متى سنعيش في أزمات المياه والطعام وغاز الطهي؟ حياتنا أصبحت عبارة عن أزمات متعددة، ولا نعرف ماذا سنفعل! لقد تعبنا وعللنا ولم نعد نقوى على هذه الحياة".

أما الفتى الفلسطيني نسيم سمور، النازح من مدينة غزة، فيعاني يومياً من صعوبة الحصول على المياه كحال بقية النازحين.

ويقول سمور "نقطع مسافات طويلة لتعبئة غالون المياه لأن البنية التحتية مدمرة في خان يونس، كل يوم أذهب 3 مرات إلى المحطة لتعبئة المياه".

وتقول لمراسل الأناضول "نعاني من أزمة حقيقية في المياه، ونضطر يومياً إلى قضاء ساعات طويلة أمام محطة التحلية، ودفع مبالغ مالية لتوفير كميات بسيطة للاستخدامات الضرورية الملحة".

وتضيف أبوحميد "نضطر إلى شراء المياه حتى نستطيع غسل الملابس وأحياناً نضطر إلى نقل المياه من مسافات بعيدة، الموضوع مرهق وليس بالأمر السهل".

وتتساءل وعلامات الإرهاق على وجهها، "إلى متى سنعيش في أزمات المياه والطعام وغاز الطهي؟ حياتنا أصبحت عبارة عن أزمات متعددة، ولا نعرف ماذا سنفعل! لقد تعبنا وعللنا ولم نعد نقوى على هذه الحياة".

أما الفتى الفلسطيني نسيم سمور، النازح من مدينة غزة، فيعاني يومياً من صعوبة الحصول على المياه كحال بقية النازحين.

ويقول سمور "نقطع مسافات طويلة لتعبئة غالون المياه لأن البنية التحتية مدمرة في خان يونس، كل يوم أذهب 3 مرات إلى المحطة لتعبئة المياه".

وتوضح الطفلة الفلسطينية أنه في حال عدم قدرتها على تعبئة غالون المياه فإن ذلك سيُسبب لعائلتها بمشكلة أكبر وستضطر إلى شراء المياه في ظل معاناتها من ظروف اقتصادية صعبة جراء عدم توفر أي مصدر دخل لها بعد إصابة والدها وعدم قدرته على العمل.

السيدة الفلسطينية أسماء أبوحميد، تعاني وعائلتها كذلك من صعوبات جمة في الحصول على مياه الشرب، وتضطر إلى الخروج يومياً من خيمتها مشياً على الأقدام وصولاً إلى محطة التحلية، سعياً للحصول على المياه.

وتقول لمراسل الأناضول "نعاني من أزمة حقيقية في المياه، ونضطر يومياً إلى قضاء ساعات طويلة أمام محطة التحلية، ودفع مبالغ مالية لتوفير كميات بسيطة للاستخدامات الضرورية الملحة".

وتضيف أبوحميد "نضطر إلى شراء المياه حتى نستطيع غسل الملابس وأحياناً نضطر إلى نقل المياه من مسافات بعيدة، الموضوع مرهق وليس بالأمر السهل".

وتتساءل وعلامات الإرهاق على وجهها، "إلى متى سنعيش في أزمات المياه والطعام وغاز الطهي؟ حياتنا أصبحت عبارة عن أزمات متعددة، ولا نعرف ماذا سنفعل! لقد تعبنا وعللنا ولم نعد نقوى على هذه الحياة".

أما الفتى الفلسطيني نسيم سمور، النازح من مدينة غزة، فيعاني يومياً من صعوبة الحصول على المياه كحال بقية النازحين.

ويقول سمور "نقطع مسافات طويلة لتعبئة غالون المياه لأن البنية التحتية مدمرة في خان يونس، كل يوم أذهب 3 مرات إلى المحطة لتعبئة المياه".



الجزائرية إيمان خليف تصطدم ببطلة العالم في معركة الذهب

المتعلقة بها، لكن لم أتابعها عن كثب. هي امرأة، لكنها في غاية القوة". وعنت الفرحة في مقاهي الجزائر. اجتمع العشرات من الرجال والسيدات لتشجيع ابنة البلاد. وبدعم من اللجنة الأولمبية الدولية التي هي على خلاف حاد مع الاتحاد الدولي للملاكمة الموقوف أولمبيا، تشارك خليف للمرة الثانية في الألعاب الأولمبية في باريس بعد حلولها خامسة في طوكيو صيف 2021. أثار نزالها الخميس في دور الـ16 مع منافستها الإيطالية أنجيلا كاريني والذي لم يستمر سوى 46 ثانية بسبب انسحاب الأخيرة، خلافا حادا لاستبعادها مع الملاكمة التايوانية يو - دينغ لين من بطولة العالم العام الماضي في نيوبلهي، بعد فشلها في تلبية معايير الأهلية الجنسية.

وزعم الاتحاد الدولي للملاكمة الذي يرأسه رجل الأعمال الروسي المرتبط بالكرملين عمر كريمليف، الإثنين أن الاختبارات التي أجريت على الملاكمتين أظهرت أنهما "ذكران".

إيمان خليف..

وحرب المعايير الجندرية السرمدية



جاهزة لكتابة التاريخ

وكل الجزائر والعالم العربي والعالم، وتابعت معبرة عن دهشتها من الدعم الكبير الذي حصلت عليه في الملعب "قدمت كل ما أمك. عملنا ك فريق منذ سنوات والحلم أصبح حقيقة. أتمنى التركيز وأن أكون قدر المسؤولية في نهائي الحلم". وعن نزال الثلاثاء، أضافت خليف التي كانت قد ضمنت ميدالية بعد تغلبها على المجرية أنا لوتسا هاموري بالنقاط السبت في ربع النهائي "قدمت أداء جميلا وفزت بكامل الجولات. أشكر الملاكمة التايوانية التي أعرفها منذ زمن وكنا سويا في معسكر أخير في فرنسا لمدة 15 يوما".

إيمان خليف ستكون على موعد مع الثأر من نظيرتها الصينية، بعد حرمانها من خوض نزال نهائي بطولة العالم

وتحوّل لمعب رولان غاروس الذي يستضيف أبطال كرة المضرب إلى حلبة لنزالات الملاكمة. أمام مدرجات ممتلئة (15 ألف متفرج) تزيّنت بأعلام الجزائر وعلى صدى الحناجر التي صعدت "إيمان، إيمان"، فازت على خصمتها التايوانية وبلغت النهائي.

لم ترغب سوانافينغ بالدخول في الجدل القائم، وقالت "سمعت الأخبار

باريس - تمكنت الملاكمة الصينية بانغ ليو، من الوصول إلى نهائي بطولة الملاكمة لوزن أقل من 66 كغم، بالالعاب الأولمبية الجارية حاليا بباريس، في النزال التي احتضنته قاعة رولان غاروس بفرنسا.

ونجحت الملاكمة الصينية في حصد التأشيرة الثانية لنهائي المسابقة، بعد فوزها أمام التايوانية شين نين شين، في نصف النهائي الثاني. وضربت بانغ ليو بذلك موعدا في النهائي، المقرر الجمعة، مع وصيفتها في بطولة العالم لسنة 2023، الجزائرية إيمان خليف. وستكون خليف، على موعد مع الثأر من نظيرتها الصينية، بعد حرمانها من خوض نزال نهائي بطولة العالم، بحجة ارتفاع معدلات هرمون التستوستيرين لديها. وتعرضت خليف لظلم كبير يومها، بعد تجاوزها كافة الاختبارات الطبية قبل انطلاق البطولة العالمية، قبل أن يتقرر استبعادها من خوض المباراة النهائية أمام منافستها الصينية بطريفة غريبة.

تابعت الملاكمة الجزائرية التي وجدت نفسها في خضم عاصفة جدل حول هويتها الجنسية، مشوارها المميز في أولمبياد باريس 2024 وبلغت نهائي وزن 66 كلغ، بفوزها على التايوانية جانجيم سوانافينغ المصنفة ثامنة في الدور نصف النهائي الثلاثاء. وتغلّبت خليف التي سمحت لها اللجنة الأولمبية الدولية بالمشاركة بعد إيقافها من الاتحاد الدولي للعبة العام الماضي، على التايوانية بإجماع الحكام 5 - 0، وضمنت قضية على الأقل عندما تلاقي في نهائي الجمعة الصينية المصنفة ثانية بانغ ليو. ردت ابنة الخامسة والعشرين على سؤال لفرانس برس في المنطقة المختلطة "النهائي سيكون في مستوى مرتفع، سادرس الخصمة الصينية التي تاهلت. أنا مثلي مثل كل الرياضيين، أنا هنا من أجل تحقيق حلمي".

عن تعاطيها مع الحملة التي واجهتها في الأيام الأخيرة، أضافت لقناة بي-إن سبورس "هناك فريق خاص من طرف اللجنة الأولمبية الدولية يتتبعني ويقوم بالواجب كي اتفادى هذه الصدمة. أركز على المنافسة والأشياء الأخرى ليست هامة. المهم أنني في النهائي الآن".

واهدت خليف الفوز "لوالدتي وأشكر والدي وكامل عائلتي وقريتي الصغيرة

أولمبياد باريس: ميدالية تاريخية للمغرب أو لمصر

ميكالي: المغرب فريق عظيم.. وسنقاتل على البرونزية



مواجهة ثأرية

وعد القائد أشرف حكيمي جماهير المغرب بالميدالية البرونزية "نشعر بخيبة أمل من نتيجة مباراة (إسبانيا)، ونتعهد ببذل قصارى جهدنا للفوز بالميدالية البرونزية (أمام مصر)، شكرا لدعمكم دوما (دائما) مغرب".

صعد 6 من لاعبي الأولمبي المغربي، الذين توجوا أمام مصر قبل عام في نهائي أمم أفريقيا لأقل من 23 عاما، والتي جرت على ملعب مولاي عبدالله بالرباط. ليحافظوا على حضورهم بتشكيل قمة أصبح في وضع يسمح لي بقيادة مصر إلى أول ميدالية في تاريخها الأولمبي الكروي".

وأضاف "قدمنا أداء رائعا (في نصف النهائي). سجلنا الهدف الأول، وحافظنا تقدمنا لمدة 80 دقيقة تقريبا. الخسارة مؤلمة، لكن يتعين علينا الآن أن نرفع رؤوسنا عاليا ونركز على اللعب على الميدالية البرونزية".

شدّد ميكالي على صعوبة مواجهة المغرب في تصريحات لوسائل الإعلام المحلية. قال "منتخب كبير، وهو يلعب الآن بكامل قوته"، مضيفا "وقت التعافي بين المباريات قصير جدا، واللاعبون في نهاية الموسم وهو أمر يؤثر مخاوفي لكننا سنقاتل لتحقيق الميدالية البرونزية".

وتنافس منتخبا مصر والمغرب على أول ميدالية أولمبية عربية بكرة القدم في التاريخ. ويساعد إيسكاس كل من الثنائي النرويجي إيريك جان إنجان وإيزاك باشيفيكين، بجانب الحكم الرابع الفرنسي فرنسواه ليتيكر، فيما يتولى مواطنه كيريل ميجينير مهمة حكم الفيديو.

وحصل إيسكاس (36 عاما) على الشارة الدولية عام 2017، وأدار خلال مسيرته 4 مباريات نهائية على رأسها لقاء ألمانيا وفرنسا في نهائي بطولة كأس الأمم الأوروبية للناشئين تحت 17 عاما التي أقيمت العام الماضي. وأدار الحكم النرويجي أيضا مباراة هولندا وإيطاليا عام 2019 في نهائي كأس أوروبا للناشئين تحت 17 عاما، بجانب مواجهة إنجلترا وإسبانيا ببطولة أوروبا للشباب تحت 21 عاما في العام الماضي، إضافة إلى نهائي كأس النرويج عام 2019.

كما أدار 3 مباريات في دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، على رأسها مواجهة ريال مدريد ويونيون برلين الألماني، ولقاء مانشستر يونايتد ومباراة مصر والمغرب بعدما غاب عن مواجهة نصف النهائي بسبب الإيقاف.

يترقب عشاق كرة القدم في العالم العربي مباراة مصر والمغرب المقررة اليوم الخميس على ملعب "لا البوغوار"، لتحديد المركزين الثالث والرابع وحسم الميدالية البرونزية بدورة الألعاب الأولمبية بباريس. ويتواجه المنتخبان على أمل حصد أول ميدالية في تاريخ العرب بمنافسات كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية.

باريس - يستعد المنتخبان المغربي والمصري لإسدال الستار على مشاركتهما الرائعة في مسابقة كرة القدم للرجال في دورة الألعاب الأولمبية في باريس، بإحراز ميدالية برونزية تاريخية عندما يلتقيان الخميس على ملعب "لا البوغوار" في نانت لتحديد صاحب المركز الثالث.

بصم المغرب ومصر على عروض جيدة منذ انطلاق المسابقة وكانا في طريقهما إلى منح اللقب الأولمبي الأول للعرب والثالث للقارة السمراء في دورة الألعاب الأولمبية بعد نيجيريا 1996 والكاميرون 2000، لكن مشوارهما توقف في دور الأربعة على يد إسبانيا الوصيفة وفرنسا المضيفة.

الآن، وبعد خيبة أمل وحزن كبيرين في صفوف لاعبيهما بعدما فرطوا في أسبوعية التقدم في نصف النهائي (المغرب أمام إسبانيا 1 - 2، ومصر أمام فرنسا 1 - 3 بعد التمديد، سيطوي المنتخبان صفحة اللقب الأولمبي ويركزان على ميدالية برونزية تاريخية سيكون ملعب "لا البوغوار" مسرحا لها. ولم يحزن العرب في تاريخ مشاركاتهم في الأولمبياد سوى ميداليتين في الألعاب الجماعية، كانتا برونزية لفريق قفّ الحواجز السعودي في رياضة الفروسية في دورة لندن 2012 وبرونزية لثنائي الكرة الطائرة الشاطئية القطريين أحمد تيجان وشريف يونس في طوكيو صيف 2021.

تملك مصر خبرة مباراة تحديد المركز الثالث كونها خاضتها مرتين في مشاركتها الـ11 السابقة: الأولى عام 1928 في أمستردام عندما خسرت أمام إيطاليا 3 - 11، والثانية عام 1964 بالوان الجمهورية العربية المتحدة وخسرت أيضا أمام ألمانيا 1 - 3.

فك العقدة في المقابل، يخوض المغرب المباراة للمرة الأولى في تاريخه بعدما نجح في فك عقدة دور المجموعات للمرة الأولى في مشاركته الثامنة. ستكون مواجهة الخميس ثأرية بالنسبة للفراغة الذين خسروا أمام أسود الأطلس 2 - 1 في المباراة النهائية لكأس أمم أفريقيا تحت 23 عاما أواخر العام الماضي في المغرب. الدافع لدى مصر سيكون كبيرا في سعي مدربهم البرازيلي روجيريو ميكالي إلى ميداليته الأولمبية الثانية بعدما قاد منتخب بلاده إلى اللقب الغالي للمرة الأولى في تاريخها عام 2016 على أرضها في ريو دي جانيرو. على ميكالي الذي وجد صعوبة في تعزيز صفوف الفراغة بابرز النجوم في

ريال مدريد يخطط لمحو إنجاز برشلونة محليا وقاريا

تحت مسمى "إنتركونتيننتال"، يشارك في هذه البطولة الفائزون بدوري أبطال أوروبا، وكأس إنتركونتيننتال وكأس العالم للأندية. سيبدأ الميرنغي حملة القتال على الألقاب هذا الشهر، بمواجهة أتلانتا الإيطالي بطل الدوري الأوروبي، في بطولة كأس السوبر الأوروبي.

وسيسعى ريال مدريد للحفاظ على لقبه في الليغا، بعد التتويج به الموسم الماضي وللمرة الـ36 في تاريخه. كما يستهدف ريال مدريد الحفاظ على رقمه القياسي في بطولته المفضلة دوري أبطال أوروبا، حيث يملك في رصيده 15 لقبا. وما زاد من عدد البطولات إلى 7، هو تغيير نظام بطولة كأس العالم للأندية.

سيبدأ كأس العالم الجديد للأندية في عام 2025، وسيشارك فيه 32 فريقا من جميع أنحاء العالم، ويعد ريال مدريد من أبرز المرشحين للفوز بالنسخة الأولى من المسابقة بالنظام الجديد. واستحدث الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، بطولة

مرديد - يتفاخر مشجعو برشلونة بأنهم الوحيدون في إسبانيا الذين حققوا السداسية التاريخية مع بيب غوارديولا عام 2009، فيما يسعى ريال مدريد لاستغلال جيله الحالي من النجوم الشباب، لكسر هذا الإنجاز برقم تاريخي في عدد الألقاب.

السداسية التاريخية لبرشلونة مع بيب غوارديولا تعد واحدة من أعظم الإنجازات في تاريخ كرة القدم. فاز برشلونة بلقب الدوري الإسباني موسم 2008 - 2009 بعد تقديم أداء مميز طوال الموسم، ثم توج بلقب كأس ملك إسبانيا بفوزه على أتلتيك بيلباو في النهائي بنتيجة 4 - 1، فبال الثانية المحلية.

وحقق بلوغرانا لقب دوري أبطال أوروبا بعد فوزه في النهائي على مانشستر يونايتد 2 - 0. كما فاز برشلونة بكأس السوبر الإسباني بعد تفوقه على بيلباو مجددا في مجموع المباراتين بنتيجة 5 - 1. أحرز برشلونة كأس السوبر الأوروبي بفوزه على شاختر دونيتسك الأوكراني 1 - 0، بفضل هدف بيدرو رودريغيز في الوقت الإضافي.

اختتم برشلونة عام 2009 بتحقيق لقب كأس العالم للأندية بفوزه على إستوديانتس الأرجنتيني بنتيجة 2 - 1 بعد وقت إضافي، وسجل أهداف برشلونة بيدرو وليونيل ميسي. بهذه الإنجازات، أصبح برشلونة أول فريق في تاريخ كرة القدم يفوز بستة ألقاب في عام واحد، مما جعل موسم 2008 - 2009 أحد أفضل المواسم في تاريخ النادي، وأكد بيب غوارديولا مكانته كواحد من أعظم المدربين في تاريخ اللعبة.

ويحلم ريال مدريد في الموسم المقبل، بمحو هذا الإنجاز خاصة أنه ينافس على 7 بطولات وهي سابقة تحدث لأول



الجيل الذهبي

صباح العرب

هيثم الزبيدي

طقس متقلب
ومناخ انقلابي

لدي صديق وصل إلى بريطانيا منذ 40 عاماً. كان من أهم ما اكتشفه فور وصوله هو النشرة الجوية. يصغي إليها بإنصات كامل، ويتعامل مع مقدمي فقرة الطقس وكأنهم أولياء صالحون يأتون بالخبر اليقين. زادت سعادته عندما اكتشف خدمة الجريدة التلفزيونية - التيليتكس. في عصر ما قبل الإنترنت والهواتف الذكية، كان هناك زر في الريموت كونترول للتلفزيون يقدم العشرات من الصفحات بنصوص قصيرة عن الأخبار والبرامج التلفزيونية والطقس. كان يضغط على الزر وينتظر بكل صبر إلى حين قدوم صفحة الطقس لترسم خارطة الجزر البريطانية ويعرف كم هي درجة الحرارة اليوم في لندن وهل ثمة أمطار قادمة أم لا.

سألته، هل كنت تهتم بالنشرة الجوية عندما كنت في العراق؟ رد: لا توجد نشرة جوية في العراق. هناك قبض في الصيف يستمر بلا انقطاع من منتصف نيسان/أبريل إلى أواخر أيلول/سبتمبر. تزيد الحرارة 5 درجات عن المعدل في النهار وهو 45 درجة أو تنقص، لا معنى لذلك ولا تأثير له. هل سمعت يوماً أن السماء أمطرت في بغداد بعد نيسان؟ هل كان من العيث أن يبرد مطريون عراقيون "حبك سحابة صيف كدابة ولا تمطر؟" ثم يأتي خريف قصير قبل أن يهجم البرد القارس. هل يستطيع أحد أن يعد كم مرة تمطر خلال موسم الشتاء في وسط العراق أكثر من عدد الأصابع؟ ثم بعد برد المربعانية، يعتدل الطقس قليلاً بما يسمى بالربيع، ثم يهجم الحر ثانية. اشرح لي ما معنى أن أتابع نشرة أعرفها عن ظهر قلب؟

تطور اهتمام الصديق بالطقس بعد انتشار الهاتف الذكي. اليوم ثمة تطبيقات كثيرة تعلمك بالطقس الآن صار خبيراً في تفسير اللغة المعقدة لقراءة الطقس التي كانت تربكنا. يستطيع التمييز بين زخات مطر متقطعة وزخات مطر متفرقة. ومع تقدم علم الأرصاد الجوية، صار يخطط إجازاته وأين يقضيها بناء على ما تقوله الخرائط العالمية لكل مدينة ومنطقة. لا تتصورون مقدار سعادته عندما شاهد إعلاناً عن تطبيق دقيق على الهاتف الذكي يقدم جارين بينهما سايح، وكل واحد منهما تجهز لطقس مختلف؛ واحد شمس ويحتاج إلى شمسية ويرتدي صاحب الدار الأول ملابس صيفية، والآخر غائم مطر حيث يرتدي صاحب الدار المجاورة للأولى معطفاً مطرياً ويفتح مظلة تقيه المطر. الدقة في قراءة الأرصاد الجوية تصل إلى مستوى الأمتار.

منذ فترة ساد الإحباط ثبرة صوته. هو يحب الحديث عن التغييرات المناخية. كان يدرك أن الانقلابات المناخية قادمة، لكنه لم يكن يعتقد أنها ستحدث في حياته، بل مع أجيال من أحفاده. التغييرات الآن سريعة وخطيرة بحيث يمكن أن تغير خارطة الانتشار البشري على الكرة الأرضية. سيول في مكان وجفاف في مكان آخر. حوض البحر المتوسط، أجمل بقاع الأرض من حيث الاعتدال المناخي، صار يعاني من الاضطرابات المناخية إلى درجة أنه يمكن الإحساس بها بين عام وآخر. بسبب شدة الحر هذا العام ألغى صديقي إجازته السنوية. يعتبر أنه في أماكن في الجزر البريطانية. لا يزال مزاج الطقس متقلبا في لندن، ولكنه ضمن المعقول. في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الطقس انقلابي لا يبقى ولا يدر. يقول إن الناس تأقلموا مع الحر عبر القرون، ولكن أن يجمع الحر والجفاف معاً، فذاك ما لا يمكن التأقلم معه. معه حق.

الإقامة في أكواخ دربات تجربة سياحية فريدة
في سلطنة عمان

الشكل واللون لا يتكرران

وبشاركه حمد بن عبدالله المر الشحي من ولاية شناس حول مناسبة الأسعار وسهولة عملية الحجز قائلا "أنا حجرت كوخا عن طريق تطبيق الواتساب بالهاتف وتم تحديد الوقت والسعر بكل يسر وسهولة".

من جانبه، أشاد خالد بن صلاح اليافعي من دولة قطر بفكرة الأكواخ السياحية التي لاحظها خلال زيارته الأولى إلى محافظة ظفار، وهي زيارة مجدولة وفق برنامج زمني معين، ولكن جمال المكان سيجعل إقامته تمتد لوقت غير معلوم.

وفي سياق متصل، قال إبراهيم محمد العتيبي من المملكة العربية السعودية "إن فكرة إقامة الأكواخ على ضفاف وادي دربات فكرة رائعة أضفت جمالية على المكان وفرت للزوار أماكن جلوس مريحة مع خصوصية للأسر وبأسعار مناسبة جدا مقارنة ببلدان سياحية أخرى". مشيراً إلى أنه يزور كل عام محافظة ظفار ويلاحظ تطويراً مستمرا للمواقع السياحية والمرافق والخدمات التي يحتاجها الزائر خاصة في دربات.

للمزايا التي توفرها هذه الأكواخ من خصوصية وإطلالة فريدة وجلسة هادئة على ضفاف الوادي، إضافة إلى الخدمات التي تقدمها للزوار من توصيل المياه والكهرباء وخدمة الطعام".

وأشار المعشني إلى إمكانية توسعة المشروع بافتتاح أكواخ ماثلة في مواقع أخرى، لافتا إلى أن "العمل في قطاع السياحة في سلطنة عمان واعد ولدينا في محافظة ظفار مقومات استثنائية، وعلى الشباب أن يبذلوا الجهد في دراسة مشروعاتهم والوقوف عليها، وسيجنون ثمار ذلك مع الوقت".

الماضي وتكل المشروع بالنجاح، ولاقت الفكرة استحسان الجمهور وإعجابا كبيرا من الزوار والجهات المختصة".

وقال في تصريح لوكالة الأنباء العمانية إن الفكرة جاءت تلبية لاحتياجات الزوار لأماكن جلوس منمظلة وتناسب طبيعة الموقع والبيئة المحيطة، وتحفظ خصوصية العائلات في هذا الموقع السياحي المهم.

وأضاف أن عدد الأكواخ في هذا الموسم بلغ (9) أكواخ بنموجين مختلفين مع توفير جلسات خارجية لتعزيز خيارات الزوار، مشيراً إلى أن المشروع بدأ بثلاثة أكواخ ونموذج واحد فقط. وتمتاز هذه الأكواخ بإطلالة فريدة على وادي دربات، كما أنها تتميز بتصميم مبتكر.

وأوضح المعشني أن المشروع يعتمد على مبدأ التغيير والتطوير الدائم في كل موسم؛ حتى لا يتكرر الشكل واللون، مع مراعاة التصميم والألوان بما يتناسب مع طبيعة المكان، إضافة إلى توفير الطاقة الكهربائية ومواد وأثاث بجودة عالية وجلسات خارجية تتسع لـ 15 فرداً. وعن التسهيلات المقدمة من قبل الجهات المختصة، أوضح "يوجد تعاون وتسهيل للكثير من الإجراءات من قبل الجهات المعنية، ولكن هناك تحديات أخرى تتعلق بالطقس وطبيعة المكان، والعمل بحذر للتقليل من مخاطر الضرر البيئي".

ويؤكد "هناك إقبال كبير جدا على هذه الأكواخ لاسيما من قبل العوائل وذلك

طاقة (عمان) - يُعد مشروع أكواخ دربات من أبرز المشاريع السياحية المبتكرة التي أضفت طابعاً جمالياً متناعماً مع البيئة المحيطة على ضفاف وادي دربات، أحد أشهر المواقع الطبيعية السياحية الجاذبة للزوار والسياح بمحافظة ظفار.

ويمتاز المشروع بفكرته التي أطلقها شباب عماني، حيث أعطت ميزة إضافية للموقع السياحي وقُدمت للعائلات والأطفال خصوصية للاستمتاع بهطول الرذاذ والاستمتاع بالجلوس على ضفاف الوادي في ظل الطقس الجميل.

المشروع يعتمد على مبدأ التغيير والتطوير في كل موسم مع مراعاة التصميم والألوان بما يتناسب مع طبيعة المكان

وقال سعيد بن محاد المعشني، صاحب المشروع، إن فكرته جاءت نتيجة لحبه للسفر ووجود الكثير من الدول التي نقت هذه الفكرة المميزة.

ويضيف "أعجبت بالفكرة، وقررت تنفيذها في موسم الخريف بظفار، لما تتمتع به المحافظة من طبيعة خلابة خصوصاً في وادي دربات، وهو مكان يساعد على تنفيذ مشروع الأكواخ السياحية، وقد بدأت في المشروع العام

صربيا تنوي تشييد متحف لـديوكوفيتش

إنستغرام الثلاثاء بعد تنويجه باللقب الأولمبي للمرة الأولى عن عمر 37 عاماً "لم يكن من الممكن أن أتخلى أبداً عن حلمي، وهو الفوز بهذه الميدالية الذهبية، تماماً كما آمن بي الشعب الصربي دائماً".

وأردف قائلاً "قد أكون أنا من يحمل هذه الميدالية، إلا أنني أريد من كل صربي أن يعرف أنها ملك لنا جميعاً. تمثيل أمتنا هو أعظم شرف في العالم".

التصنيف العالمي والمصنف رقم 2 حالياً، منذ وقت طويل محبوب الجماهير في صربيا حيث يعود إليها بشكل منتظم، علماً أنه مقيم في موناكو. ونادراً ما يفوت فرصة إعلان حبه لبلاده، ما يثير الجدل أحياناً، كما حدث في رولان غاروس عام 2023 عندما قال إن كوسوفو، وهي مقاطعة صربية سابقة مستقلة منذ 2008، هي "قلب صربيا".

وكتب لاعب كرة المضرب على

نوفاك ديوكوفيتش والذي من المتوقع أن يصبح عامل جذب جديد للمدينة".

وأضاف "يوجد في مايوركا متحف مخصص لرافاييل نادال. سنحرص على إظهار ما فعله ديوكوفيتش لبلدنا بطريقة جاذبة للسياح"، معرباً عن أمله في افتتاح المتحف في 2027. وتابع "نوفاك أكبر من نادال".

ويُعتبر ديوكوفيتش، اللاعب الذي قضى أكبر عددٍ من الأسابيع في صدارة

بلفراد - أعلن الرئيس الصربي الكسندر فوتشيتش الثلاثاء أن بلاده تستعد قريباً لبناء متحف لنجمها أسطورة كرة المضرب نوفاك ديوكوفيتش المتوج بـ 24 لقباً في البطولات الأربع الكبرى، و 7 بطولات "إيه تي بي" ختامية، وكأس ديفيس مرة واحدة وذهبية أولمبية.

وقال فوتشيتش "أجربنا المناقشات الأولية حول بناء متحف



درة وراء الكاميرا

الفقي وسيناريو وحوار وإخراج رضا عبدالرازق، وتدور أحداثه في إطار تشويقي، ومن المقرر عرضه خلال الفترة المقبلة على إحدى المنصات الرقمية. وكان آخر أعمال درة هو مسلسل "الجهنم"، الذي خاضت به السباق الرمضاني 2023، وهو من بطولة عدد كبير من النجوم ومن تأليف ورشة ملوك إخراج ياسر سامي.

وأضافت "مُتنته لك يا نادين.. لأن ظهورك في حياتي بكل براءة أنت وأسرتك هو الذي أوحى لي بهذا الفيلم، ولكل الذين آمنوا به شاركوا فيه بأي شكل.. أتمنى أن يكتمل ويصل بنفس الحب والصدق.. قريباً إن شاء الله".

ومن ناحية أخرى انتهت درة من تصوير مسلسل "الذنب" مع هاني سلامة وميرهان حسين وآخرين، قصة شاهيناز

هذه التجربة المختلفة والأقرب إلى قلبي".

واستكملت درة "فيلم 'وين صرنا' هو فيلم وثائقي تسجيلي من إخراجي وإنتاجي لأول مرة. لا أظهر فيه. سأشارككم تفاصيله بعد الانتهاء من المراحل الأخيرة. الإخراج كان دائماً من أحلامي، والذي دفعني إليه إيماني بهذه التجربة ومضمونها الإنساني".

القاهرة - كشفت الفنانة درة عن دخولها عالم الإخراج والإنتاج لأول مرة من خلال فيلم وثائقي. ونشرت من خلال حسابها الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك عدة صور لها من الكواليس، معلقة "بعد التفكير والخطوات الأولى منذ شهور ثم التصوير والمونتاج الذي لا يزال مستمراً، أود أن أشارككم

متحف بمدريد يتيح للمكفوفين استكشاف معالم أثرية

مدريد - ينظّم أحد المتاحف في مدريد معرضاً لمجسمات تمثل معالم أثرية من مختلف أنحاء العالم، في خطوة تتيح للمكفوفين الاطلاع عليها باللمس.

وباستخدام أطراف أصابعهما يبحث خوسيه بيدرو ومارينا عن مدخل كنيسة ساغرادا فاميليا المعروضة ضمن مجسم قبل أن يستكشفا واجهتها وأبراجها.

ويقول خوسيه بيدرو بحماسة أمام نسخة خشبية من كاتدرائية برشلونة الشهيرة التي صممها غاودي، وهي أصغر بجوالي 137 مرة من الكنيسة الغليظة، ويبلغ طولها نحو متر واحد، "نمّة الكثير من التفاصيل الصغيرة، الكثير السقف مثلاً غريب جداً".

وتقول ماريانا روخاس "لم أتخيل كنيسة ساغرادا فاميليا على هذا النحو... إنها مفاجأة كبيرة، فهذا المعرض

يوفر فكرة عامة عن شكل الكاتدرائية وحجمها".

وعام 1992 أسست منظمة أوشسه الوطنية للمكفوفين الإسبان التي ينتسب إليها 71 ألف عضو، متحف مدريد للمكفوفين الذي يضم 37 مجسماً من معالم أثرية معظمها مدرج على لائحة اليونسكو للتراث العالمي.

وتتيح الأعمال المصنوعة من الخشب والمعدن والصمغ والحجر للزوار، سواء كانوا يعانون من مشاكل في البصر أم لا، استكشاف المجسمات باللمس، في تجربة حسية مصممة للمكفوفين.

وتقول ميريلا رودريغيز، وهي مرشدة في المتحف وتعاني إعاقة بصرية، "لا يوجد مكان آخر في العالم يضم معرضاً كهذا"، مضيفة "ثمة متاحف كثيرة مصممة لذوي الإعاقات البصرية، لكنها لا تضم هذا النوع من المجموعات".

